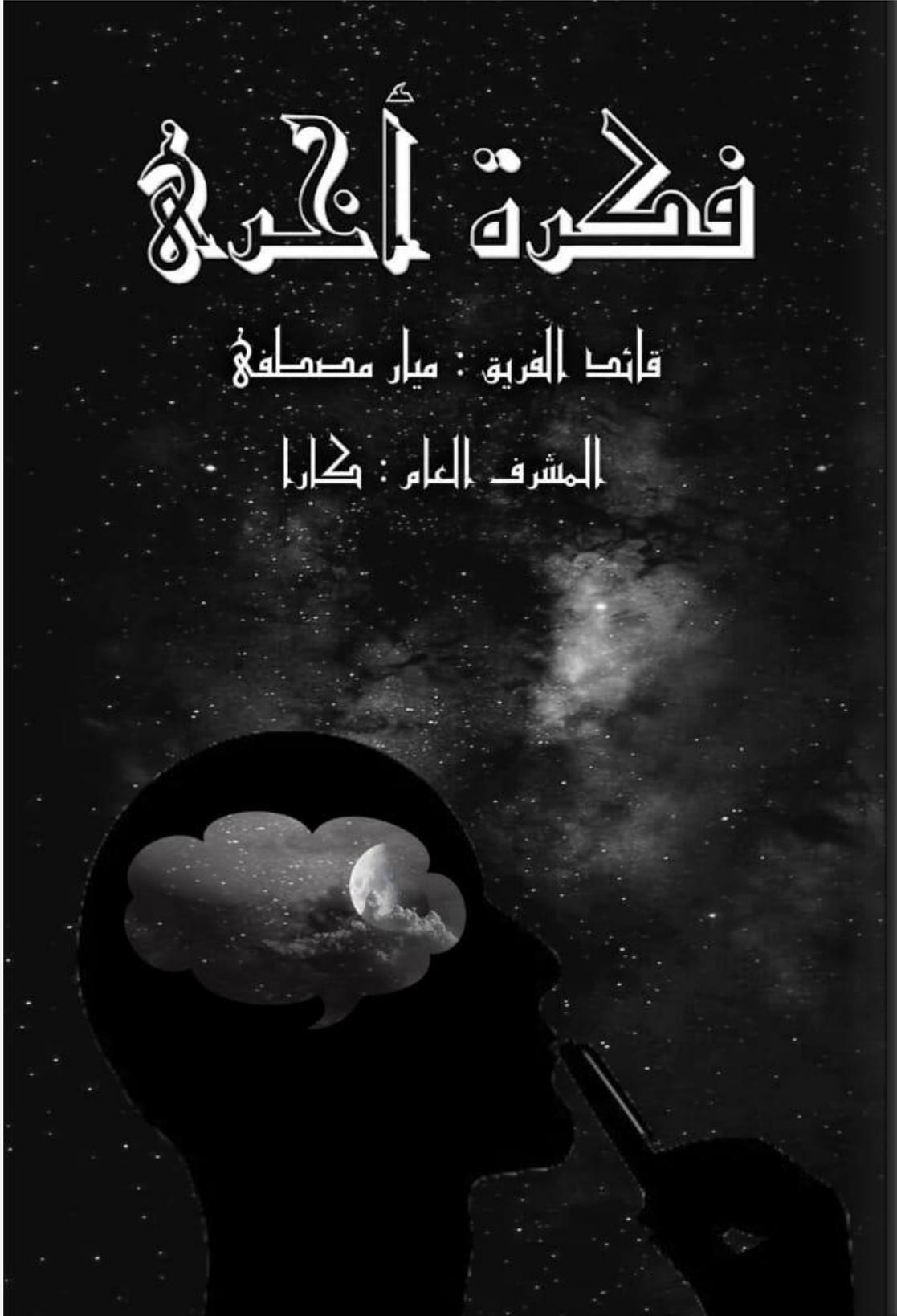


فكرة أخرى

قائد الفريق : ميار مصطفى

المشرف العام : كارا



فكرة أخرى..

فكرة أخرى

"إذا لم يكن هناك طريق فاصنع واحداً لنفسك"

فكرة أخرى..

9	إهداء
10	"المقدمة"
11	"تيماء هارون"
13	"ليال خونده"
15	"سميحة بسام فاروق"
17	"سلام أحمد المكي"
18	"صدره باسم رطله"
19	"جيسيكَا حداد"
21	"بشرى الصالح"
24	"محمد طارق الفرا"
26	"يارا مسعود"
28	"إسراء بلله"
29	"رغد فته"
31	"بيان عمر الرئيس"
33	"بشرى الخالد"
35	"محمد طيب"
36	"هاني الأعرج"
39	"رغد قوجه"
41	"راما زياد العطار"
44	"رولا قتلان"
46	"محمد طيب"
47	"سميحة بسام فاروق"
49	"روعة الننواني"
52	"زينب حسين علي"
54	"أمّنة قاطوع"
55	"آلاء قبلان"
56	"الجين الأخرس"
57	"كارا"
59	"ميّار مصطفى"
61	"سميحة بسام فاروق"
63	"أسماء يوسف نجمة"
64	"غزل العلي"
65	"محمود حمود"
66	"ناريمان حمزة"
68	"سندرا سلماوي"
70	"شَهد عَنداني"

فكرة أخرى..

72	"وعد الحمصي"
74	"محمد الأحمد"
75	"هيا ابراهيم"
76	"بشرى الخالد"
78	"سمهر العابد"
80	"تسنيم كمال عجوري"
81	"خليل زياد حمد"
82	"غيداء حمزة"
84	"يارا مسعود"
86	"سارة رياض حجازي"
88	"جوليا أبو زهرة"
90	"لمى فاروق"
91	"ريم ديب"
92	"آيات السمان"
93	"وئام السلیمان"
95	"عرفات الرجا"
97	"يامن اسماعيل"
98	"سدره رطله"
100	"ريما محمد بمبه"
102	"سميحة بسام فاروق"
104	"غيداء السوقي"
106	"فاطمة الخضر"
107	"فاطمة مكي"
109	"محمد طارق الفرا"
111	"آيات الجضعان"
113	"راما زيادة"
114	"سيدرا سلماوي"
116	"سارة رياض حجازي"
119	"خديجة ياسر دربند"
120	"أمينة قاطوع"
121	"زليخة حمزة"
122	"ميّار مصطفى"
124	"تسبيبة حوراني"
126	"وئام السلیمان"
127	"غفران هدية"
128	"جيسيكا حداد"

فكرة أخرى..

129	"محمد طيب"
130	"رغد فته"
132	"روعه البواني"
133	"ناريمان حمزة"
135	"راما زياد العطار"
137	"راما أنور الخطيب"
138	"راما لكه"
140	"ليمار سامر محيسن"
143	"فداء ناصر"
145	"رولا قشلان"
148	ريم زين الدين
149	"غزل العلي"
152	"فاطمة الخضر"
155	"رغد قوجه"
157	"تُسيبة حوراني"
159	"ناريمان حمزة"
160	"ريم ديب"
161	"تسنيم فيصل دقوري"
164	"خليل زياد حمد"
167	"نوار ماجد حسين"
169	"بيان المحمد"
170	"جيسكا حداد"
171	"شمس السيد حسن"
173	"وئام السليمان"
175	"أية ابوسرور"
176	"ناريمان حمزة"
178	"أسماء يوسف نجمة"
180	"ماسة شناشيرو"
181	"ناريمان حمزة"
183	"ميّار مصطفى"
185	"كارا"
186	"ميّار مصطفى"
188	"بيان عمر محمود الرئيس"
189	"شهد عنداني"
191	"تسنيم كمال عجوري"

فكرة أخرى..

193	"ليال خونده"
195	"حنين العابد"
196	"مروة دخان"
198	"ريما محمد بمبه"
200	"راما يوسف زيادة"
202	"صبا إياد"
204	"نوار حسين"
205	"مروة الشوحة"
207	"لمى فاروق"
208	"رندا دخان"
209	"سلام أحمد المكي"
211	"آيات الجضعان"
213	"آية الحلاق"
214	"رندا البقاعي"
218	"هيا هيثم إبراهيم"
221	"آمال حميدي دعييس"
223	"رغد قوجه"
225	"زينب علي
227	"محمد طيب"
228	"خليل زياد حسن"
229	"سدره رطله"
230	"راما لكه"
232	"بشرى الخالد"
233	"ميادة جمال الدين"
235	"أجين الصياد"
236	"أثير الشيخ عمر"
237	"غفران عنتابي"
238	"لمى فاروق"
239	"شمس السيد حسن"
241	"آية الحلاق"
243	"تسنيم كمال عجوري"
244	"آية محمد حسن"
247	"وسام الخشن"
249	"سارة رياض حجازي"
251	"إسميحة فاروق
252	"هزار الشربجي"

فكرة أخرى..

258	"هزار الشرجي"
261	"عبدالشكور القاري"
262	"فاطمة مكي"
264	"سلام أحمد المكي"
266	"حنين قاسم"
267	"وسام الخشن"
270	"نوار ماجد حسين"
272	"بشرى الخالد"
273	"مروة الشوحة"
275	"جيسكا حداد"
277	"جوليا أبو زهرة"
279	"ليمار سامر محيسن"
280	"راما لكه"
282	"بيان الرئيس"
283	"أثير الشيخ عمر"
285	"إزنب علي"
286	"ختام نداف"
287	"محمد رجب"
288	"رندا دخان"
290	"جيسكا فادي حداد"
291	"سدرية مظلوم"
292	"حنين قاسم"
293	"أمينة قاطوع"
294	"فاطمة مكي"
295	"بشرى الصالح"
296	"آيات السمان"
297	"آيات بيطار"
298	"آمال دعبيس"
299	"آيات السمان"
300	"آية الحلاق"
301	"حنين العابد"
302	"عبدالشكور القاري"
303	"لجين الصياد"
305	"أثير الشيخ عمر"
309	"لجين الصياد"
310	"وسام الخشن"

فكرة أخرى..

312	"سيدرا سلماوي"
314	"سدره باسم رطله"
315	"راما لكه"
316	"آيات بيطار"
317	"رندا دخان"
319	زينب حسين علي
320	"أسامة عرقسوسي"
323	"ليال خونده"
325	"أسماء نجمة"
327	"كارا"
332	"ميار مصطفى"
333	ميار مصطفى

إعداد: ميار مصطفى

تنسيق: نعمه الزعبي

تدقيق: ميار مصطفى

إهداء

إلى كلِّ خيبتنا

التي صنعت منا قوَّةً جبارة،

ونجوماً مضيئةً في سماءٍ باهتة،

وكواكباً منفردة لها كونٌ خاص بها.

إلى التفاصيل الصغيرة التي جعلت دروبنا تلتقي ها هنا.

إلى الواثقين بأحلامهم نجومى المضيئة (باجين).

ميّار مصطفى

"المقدمة"

ولأنَّ لكلِّ منَّا نظرتَه المختلفة

فكان "فكرة أخرى"

فكرةً تختلفُ عن سابقتها

فليس كلُّ ما نراه نستطيع إيصاله بالشكل المطلوب

أو قد يكون المتلقي غير قادرٍ على نقل الصورة واضحة،

فلهذا قمنا بعمل تجربةٍ صغيرة أردنا نقلها إلى العالم؛

كتابنا اليوم "فكرة أخرى" يوضِّح كيف تنتقل الصورة من شخصٍ إلى
آخر،

حيث يرتجل أحد الكُتَّاب على صورةٍ من الصور المطروحة ويخلفه كاتبٌ

آخر يرتجل على أرتجاله، لنكوّن سلسلة من الاختلاف والإبداع،

وبهذا نرى تنوع القصة بين الصورة الحقيقية وارتجالات الكُتَّاب.

|كارا|



"تيماء هارون"

"فِي حَضْرَةِ مُقْلَتَيْنِ"

وقفتُ أمامَ مرآتي المُهشِّمةِ كما قلبي، حدّقتُ ملياً في
مُقلتينِ تشعانِ حُزناً هادئاً مُشبعاً بالأمل، ذاك الأملُ الذي
قد يغرقني يوماً ما إذا بلغتُ حدّاً منه

تعمقتُ بهاتين العينين حيثُ وجدتُ النورَ داخلَ بؤبؤي
ولمحتُ جُملةً قالها يوماً أحدُ العابرين في شريطِ حياتي
"إذا رأيتَ النورَ في عين المرأةِ يجب أن تعلم أن
بداخلها ناراً لا تهدأ أبداً"

فضولٌ في جوفي دفعني للدخولِ داخلِ عالمِ عيني عميقاً
فأضحيتُ غارقةً فيه أبحثُ عن تلك النارِ كي أخمِدَ
جمرها قبل أن تلتهم بحطبها كياني، فأنا الأقوى هنا
أوليسَ بذلك تمتمتُ أمي حينَ كان الدمعُ يتكاثرُ في
عيني كما تتكاثر قطرات المطر في رحم غيمة؟!!

وجدتُ نفسي أغوصُ في بحرٍ من تراويلِ كلامِ سجنتهُ
خوفاً وقلقاً توقدني كخشبٍ في مدفأة؛

وفجأةً استيقظتُ أنا من حلمٍ تمنيتُ لو لم ينتهِ، نهضتُ
على مهلٍ يُنهكني الحنينُ لأعود لليالٍ مُشربّة بالأرقِ
أحرسُ ليلَ النائمين.

"ليالِ خونده"

"حربي الخرساء"

وبانفجار ذلك الكمّ من الذكريات العالقة بجدرانِ الذاكرة،
يقيّدني الحزن بحبلٍ سرمدٍ أبديّ، وأدخُلُ بسردابِ
الألم الذي لا نهاية له غير وفاتي،

ليترنّم بحبالي الصوّتيّة وتبتلعه حنجرتي فيما بعد، مع
جرعات المُسكن التي تدخل بأوردتي
لعلّ الوجع الذي استوطنها يهدأ لحفنةٍ من الزّمن
المجهول.

وبعدَ كلّ حربٍ أخسر بها أمام نفسي لا أجد سبيلاً
للهرب سوى النّوم،

وهل هناك من يُعانق الدّموع التي اغتالت وجنتي
وحفرت طريقها عليهما غير وسادتي؟!!

وهنا بعد منتصف الوجع الرّائع، فكرةٌ من الماضي
المأساوي تُرجع بي للمماتِ، وبهذه النّقطة بالذّات أنا
عاجزةٌ عن التّقدم أو الرّجوع أو البقاء حتى!

هذه محطة موتي، التي أوكسجينها الموت اللعين،
أقف أنتظر روعي لتخرج من خلف التراب وليحتضن
جسدي التراب، ولا يبقى مني سوى أثر تركته بين
السطور،

أثر ضحايا حروفي، وجثث كلماتي.

"سميحة بسام فاروق"

"كُلْنَا مجتمعون في الهربِ من شيءٍ ما"

الماضي أسوءُ ما يملكهُ الإنسان،
لا يستطيع تغييره، ولا يستطيع انفكاك نفسه عن سوداويّة
غبارهِ المتطاير بحاضرهِ،
حاضرهِ الَّذي انشَلَّ عن الحراك بسبب ذكرياتٍ رافقت
دربه،
تلك الذكريات التي لا تُنتسى ولا تُمحي، ذكريات
الطفولةِ.
وأحلامه التي تلاشت وتبعثرت بين طيّات أيّامهِ الملوّثة
بحقدِ القلوب،
والمترسّخة بالدماء، والعالقة بين أنقاض الحرب،
وبراكين الحاضرِ.

عزيمتهُ التي أصبحت بعمر القرن لا تستطع بأن تقاوم
ذاتها، ولا أن تمدُّ يد العون لحاضرهِ المشوّه!

فكرة أخرى..

لا شيء يزيلُ ندباتِ الماضي من الذاكرة، ولا أحد
يستطع بأن يغير أحداثها التي مضت،
يجبُ أن أَرْضَى ولو بالقليل عَمَّا حدث، لعلِّي أستطيع
الهروب بجسدي دون عقلي إلى الحاضر.

"سلام أحمد المكي"

"ذاكرة عاشقة للماضي"

ماضٍ لا نعرفُ كيف نُزيلُ آثاره من داخلنا!
مع الأسف رُسمَ بذاكرتنا وقلوبنا صوراً لا يمكن
تصورها، رسوماتٌ مليئةٌ بالحزن والسّواد المسيطر
علينا ..

حروبٌ جعلت قلوبنا تنزف دماءً، حُزناً على ما حلّ
ببلادنا

لم نعد نحتل تذكر مشاهد القتل والتعامل الوحشي مع
أهالي بلادنا،

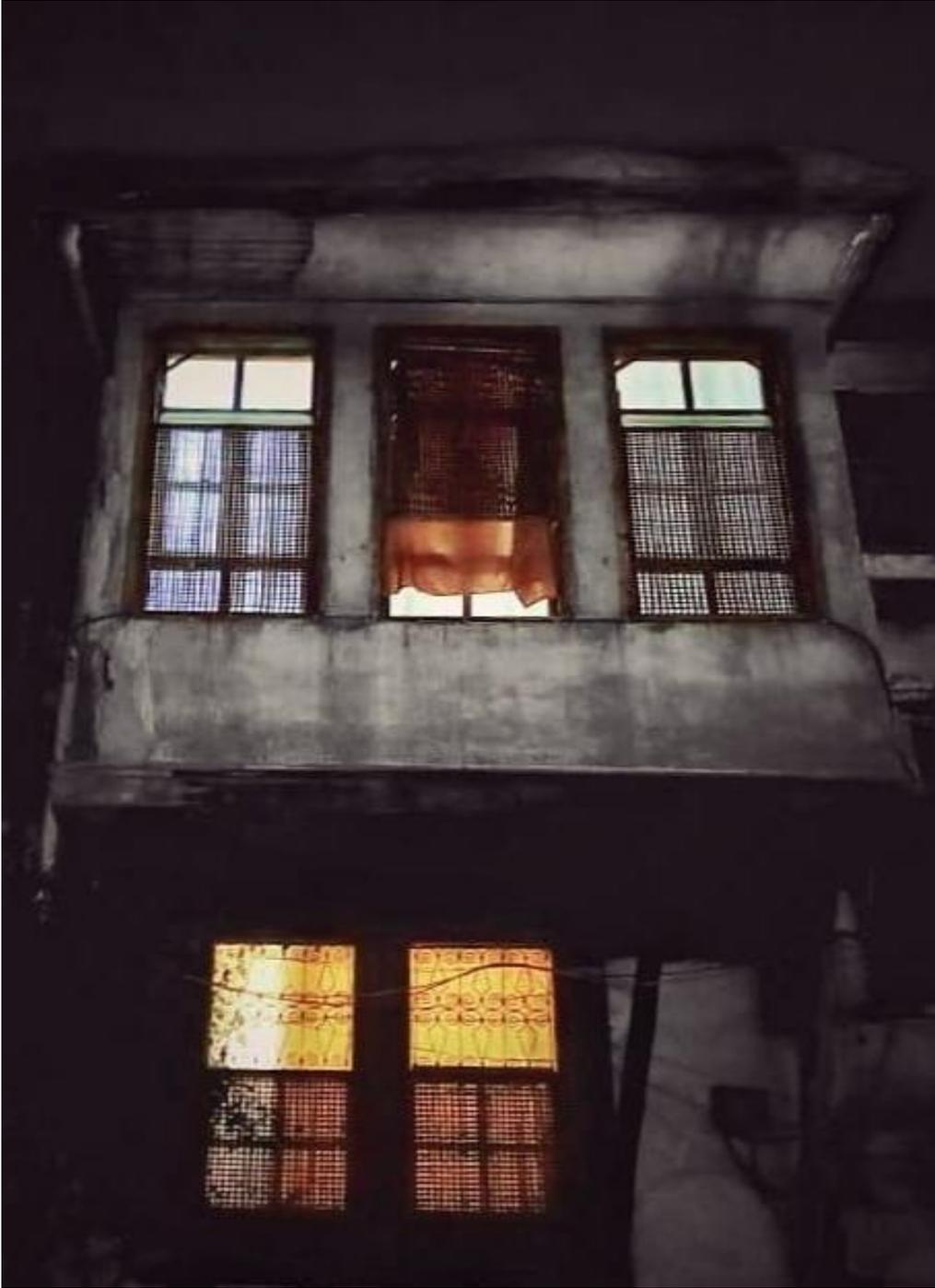
آثار تلك الذكريات المّوجعة رُسمت على ملامحنا بريشة
فنانٍ أبدع في اتقان ملامحها؛

تطايرت أحلامنا التي حلمنا بها في طفولتنا قبل ذلك
العذاب الذي مررنا به ..

لم نعد كما كُنّا أبدع الحرب في كسرنا!

علينا النهوض لنبني هذا البلد بأيدينا ..
كفانا ألماً ..

"سدره باسم رطله"



"جيسیکا حداد"

"وفاء جمادٍ وخيانةٌ حيّ"

في اليوم الواحد، يمرّ عشرات الأشخاص من أمام منزلي.

ربّما يلتفتُ منهم واحد أو اثنين إليه، وقد لا يلتفتُ أحد. فهو ليس بالبيت البهيّ الذي يجذب الأنظار. جدرانٌ بالية، ونوافذ مهترئة. لم أجدّده، ولا أريد أن أفعل.

كيف لي أن أفرّط برائحتك التي عشّشت في زواياه؟ وكيف أقول للطيف الذي يتجول فيه "أسمح لي لم يعد لك مكانٌ هنا"؟!!

ثمّ إنّي إن فعلتُ، ربّما ترجعُ ولا تعرفه فتعاودُ الغياب! ذاك البيت العجوز، الذي يدخله المطر والتّلعج والهواء والشمس، ذاك أذى بقاع الأرض.

قالوا للحيطان آذانٌ كنايةً!

وأنا أقول للحيطان آذانٌ ولسانٌ وعيونٌ وقلب!

فكرة أخرى..

كلّ يومٍ يرتدُّ إليّ صوتك منها، حَفِظْتَهُ جيِّداً واحتَفَظْتُ
به، وتبَّه في الأرجاءِ بين الفينةِ والأخرى.
آنستني وواستني، وكانت كتفي وملاذي.
تذكّرني فيك دائماً، تؤمّلي، تطبطُّ على قلبي.
ولكن!!

هل من عودة؟!!

أم أنّها سرابٌ يحسبه الظمآنُ ماءً؟!!

هل أجدّده؟؟

أم لنا معه حكايا أخرى؟!!

"بشرى الصالح"

"إنسٌ من حجر، وجدارٌ من روح"

أنا جدارٌ هذا البيت، الجدارُ الذي يفصلُ بينَ الخارجِ
والدّاخلِ

فمنَ الخارجِ هَرَمٌ قديمٌ، ومنَ الدّاخلِ فتىٌ جميلٌ،
لطالما ظنَّ سُكّانُ الجدرانِ أسطورةً بأنّنا نسمع ولكن
تلكَ كانت حقيقةً،

يعيشُ في داخلي رجلٌ سبعيني، أفنى عُمُرَه لبنائي وبناءِ
إخوتي

الأسقف والبحرة وسطَ الدّارِ طوبهٌ فوقَ طوبه،

أسسَ نفسه بداخلي وتزوَّجَ بداخلي وسترتُه بداخلي
وربيتُ أطفاله بداخلي فكنْتُ ذا فضلٍ كبيرٍ عليه،

ولكن رَغَمَ حياتِهِ الَّتِي كانت مليئةً بالأطفالِ والعملِ
والذكرياتِ إلّا أَنَّهُ الآنَ فارِغٌ جدًّا،

أسمعُ يوميًّا مكالماتهُ مع أحفادهِ وأولادهِ، ولكن ما من
أحدٍ يتذكّرُ هذا الأبَ والجَدَّ الَّذِي هو الآنَ لربّما بدأ
يصارعُ الأمراضَ والخرفَ،

فقد أصبحَ يحادثني كُلَّ يومٍ مع أنّ هذا منافٍ للطبيعة،
منذُ عشرينَ سنةً لم يغيرَ حجرٌ في هذا البيتِ،

لطالبما دعى أولاده الخمسة ليعودوا فيعيشوا جميعًا تحت
سقفٍ واحدٍ ولكن ما من مُجيبٍ،
البارحةً كانَ يناجيني قائلاً:

لم يبقَ غيري وغيركَ يا أيها الجدار رافقتني وأعنتني
وسترتني، ولم تتخلَ عني كُنْتَ أشهمَ من ولدٍ لي، على
كُلِّ حالٍ لن تجيبَ لأنَّك أبكمٌ أعمى ولكنَّ لربِّما تسمعُ
كما يقولون.

ثم خلدَ في نومٍ طويلٍ كم تمنيتُ أن أتكلَّم في تلكَ اللَّحظة
أن أصرُخَ قائلاً:

"لا تهتم ماهيَ إلا حياةٌ قصيرةٌ وظيفَةٌ الأبِ فيها التربية
وليسَ حُكْمَ الأولادِ لربِّما قطعوا الرَّحِمَ معك ولكن عليكِ
بالدعاء لا أستطيعُ قولَ أنني أشعُرُ بك ولكنني أتفهمك"
ولكن ابتلعت الطبيعةُ كلماتي قبلَ أن تخرجَ مِنْ العادة.
لم أكن أعلمُ أنَّ نومهُ الطويلُ كانَ بلا نهاية، لم أكن أعلمُ
أنهم سيخرجونهُ من هذا المنزل، ليستبدلونني بجدارٍ من
ترابٍ، وليستبدلوا إخوتي بالترابِ ولا شيءَ غيرَ
الترابِ...

ولكنَّ رغمَ ما حدث فقد تحققتُ نبوءةُ ذلكَ الرجلِ فقد
قالَ لي من قبل:

"لنَّ يجتمعَ أهلي وأولادي وأحفادي إلا عندَ موتي
سيجتمعونَ حولَ ذاكَ التَّابوتِ الأسودِ ولربِّما سيكونَ لا

فكرة أخرى..

أدري إن كانوا سيتفرونَ بعدها أو إن كانوا سيبيعونَ
هذه الجدران بثمانٍ عالٍ أم بخس، ولكن الذي أعلمه أنني
في تلك اللحظة سأكونُ مثلكَ يا أيها الجدار سأسمعُ فقط
دونَ أرى ولربّما دونَ أن أشعر".

بعدَ كُلِّ ما حدثَ أظنهُ قد نَعِمَ بالراحَةِ الآن،

ولكنني أعاني من هولٍ ما اكتشفته، فقد تبينَ أنَّ لديَّ
القدرةَ على الشعور! أتمنى أن أُهدم.

"محمد طارق الفراء"

"لوجهك كلُّ الحَبِّ"

إذا كان الصَّمودُ بطولَةً فليشهدِ الكونُ أنَّ لي ملاحم في
الدفاعِ عن قلبي الذي أُصيبَ بأجرامِ عينيكِ،
نحنُ الذينَ تعانقتُ أرواحنا بالعيونِ قبلَ الأيدي،
وغفَّت العبرُ على جفونِ الانتظارِ،
ووعودنا السَّارية تتكئُ على عهدِ الشَّمسِ مع النهارِ،
وترنِّمُ العاشقينَ بأريجِ الأرواحِ وكفنَ الذاكرةَ بلمعانِ
الاشتياقِ،

أنتِ التي أتقنتي فنَّ الحُبِّ على مسارحِ الغرامِ،
أنتِ التي لا يليقُ بكِ البينُ والخصامِ،
فحسبي وحسبُك أنَّ نسيرَ معاً في أنفاقِ الودادِ،
فأنتِ التي عانقتني وأنا الذي أعتنقُك ديناً وحيداً لمعبدِ
قلبي وصلاةِ نِجاةٍ لجزعي،

فأنتِ الوصالُ المُشتهى والمعصيةُ الخاشعةُ،

فكرة أخرى..

فيا أنيقة الرّوح ويا فارسة الأسي،

يا منجم الفرح غيابك شعورٌ ملحمي لا يمكن للورق
استيعابه، فأنت التي همست للوردِ والحُبِ والمطر
وغمرت ليالي العُمُرِ بحروفِ العشق، يشبهُك الياسمين
على متكأ القمر، فعيناك مغفرةٌ لكلِّ ناكثٍ متعبدٍ.

"يارا مسعود"

"سامحني"

أعذرنِي

لقد آلفت روحك وأنتابني شعور الشَّغفِ بين حنايا
رفوف فؤادك،

لطالما كان لحن العالم مؤذٍ وروحي باردة،

تعصفِ نيراناً تأبى السَّكَنَ بجدرانِ مَيِّتةٍ لا تشبهك،

أخترتُ عمتك التي تأسرنِي وألقيتُ محبتي على صدقِ
من صدغك،

إعتدت على سماع صوتك الأصمِّ والصَّراخ الذي تهذي
به،

نسجت من حقيقتك أطفالاً

وأعذرنِي!

لقد علّمتهم من أقوالك وحرورك التي لم يسمعها أحد،

التي ناديت بها ولم يكثر لجمالها رجل،

أعلم جيداً أنّي أتعبتُ كاهلك وسجنتك بصندوقٍ ليس
فارغاً كان مليئاً،

كنت مليئاً بأشياءٍ لا يستوعبها عقلك وكان فيّ من

الوعي ما يكفي لسماع صوتك ليلاً،

فكرة أخرى..

لأفكارك المجنونة والحيّة بعيداً عن طوق هذا العالم
البائس،

لذا سكنتك وكنت ملجأِي، كنت مُتميزاً مُنكراً لما تعبت
به المنافقين،

كنت روحاً على هيئة حياةٍ، وطنٍ،

وها أنا ألقى حتفي بين رنتيك وأطراف النّبض،

ها أنا أتنفس من دمك وأسقى من بعض صدقك،

سامحني أرجوك،

فأنا عجوزٌ أشبه عُشاً مهجوراً على طرف نافذةٍ
مكسورة،

لي الشرف كلُّ الشّغف بأنّك كنت وطني، عائلتي وبيتي،
لكن!

سامحني أرجوك.

"إسراء بالله"



"رغد فته"

"هذه أنا"

هذه أنا!

كلماتُ افتتحتُ بها مطلع قصيدتي التي حبّكتها من الأيادي
المحاوطة لي،

يدٌ قد ربّبت على رأسي فحملت بجانبني الأيمن نحو
تلافيف المسار الهشّ، وأخرى داعبت خصال شعري
فعقدت في قلبي شريطة القوة،

وأخرى راقبت، شاهدت، ولكن كانت قد انتظرت عبثاً،
فتورّمت وفتكثّ سرايين اليد ووريدها من طول
الانتظار،

أيا حالي ما الذي أصابَ العيون حتى ارتدّت عمّا هي
عليه في الوضع المعتاد؟

عينٌ تضيّعني بين عروقها المختلفة فوضىً وانقلاباً
وانقياداً وراء اللامبالاة، والأخرى تتلقّى الإشارات من

فكرة أخرى..

أنا مل الحياة فجلتني ألاحظ دقة صورتها وحققتها في
بعدها عن العالم المزيف،

شفافية تلون نصف الحياة وسواد داكن لا ترى منه ظل
إصبعك حتى،

لذلك يا حبيبي انثري بأفكارك اللبقة بك شخصيتك
الجوهريّة مهما خدشتك الظروف.

"بيان عمر الرئيس"

"سيدة القصيدة"

سيدة القصيدة،

جميلة المعاني والحروف،

أنثري عبير كلماتك ودعيها تُحلق للسماء،

أعلم أنّ الألم يعتصر فؤادك رغم قوّة كلماتك،

ثوب القوّة والصمود تخلعينه حال ما تختلين بنفسك في
غرفتكَ المظلمة، تُربتين على قلبك وتواسين مشاعركِ
المنهكة،

رغم كلّ هذا الظلام الحالك هناك جانبٌ مُضيءٌ هناك
بصيصُ أملٍ،

جُسور النّجاح مُعلقةً في أعالي الجبال وتحتها براكينُ
الغيض والمكر تتأمرُ مع الرّياح،

عليك الصُّعود بعزيمةٍ رُبما تتعثرين، لكن انهضِ
لاتستسلمي، ستصلين للقمة،

هناك ستعبرين جسرَ النّجاح

فكرة أخرى..

سيري بثباتٍ لاتجعلي الرِّيح تُزعزُعُ عزيمةكَ،
لاتنظُري للأسفل أو للخلف،
انظري لهدفك، فقط للهدف،
والآن هيا بنا دعي أفكارك السوداوية،
ولنذهب إلى الجانب المُشرق من هذه الحياة.

"بشرى الخالد"

"تائه في صحرائي ذاتي"

دوّن هنا،

هنا في ورق الأيام على طاولة الحياة،
واعزف بقلمك ما تُلحنه الأحاسيس،
اكتب الآن:

ها أنا وحيدٌ مرةً أخرى، أصارعُ اليأسَ وأنا مُعنوةٌ
مُستيقظاً على وجهها الجميل المليء بالخداع!
نسماتُ الغرفة تحمل نثراتٍ من أوصافها تهبُّ من كلِّ
الجهات على أوصالي، تمرُّ مسرعةً على خطوطِ يدي،
تعلو وجهي وعيناها فتستقرُّ قليلاً،
ثم تعودُ نزولاً إلى صدري تقتحمُ حُدوده وتُشعلُ فيه
بركاناً من الشوق.

ولاتنسى أن تكتب أيضاً:

فكرة أخرى..

أني وفي البقعة الأخرى من داخلي عند الزاوية اليسرى
هناك شيءٌ ظريفٌ يبحثُ عني،
عن ذاتي وكياني، يصوّرُ لي وجوهاً ألفةً، وعالمًا آخر،
وحيثياتٍ جديدةٍ تسمو بكلِّ المعارف والآفاق،

هناك أيضاً بضعةٌ من الحبِّ وحِفنةٌ من الصّدقِ تنفضُ
عناك غُبارَ الأيام لتعودَ من جديد، رجلاً آخر لا يمكنُ
منه إلا الموت.

"محمد طيب"



"هاني الأعرج"

"الرياح الغامضة"

- إنَّ إنجابي إلى الأضواء الخافتة والهدوء العائم
على ذاتي يجعلني أرثدي قناع الصمت وعباءة
الرياح الغامضة وأصمت لكي لا أبوح بشيء!
من سقف الصمت يتدلى صوتي المعاتب لكلِّ شيء.

- لا تعاتب فلن ينفع ذلك في شيء.

- أتراك في حيرةٍ من أمرك؟

أم أنك ذاهبةٌ في سير الطريق لكي تمشي الحياة كما
ينبغي؟

ألن تتكلمي؟

ألن تفصحي عن ألمك الجريح في غرفتك؟

وتلك الرياح الغامضة داخلك؟

- حسناً وكلُّ ذلك ماذا سيفيد هل سيقبّل حزني أم
ألمي؟

فكرة أخرى..

لا أرى في الكلام إلا الضعف ذلك الذي يُظهر الجانب
الذابل من شخصيتك،

أنا أواجه أموراً عدّة لكني لستُ ضعيفة بل قويّة.
لذا سأعدُّ كوباً من القهوة بجانب الموسيقى والأضواء
الخافتة في غرفتي وأبدأ بمحادثتك .

غرقتُ في عميق عيناها وبدأتُ في أحاديثٍ لا أعلم من
أين أتت لرأسي!

أخذتني عيناك لمستقبلٍ لا أعلم إن سيكون واقعاً أم
وهماً،

وأحلامٍ مستقبليةً

ألا تستحق عيناك التأمّل؟

بل أكثر يا عزيزتي تلك التي أزاحت عن قلبي الهمّ الذي
طالت مدّته،

ولم يبقَ أحدٌ لم يواسيني لتخطيه وأنت التي تأملت
عيناك لبعض الوقت قدرتِ على أزاحته من قلبي.

ما بال تلك العينين؟!!

إنني أشتقتُ لرؤيتهما،

لا بأس إنني أتخيلك وأرسم وجهك في مخيلتي

وتلك النافذة التي تطل على ذكرياتنا

فكرة أخرى..

ذكريات النافذة ..

من هنا بدأت المرحلة التي خضتُ فيها العديد من الأيام
المظلمة،

وتلك هي من المراحل الصعبة التي مررتُ بها،
من تلك النافذة التي أدرسُ بجانبها ليالٍ وأياماً لا تُعدُّ
وأتملك فيها،

أصبحتُ أدرك أن كلَّ فردٍ يفقدُ شيئاً ما،
ويبقى يرافقه طيلة سنواته القادمة.

"رغد قوجه"

"روح مليئة بالخيبة"

وكأنني شبَّحُ يمشي في حلمٍ غير منتهٍ،

أو قصّةٍ غطستُ في غبار النسيان،

واقَعُ مريزٌ لا يمرُّ

هل لي منك رشفةً يا ماضٍ لتعيد لي جسدي؟

فلم أعد أحتملُ رُوحِي تلك التي أخذتها ومضيت..

لا يهمني كم سأكون وحيداً فقد أعتدت أن أتكلم مع

الجدران ..

- بل يهمني وحدتك!

أن لا يسرق أحدهم من عينيك لمعانها والحياة التي

بداخلها ..

أن لا يكبر الطّفْل ويتعلّم الكذب والخيانة

- في غرفتي لا تخافُ الكوابيس من الظهور،

فقد غاب حامي السّلام في أرضي هنا،

وكم من السّهل أن أتخبّط بنفسي وأعود كأنّ الخراب لم

يكن!

فكرة أخرى..

سهلٌ بمقياسِ إغماضِ العين..

أن أراك وألقي السّلام ...

وكانّ الحرب التي اشتعلت لم تكن

سخريةً مني كي يمر عمري وأبتسم في وجه قناعك
الأخر.

"راما زياد العطار"

"كابوسٌ طويل"

لطالما حلمت أن أكبر، و لم أكن أتخيّل أن حلمي
سيكون كابوساً..

نعم إنّه كابوسٌ لم أستيقظ منه منذ زمنٍ بعيدٍ.
كنت أحلم أن تبقى عائلتي بقربي وأن أكون طبيبةً
لأساعد الفقراء وأن أعيش فقط بحبٍ وسلام، كما في
القصص الخياليّة التي خدعتني
وأتمنّى لو لم أعرفها قط، فإنّها لم تخبرني أنّ الأحلام لا
تتحقّق، وأنّ أبسط أحلامي عندما أكبر ستكون مجرد
ساعةٍ خاليّةٍ من الهموم
دون أن أفكر.. لماذا رحل الأحبّاء؟

متى ستنتهي الحرب؟

كيف سأجني وأدّخر نقوداً هذا الشهر؟

فكرة أخرى..

كيف سأنجح في امتحان الجامعة التعجيزي دون النوم
أقلّ من ٥ ساعاتٍ كلّ يوم؟

و لماذا من المستحيل أن أكون طبيبةً دون أن أخسر
نفسي؟

لَمَا تَمَنَّيتَ أن أكبرَ لو كنت أعلم أن معظم من حولي
ليسوا لطفاء كما ظننت، وأني يجب أن أعتد على نفسي
دون أن يقف بجانب أحد،

وأنّ الجميع وضع توقعاتٍ عليّ دون إذنٍ منّي،
وأنّ المرأة في وطننا العربي لا يحقّ لها أن تحلم من
الأساس.

أه لو أرجع إليك أيها الماضي!

أين ذهبتَ؟

كم كنت غيبيةً عندما تمنّيت مرورك سريعاً!

أتمنّى حقاً عودتكَ ويمكننا البدء من جديد!

أعدك أنّني لن أحلم مجدداً برحيلك ولن أحاول تغيير
شيءٍ فيك!

أخبرني كيف آلت الأمور إلى هذا الحاضر المؤلم؟

من يجب أن ألوم؟

هل ألوم نفسي على حلمي الساذج؟

فكرة أخرى..

أم ألوم من سرقة مني؟

أم ألوم طفولتي الرائعة التي خدعتني، ولم تخبرني أنّ
العالم قاسٍ، وأنّ الأشرار في كلّ مكان، ولا ينتصر
الخير على الشرّ دائماً كما في أفلام الأطفال،

بل ينتصرّ القويّ حتى لو كان ظالماً!
والضعفاء مثلي سبيكون بصمتٍ فحسب.

يا تُرى هل سأستيقظ يوماً من هذا الكابوس الطويل؟

"رولا قشلان"

"هنا يُهزمُ المرءُ في أعظمِ انتصارٍ له"

ها نحن ..

كبرنا وكبرت الآلامُ معنا حتى فاقتنا حدودُ ..

فازرقتِ الخدودُ، من لطماتِ الحياة..

ها نحن وقد فاضتْ بنا أتعابنا حتى أمالت ظهورنا ..

وجدناها وباليئنا ما وجدنا شيئاً، كنا ننظر للمستقبل على

أنّه الفانوس الذي سيخرج منه ذاك المارد الذي سيجعل

لنا كلّ الأشياءِ بسيطةً وسهلة، جميلةً وعذبة،

فما وجدناه مارداً بل كان معتوهاً شارداً!

حُلْمنا كان مشتركاً مثلي مثل أيّ رجلٍ أراد الحبّ

والمال

أردتُ أن أبلغَ الأرضَ طويلاً، وأعشقُ عيوناً سوداءَ ألهو

في مساحتها حتّى الثمالة..

أردتُ أن أصبحَ نافعاً في وطنٍ لا يهجوهُ أحد، في مجتمعٍ

سليم الفكرِ والعدو ..

أردتُ أن أعيشَ كريماً حرّاً تسمو بأفاقي العوالم

فكرة أخرى..

طيراً جارحاً يتقلبُ بالرياح كيفما شاء واشتهى ..

أردتُ أن أكون إنساناً .. مثل أيِّ إنسانٍ يعيش في
الطرف الآخر من الأرض ..

أردتُ أن أكبر مع عائلتي .. مع طفلي .. مع أحبائي
رمتني الرياحُ لأرضٍ غريبةٍ دونهم، كبرتُ وأنا غريبٌ
عنهم وغريبٌ حتّى مع نفسي، لم تأتِ الرياحُ كما
اشتهيت ..

وجدتُ طيراً جريحاً لا جارحاً، وجدتُ العيون السوداء
(التي أحببْتُها) غريبةً وتالفةً، وآمالاً كاذبةً
ووطناً تعبتُ به كلّ الأوطان!

"محمد طيب"



"سميحة بسام فاروق"

"لوز وسكر"

حياةً مليئةً بالملل الروتيني،
ففي كلِّ صباحٍ، لم يكن يهمني بزوغ الشمس، ولا يلفت
نظري جمال الطبيعة وإخضرارها، ولم تفرحني أزهار
الربيع،
أشعر أنّ أيامي شبيهةٌ لسابقاتها، وكأنّني لم أبدأ بيومٍ
جديد، حتى أتقيتك
يا أجمل الصّدْف
وفرحة العمر
ثمّ إنّ لكلِّ منّا بطلٌ في قصة حياته، وكلُّ من سواه
شخصياتٌ عابرة، وأنتَ كنتَ ولازلتَ بطلي.
لا أعلم من أين أبدأ
وعن ماذا أتحدث
وهل ستكفي حروفٍ وعبارات اللّغة بأكملها لوصف
حبك!
فيا حروفي روعي عانقيه، وبصوبة عشقي له بلغيه،
فلو كنت أملك أن أهديك قلبي، لنزعته من صدري
وقدمته إليك، فحبك تسرّب في مسامات جلدي، مثلما
تتسرّب قطرة الندى،

فكرة أخرى..

وأصبح يسري في شراييني وعروقي كما يسري الدم،
أضحيت تفيض فيّ ومني كشلالٍ باسقٍ أو نبعٍ جمّامٍ،
تجرّعتُ خمرَ عينيكِ حتّى الثّمالة، قد بتّ عن سواها
كفيفةً لا أبصر، وصوتك يطرب أذناي كمّوالٍ عريقٍ أو
لحنٍ تِلادٍ، فغيوم عشقك أمطرت على لبي فأوردته
نرجساً،

وثغري الذي من رحمٍ مرآك تولدُ بسمته، فبعد كلّ هذا
النوى والبين والردى،
هل سترحل يا لوز؟

فقسماً بمن أحلّ القسَم من غيرك أغدو جسداً بلا روحٍ.
إلى متى يا لوز؟
إلى الأبد يا سكر ..

نعم إلى الأبد يا توأم روعي، ونصفي الآخر.

"روعة النبواني"

"هذه كلماتي لك"

هذه كلماتي بك

فتترصّع بأحجار الماسية و عطور فيروزيّة، تشقُّ
نسماتٍ دافئة بدفءٍ حرارة الشمس،

إليك أبوح بمكنون فؤادي المعذب بين طيات حبك،
وأهمس بكلماتٍ ليست كتلك الكلمات التي نتداولها بين
الأحبة

إليك يا روح الروح،

يا من تربّع على عرش قلبي، وسكن في شراينه وتدقق
في قطرات الدّم،

إليك أنت مشاعري تنطق من الهوى وحباً يفيض،
فيا حبيباً سطر خطوطاً حمراء لونها لأركض على
سطحها وأخط بكلماتي الحمراء:

"أحبك"

سأدبج حروفي الثمانية والعشرون على ورقٍ،

أنت مميّزٌ بالنسبة لي، مختلف كمنارة رقيقة تتوسّط
محيطها،

يكسوها ظلامٌ دامس تتلأأ بأزقة إحدى الشوارع العتيقة
المطلة على الحرم المكي،

ترتسم كلوحةٍ كلاسيكيةٍ يغمرها الحبُّ والفن،
فمنظوري دائماً جميل، لأنَّه عبارةٌ عن شقَّةٍ مجردة
الأبواب،

جميع نوافذها مطلة على محاسنك، و عذوبة مشاعرك،
والطبيعة الخلابة لملمحك،

أمَّا بحرُها منسكب في محجر عيناك،

عندما أكتب إليك فإنَّ لك في كلِّ فاصلةٍ نبضة، وبعد كلِّ
نقطةٍ، قبلة

ولك ضمةٌ أخفيها، ما بين الشدَّة والكسرة

رغم كلماتي هذه كلَّها أشعر أنني لم أتمكن من إيضاح
مشاعري تجاهك، يقولون كلُّ الطُّرق تؤدي إلى روما،

وأنا أقول كلُّ الطُّرق تدلني إليك،

ليس هناك مفرٌّ منك إلاَّ إليك،

حقاً أعترف إنِّي تجاوزت الحدَّ المسموح بحبي، قد يبدو

غريباً أن أخطَّ إليك مشاعري،

وكأنَّه لا وصل بيننا سوى خيالنا،

هل تدري أنَّ كلَّ ما فيك يجذبني؟

فكرة أخرى..

جميع تفاصيلك الصّغيرة منها قبل الكبيرة، إنّني أقع
بغرام عيوبك قبل محاسنك!
أحبُّ جدّاً تمييزك لي ما بين الجّميع، تنسج لي تفاصيل
يومك،

الآن شعوري كلّ يومٍ يتضاعف أكثر فأكثر، رغم
انشغالي كثيراً وتشتت أفكارني بتفاصيل حياتي،
إلا أنّني قادرةٌ على أن أسعدك،
الآن هذه كلماتي التي وددت أن أبوح بها لك.

|زينب حسين علي|

"تجاوزتك"

وبعد تعلّقي الشديد به وإذائه لي،
لم أعد أقوى على تحمّل صدماتٍ أخرى من هذه
الحياة،
التعب يرافقني كلماته الأخيرة تقتلني تترنم داخل أذني
كلّ دقيقةٍ وثانيةٍ ..
وبعد مُضيِّ من الزّمن يأتي ليعتذر عن أخطائه!
لا أعلم ما الذي سيتغير إن عتذر لي،
هل سيرممّ شتات قلبي المُحطّم؟
أم سيعود ليسمعي أكاذيبه وحججه الواهية اللعينة؟
أم سيعود لتجميع أشلائي والسّخرية مني من جديد!
الاكتئاب الذي أصبْتُ به والحالات الهستريّة التي
مررتُ بها كان هو سببها،
لا!

ولماذا أقوم بوضع اللّوم عليه بل كانت بسبب سذاجتي
وتصديقي له ولأكاذيبه ..

في غيابك يا عزيزي، قلبي نزف كثيراً بسببك أنت
واصطدم بعثراتٍ كثيرةٍ جعلته أقوى من ذي قبل،
فلذلك لاتعد وتعتذر فاعتذارك غير مقبول،

فهذه الأيام جعلتني لا أصدق أيّ أحدٍ، ولا أضع الحجج
الواهية لأحد،

جعلتني قويّةً صلبةً مدركةً لمعنى الحياة الحقيقي.

"آمنة قاطوع"

"وهنا انتهينا"

أبقتني قلبي؟

لا أنا أقوى من أن أبقتني خافقي، من أكاذيب وحب
شخصٍ مثلك

واشتياقي المترنم لك،

لا بد أنك لست الشخص الخاطئ، ولكن اختياري أنا كان
غير صحيح،

وتسألني إن عدت معذراً ماذا سيكون الجواب؟

اعتذارك يا سيدي ليس كأيام زمان لن يدخل القلب،

بل العقل وسيرفضه عند ذلك عقلي،

أنت خرجت من فؤادي قبل أن تغادر من حياتي،

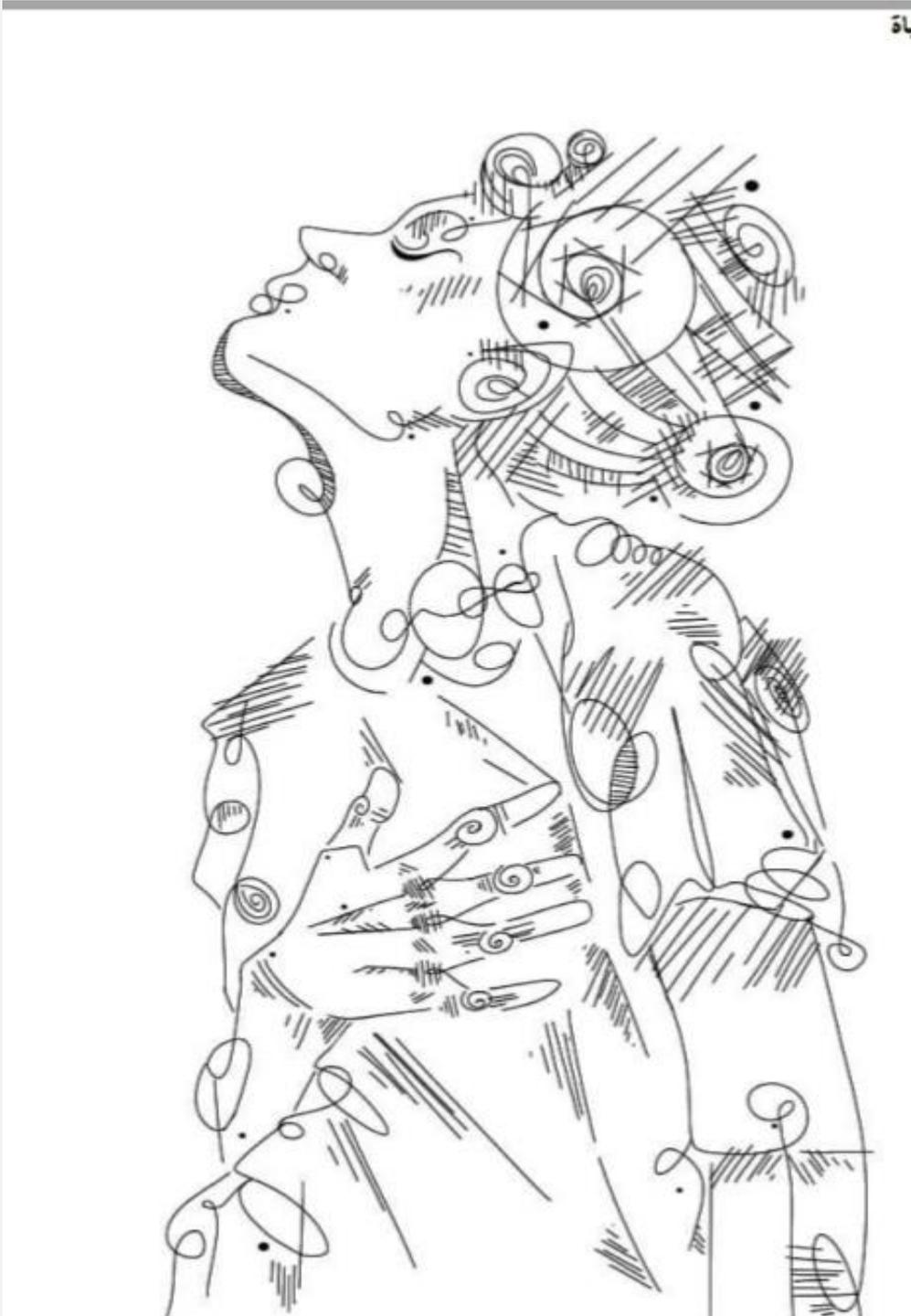
لن أتقبل يوماً واحداً بجانبك، أنا وحدي أملك قوة العالم

لن أظهر ضعفي، لأنني لست مجبرةً للتعرض للألم من

أشخاصٍ أو مواقف؛

فليبق كل شيءٍ ولتبقى سعادتي.

"آلاء قبلا"



"لجين الأخرس"

"انتظارٌ لا ينتهي"

ذكراكِ الأولى..

كانت أشبه بانفجارٍ قنبلة المشاعر،

لتحطمَ جزءاً من القلب!

كنتِ من أجمل ما حدث لي، لكن للأسف كنتِ

وها أنا اليوم أبحث عن مجرد شيءٍ، أيّ شيءٍ يطمئن
قلبي عنكِ،

قلبي الذي يعتصرُ شوقاً عند كلِّ عصرٍ

كان أوّل لقاء بنفسِ التّوقيت،

رغم اختلافِ المكانِ إلّا أنّي لا زالتُ أنتظر.

"كارا"

"جحيمٌ بارد"

أرْكضُ إلى غُرْفَتِي، وَالشَّوَارِعُ تَمْشِي عَلَى جَسَدِي!
أَشْعُرُ بِالْأَلَمِ فِي كُلِّ خَلِيَّةٍ مِنْهُ،
فِي جَوَارِي خَوْفٍ نَائِمٍ،
وَعَلَى الْجُدْرَانِ صَمْتٌ يَصْرُخُ،
وْخَلْفَ الْبَابِ يَتَوَارَى طَيْفُكَ..
إِنِّي أَتَلْظِي!

لَوْ كَانَ بِي وَسْعِي لِأَمْسَكْتُ قَلْبِي وَطَبَطَبْتُ عَلَيْهِ وَهَمَسْتُ
لَهُ:

"أهدأ أيامٌ وستمرّ"

أنا مُهْتَرئةٌ، تَائِهَةٌ وَقَلْبِي مَشْعُورٌ...
لَكِنِّي أَوَاجُهُ غِيَابَكَ بِأَقْصَى مَا أَسْتَطِيعُ مِنْ ضِحِكَاتٍ
لَقَدْ كُنْتَ أَوَّلَ ذَنْبٍ لِي، وَخَتَامَ الْمَعَاصِي!

فكرة أخرى..

أَحَاوِلُ النَّسِيَانَ صِدْقًا

لَكِنَّكَ تَتَدَلَّى كَخُفَّاشٍ أَسْوَدَ فِي كَهْفِ ذَاكِرَتِي؛

تَرَكَتُكَ خَلْفِي عَالِقًا غَارِقًا فِي تَسَاوُلَاتِكَ..

وَالْحَقِيقَةَ

إِنِّي أَتَمَنَّى أَنْ أَلْقَاكَ مُجَدِّدًا!

"ميّار مصطفى"

"كلّ شيءٍ إلا الفراق"

أنتظر ما سوف تقتطفه حروفي من إجرام،
وماذا عساي أفعل بإبجديتي؟!
ولأحيّ ثمانية وعشرين متعبّداً على صلاة الفراق
وليصرخ قلبي باحثاً عنك:

"كلّ شيءٍ إلا الفراق"

جمر الغياب أحرق روحي، لا يُشفيني سوى القليل من
خمر الذكريات،

لا أحتمل غيابك عني، ومن يستطع أن يفراق وطنه،
ومأمّنه من الحروب التي خاضها مع نفسه!

أقترب منّي وعانقني كما كنت تفعل عندما أبكي بسبب
الكلام العالق بين شفّتي، ولا أبوح به إلا عندما تضع

فكرة أخرى..

يداك على كتفيّ وتشدني إلى سماع ضربات قلبك التي
تُعيدني إلى قوّتي،

أضع رأسي المُثقل بأوجاع الواقع على صدرك الحنون،
فتُلبس ذاكرتي ثوب النسيان فلا أتذكر سواك،

يتجرّد الجَميع من ذاكرتي ولا تتبقى سوى ملامحك، لا
تتركني بعيدةً عنك،

أنا لا حدود لي سوى وجهك ولا عالم لي من بعد يديك.

"سميحة بسام فاروق"

" كُونِي مَظْلُومَةً فِ حِكَايَتِكَ! "

أخبريهم كيف تركتُك وحيدةً وسطَ قطعِ ذئابٍ، وكِلاب

أخبريهم أنني كنتُ ظالماً، خائناً، قَدِراً

لا تذكُري مَحَاسِنِي أَمَامَ أَحَدٍ

لا تذكُري مُعَامَلَتِي الَّتِي تُشْبِهُ الْأَحْلَامَ الْوَرْدِيَّةَ

لا تُفَسِّحِي لَهُم المَجَالَ كَي يُلْقُوا اللُّومَ عَلَيْكَ

لِمَ أَفْعَلُ هَذَا؟!

لأنَّني لم أَعُدْ أَحْتَمِلُ اسْتِهْتَارَكَ، وَتَجَافِيكَ

لَمْ يَعُدْ بِإِمْكَانِي البَقَاءُ وَحِيداً مَعَ ذَاتِ السُّؤَالِ كُلِّ لَيْلَةٍ

" تُرَى مَا سِرُّ الجَفَاءِ؟! "

جَعَلْتَنِي أَكْرَهُ دَقَّاتِ قَلْبِي!

أَكُنُّ حِقْداً كَبِيراً لِكُلِّ مَا فِيَّ!

لَمْ يَكُنْ بِمَقْدُورِي التَّفَكِيرُ بِأَنَّكَ لَا تَسْتَحِقِينَ شَخْصاً مِثْلِي

لَكِنِ الْآنَ، وَبَعْدَ خِيَانَاتِكَ الَّتِي لَا تُعَدُّ، وَلَا تُحْصَى لِي لَنْ

أَنْتَظِرُ ..

لَنْ أَنْتَظِرَ شَيْئاً مِنْكَ

لَكَ حَيَاةٌ، وَلِي مَمَاتٌ!

لَكَ حَيَاةٌ، وَسَيَكُونُ لِي طَرِيقٌ بَعِيدٌ عَنْكَ ..

فكرة أخرى..

أعدُّ قلبك بأنَّها ستكونُ آخرَ رسالةٍ لذا انسي جميعَ
الوصايا، وخُذي وصيتي الأخيرة
كُونِي خَيْرَ حَافِظٍ لِقَلْبِكَ لِأَنَّهُ لَنْ يَجِدَ مَنْ يَصُونُهُ بَعْدِي
خَبِيئِهِ بَيْنَ ضُلُوعِكَ، وداره برمش عينك.
أرجو من المولى أن يكونَ ما تبقى من عمري خالياً من
ذَكَرِكَ
ألا يتجرَّع غيري أذىً كالذي تجرَّعته منك
ألا يتمنوا الموت
ألا يعرفوا أنَّ خلف الملامح الطفولية شيطانٌ لعين!!
أعذريني لتشبيهك به
أعلمُ أنَّك أشدُّ قُبْحاً منه
وداعاً يا أول، وآخر قلبٍ أحببته بكلِّ مساوئه
وداعاً لعيونٍ تختزنُ لونَ السماء، وشفاهٍ كحباتِ الكرز،
وحفرةٍ تبتلعُ جلَّ المآسي بمجردِ ظهورها!
وداعاً يا فلذة كبدِي..

«أسماء يوسف نجمة»

"قَدَرْنَا أَنْ نَجْرِي هَكَذَا"

لَا أَحِنُّ إِلَى شَيْءٍ مَعَكَ أَوْ فِيكَ،
أُرِيدُ اسْتِرْدَادَ نَفْسِي الَّتِي خَسَرْتُهَا مَدُّ عَرَفْتُكَ،
دَاخِلِي كَلِمَاتٌ عَالِقَةٌ أَسْفَلَ حَلْقِي قَلْبِي لَا بَدَّ لَهَا أَنْ
تَتَحَرَّرَ

أَمْثَالِكَ يَصْلِحُونَ كَأَمْنِيَاتٍ وَيَفْشَلُونَ كَوَاقِعٍ،
كَانَتْ رَائِعاً كَأَمْنِيَةٍ، وَكَانَتْ نَصِيبِي كَجَرَحٍ!

"غزل العلي"



"محمود حمود"

"وكأنها مرّت من هنا"

منذ أوّل خطوةٍ خطوتها على عتبة الباب أزهر المكان
وفاحت منه رائحة الورد والياسمين،

زدت المكان فوق الجمال جمالاً وكأنّما حلّ الربيع
باكراً،

هل لك يا فتاتي الوردية أن تعودي لقلبي ليزهر ويفوح
منه الحبّ؟!!

أم أنّك اعتدت السير بكلّ مكانٍ لتصبح الأرض كلّها
وردية؟!!

على عتبة الباب انتظركِ

وتركتُ باب الوصال مفتوحاً لعلكِ ترحميني، وترحمي
قلبي المتعلّق بفؤادك، تعالي إليّ واتكئي على قلبي يا
سكينة الرّوح وجليسة الهوى.

"ناريمان حمزة"

"فتاة زُرديّة"

خُلقت من رَحِمِ الحَيَاةِ الوَرديّةِ اكتسبت صِفاتها منَ الجَنّةِ
السّماويّةِ فقد أبدعَ اللهُ بِخَلقِها

ما من شيءٍ تَمسُهُ إلا ويزهر وكأنّها نبعٌ ماءٍ جاءت
لتروي صحراءَ قلبي.

نثرت حُبها في مُهجتي كما تنتثرُ شَعرها الطويل على
كَتفِها

تسيرُ بِخُطواتٍ مغرورةٍ وكأنَّ الأرضَ سِجادةٌ حمراء
لحفلِ تَكريمِ تُوجت بهِ الملكة،

ما كانَ للقلبِ حيلةً أمامها دَفعتني للجُنونِ بِتفاصيلها
ولكن كبرياءَ روحها يرفضُ الاعترافَ بالحُبِّ .

في كُلِّ مرّةٍ أقولُ لها أحبك تردُّ عليّ بِابتسامةٍ ماكرة
وتقولُ:

فكرة أخرى..

"كَيْفَ لِفَتَاةٍ مِثْلِي أَنْ تَجْعَلَ قَلْبَهَا بِحَوْذَةِ أَحَدٍ، كُلُّ الَّذِينَ
فُتِلُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا قَتَلَهُمُ الْحُبُّ"

كَيْفَ لِي أَنْ أَقْنِعَهَا بِأَنَّ الْقَلْبَ صَائِمٌ عَنِ هَوَى غَيْرِهَا
وَأَنَّ الرُّوحَ لَا تَرْضَى بِفُرَاقِهَا؟

كَيْفَ لِي أَنْ أَخْبِرَهَا بِأَنَّ كُلَّ دَمْعَةٍ سَتَذْرِفُهَا هِيَ سِكِينٌ
فِي قَلْبِي؟

لَيْسَ لِلْقَلْبِ حَيْلَةٌ، أَحَبَّهَا رُغْمَ كِبْرِيائِهَا.

"سیدرا سلماوی"

"عَبَقُ رَجُلٍ"

فِيكَ الْكَلَامُ لَيْسَ يُقَالُ، وَالْحُسْنُ فِيكَ رِمْحٌ وَوِصَالُ،
فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ يَوْمًا ضَعِيفَةً بِوَجْهِ رَجُلٍ أَوْ بِقَرَبِ الْجَمَالِ،
لَمْ تَكُنْ أَنْتَ مَأْلُوفًا لِي يَوْمًا، وَلَمْ تَكُنْ مِثْلِي مَسَافِرًا فِي
كُونِ يَعِشُقُ الْمُحَالِ،
لِذَلِكَ..

سَأَكْتُبُ عَنْكَ فَوْقَ حَبَاتِ التُّرَابِ، فَوْقَ الرَّصِيفِ وَخَلْفَ
الْخِيَالِ...

يَا رَجُلًا أَهْدَانِي أَضْوَاءَ لَيْلِكِيَّةٍ، وَكوكبًا مَشْتَعَلًا يُنِيرُ
سَمَوَاتِي الْأَزَلِيَّةَ،

يَاوْطِنَا أَتَمَنِّي أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَرْنِيٍّ، مِثْلَ عَصْفُورٍ خَفِيٍّ،
لَأَنِّي رُغْمَ تَضَارِيسِي الْقَوِيَّةِ، ضَعِيفَةٌ أَمَامَ عَيْنِكَ
الْوَلَوِيَّةِ،

يَا رَجُلًا يَحْمَلُ عَبَقًا رَمَادِيًّا

فكرة أخرى..

مذ جئت إليّ وقلت كلاماً زُمرديّاً، لم يكن منيّ سوى أنّ
أتفنّن بكبريائي وأقولُ كلاماً للحُبِّ عصياً، وأرفضُ
ماجننتني به كُليّاً،

فوجع الحُبِّ لامرأةٍ قويّةً أكبرُ بكثيرٍ من قلبِ كلِّ يومٍ
يهوى فتاةً زُمرديّةً، صحيحٌ بأنّي خلقتُ من رحمِ الحياةِ
الورديّة، ولكني أكتسبتُ صفاتي من جَمِّ جهنميّة،
وأحببتُكَ سرّاً رغماً عني، وسأظلُّ أُحبُّكَ حتّى توافيني
المنيّة.

"شَهِدَ عَنداني"

"تكلّم بلطفٍ وخذ ما تشاء"

أرجوك تفوّه بكلماتٍ لينة، بحروفٍ وردية، فليستُ بحجرٍ
لأحتملَ قساوةَ كلامك، إن كنت ستُلقي عليّ بجمراتٍ
ملتهبة تكويني بها، فاصمت، ولا تُسمعني رنينَ
حنجرتك، فوالله ترجمةُ الحياة للأسى والكسر كافٍ جدًّا،
إن كنت تحملُ بينَ طيّاتِ قلبك بعضَ العبارات المُفرحة
فأسعدني بها،

أمّا غير ذلك فإياك والاقتراب من زقاق روجي
الصّغير، فإنّي لا أقوى على كلامٍ مؤلم لم أعتد عليه
يومًا،
لطفًا، أرجوك..

إن دخلتَ تفاصيل حياتي كن لطيفًا، رقيقًا، كن هكذا
وخذ عمري بأكلمه،

كن مُسْعِدًا ليومٍ واحدٍ في عمري لأُهديكَ سعادتي،
لا تزدُ حُزني بفلسفتِكَ المُزعجة، ولا تُوقِظِ مواجعي
النائمة بضرباتِ لسانك، فقد ضربتني الأيامُ بكثرة،
لا تفتحِ قلبي وتضع فيه كلماتٍ جارحةٍ لأنّي لستُ
بحاجةٍ لذلك فجروحي رسمت لوحةً فنيّةً على جدرانِ
قلبي،

لذا كن كلمتي المزهرة، الودودة وخذ ما شئت مني.

"وعد الحمصي"

"إلى أين، وما الحكاية؟"

بعيداً عن أن أكون نسخة معدّلة من شكوى الحبّ
وعذاباته التي تنطقها القلوب قبل الألسنة عندما يكون
الشعور صادقاً

إنّي في معترك حياةٍ باتت تشكّل اليوم حلقاتٍ متواصلة
البعد من فهمنا لما في الحياة من قيمٍ، تؤثر فينا ولا خيار
أمام كلّ من يريد أن ينجح إلا أن يستفيد من كل درس
يمر فيه،

فالعفويّة مطلوبة عندما تكون على موقع أقوى والرّحمة
لا بدّ منها،

كذلك عندما تكون في موقع أقوى وخلاف ذلك لا بدّ من
الحِيطة وعدم ترك الأمور تجري على نمطٍ اعتياديّ،
فخسارة الحياة هي عندما تتخلّى عن الوقوف على
المحاور التي تؤثر في حياتك،

لست في محلّ ورقةٍ من السّهل شطبها أو تمزيقها أو
طيّها لتستبدل بمشروع ورقةٍ أخرى،

لست مبرمجة لأكون على قوافي قناعاتك المبرمجة
المعدّة مسبقاً في صيرورة أفكارك، لأكون كما تريد
ضمن قالب أفكارك الذي شكّلته ورتدياً كما كلّ إنسان،

فكرة أخرى..

أدرك أنّ الاختلاف سيد الموقف فيما يخصّ أيّ مجال إنسانيّ وأنّ ترجمة المحبّة لا يكون بخلوّ التقارب من شوارد سلبية،

بل بكيفيّة تجاوز كلّ عائقٍ أمام قوّة الحبّ، فالحبّ في أساسه هو تقبّل الآخر كما هو لا كما يجب أن يكون، ولا أحد يروق له أن يرسم لوحة حياته على هامشٍ من اللامبالاة،

بل الكلّ يريد رسم حياته أن تكون في أبهى حلّة إنّي أقيم الحبّ ضمن خانةٍ متعدّدة الفروع، فإلى جانب الحاجة الملحة للسلام والأمان والاستقرار والتنمية نحتاج للحبّ ذلك الذي يلهمنا انطلاقة نحو القادم على مدى يغلب فيه الحماس وحبّ العمل والشّعور بالمسؤوليّة، وعليه يجب أن يكون سنداً وجود الآخر نتكئ عليه عندما تهب عواصف الظروف ولا يكون حملاً وعبئاً يعيق من تقدمنا في الحياة.

"محمد الأحمد"



"هيا ابراهيم"

"لا تحزن إنَّ الله معك"

ضاقت حلقة الحياة في وجهي، وغابت تلك البسمة من
ثغري،

لم أعد أعرف إلى أين ألبأ ومن أين أبدأ!

كُلَّ العِلل وجدت سبيلها لجسدي، ولم يبقَ ألمٌ إلا وقد نال
من قلبي،

مافاد الندبُ على ماضٍ مضى لن يرجع،

سمعتُ مُنادياً يقولُ:

"لا تحزن إنَّ الله معك"

نظرتُ أمامي فما وجدتُ من ناصرٍ إلا الله لي، ومن
ينصُرني غير ربِّي الذي خلقتني، هو الذي يُخرجني من
كُلِّ ضيقٍ وحزنٍ،

إلهي أنتَ حسبي ونعم الوكيل،

لن أحزن مادام الله معي فهو سيُدبر أمري والخير في ما
أختاره الله لعباده.

"بشرى الخالد"

"أمنتُ باللهِ، وسكنَ فُوادي"

أمّا أنا فلا أستجدي الأيام، وأوقنُ أنّ قدرَ الله وحده هو
النافذ،

وأنّ ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

غير أنّي أحبُّ أن أستبشرَ بما سيأتي، وأن أستجدي
منابعَ البركة من كرمِ الله وحده.

ليس شرطاً للخير أن يكونَ بالقالبِ الذي نحبّ، وهنا
مضمرةُ الحكمةِ المختبئة، وما أرجوه حقاً أن أكون على
قدرٍ من الصبرِ لتحملِ ذلك كلّهِ.

سبحانك، ورثتُ الصمتَ من دهشةٍ ما أرى، الأسئلة
كثيرةٌ جدّاً، واضمحلتِ الإجابة، وسارَ المرءُ حيراناً إلا
من نورِ هديك، وتتابعِ فضلك، وحكمةٍ ما أخفيتَ من نعمٍ
علينا، وجهلنا القصدَ من وراءِ ذلك؛

لتحدثُ معجزةً ياربّ،

لقد قرأتُ عن النوائب، وعجبتُ للصبرِ عليها، وذُهِلت
بجزاء ما بعدها، وطمعتُ بنصيبِ لي، حتّى صُبتَ عليّ
صبّاً.

اللّيالي بها شجنٌ، والصُّبحُ محمّلٌ بالعتاب، وأنا وحدي،
أختمُ هذا بذاك،

فكرة أخرى..

وأشغل نفسي، بما استطعتُ عليه، كي لا يقتلني الوقت
وأنا هامة.

السَّماءُ رحبة، الضَّيقُ في صدري، لتتسع مداركُ
الفتوحاتِ في روعي،

ولتتبتُ خطي قَدَمي نحوَ الطَّرِيقِ الصَّائبِ،

كي لا تشتبك الخياراتُ عليّ، فأضيعَ المُتاحَ بالمنتظر،
فلا أحسنَ النَّدَمَ على ما مضى، ولا الإقبالَ نحو الآتي.

أستبشرُ بمن يُجبر، وأقولُ سأجبر، وأحبُّ النِّعمةَ التي
تطرقُ بابَ غيري، وأقولُ لا ريب، سأسمعُ يوماً ما،
ذاتَ الطَّرقاتِ على بابي، عندما يقدرُ الله لي أن أستعدَّ
لاستقبالها.

سبحانك، علا صوتُ حمدي، وانخفض صوتُ الشكوى،
لأنني دونَ قصدٍ فتحتُ عينيَ اليومَ على إشراقةِ صبحِ
خجل، وعلى لساني همسُ أيِّ حانِ عذبٍ مُرتل:
(وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ).

"سمهر العابد"

"على قيد الانتصار"

أين أنت ماذا تنتظر ؟

هل ليراك الآخرون،

أم ماذا؟!!

تظنّ نفسك أنّك منسيّ، لكنّ الحقيقة عكس ذلك

توقف عن التفكير بأنك غير مرئي،

ابدأ بتحقيق حلمك دون النظر للآخرين

أو حتى أنتظارهم،

لا تنتظر

بل إعمل على ذاتك إعمل على أن يندهشوا من قوتك

وصبرك ...

سيتراكضون خلفك

سيتمنون أن تراهم

هل تتخيل معي؟

فكرة أخرى..

الجميع يريدك، والكثير حولك
وأنت هنا محقق ذلك الهدف!

ما أجملها أليس كذلك؟

شعور الانتصار، الرّاحة والثّقة
لذلك توقف عن الشعور بأنك غير مرئي!.
وابدأ بالعمل يا صديقي،
لأجل هذه اللّحظة

لأجل الانتصار ...

"تسنيم كمال عجوري"

"مشاكل مجتمع"

إبدأ بتحقيق حلمك،

لا تنتظر تشجيع أحد، الوصول للنجاح يتطلب منك أن
تأمن بقدراتك وثقتك بنفسك،

لا تدع أحداً يترك أثراً بداخلك، ولو كان حسناً،

فلتبنى شخصيتك بنفسك، على أساس الوجد الذي عشته،
لتكن شخصاً قوياً لا تفاجئك الحياة وأيامها، ولا تتعلق
بأحد،

سيأتي ذلك الموقف، سيهجرك فجأةً دون رحمة،

لكي تنتصر عليك البدء بتحقيق حلمك الذي خطت له،

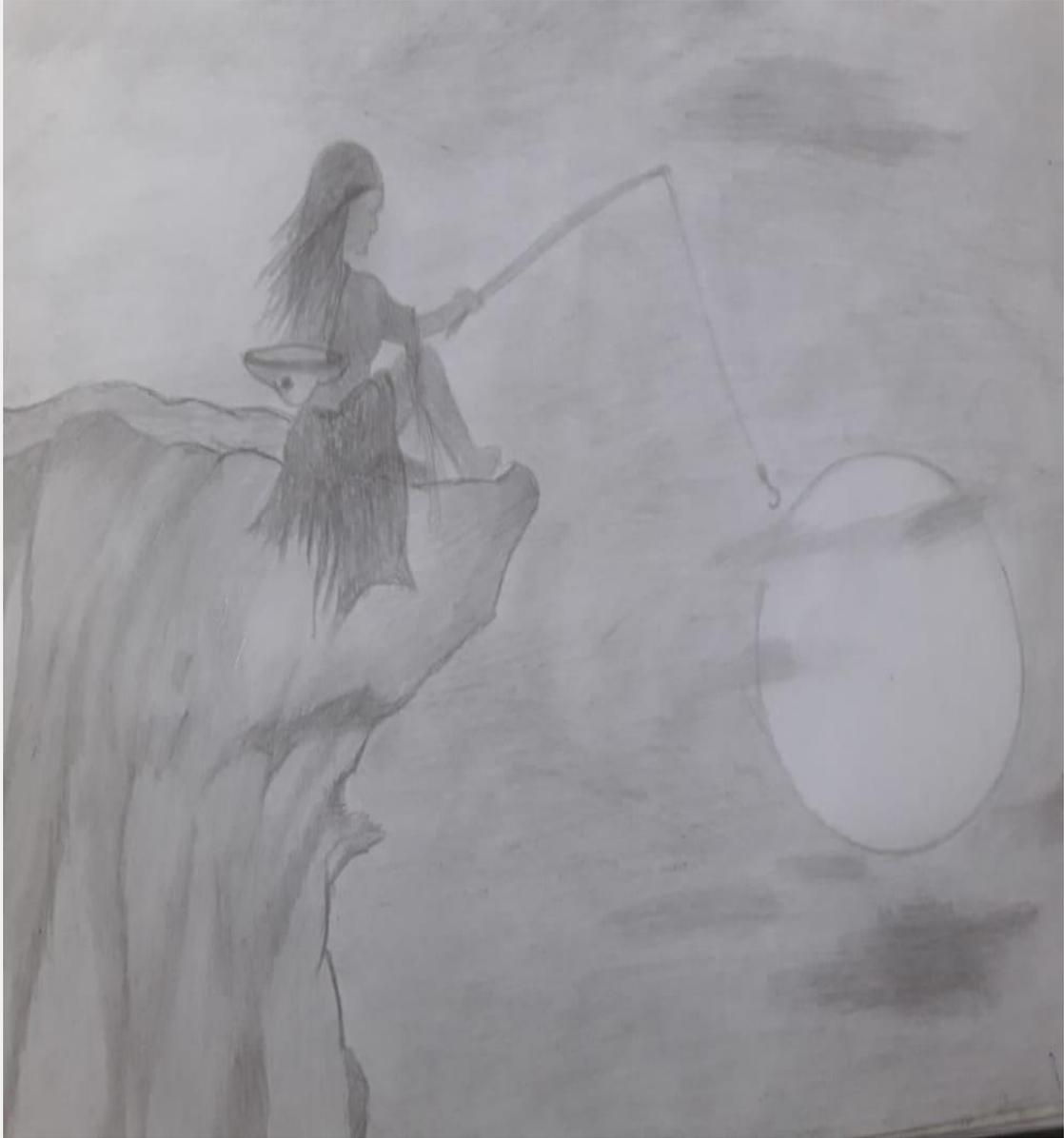
لا تسجن حريتك لتغرق في بحر حبك واهتمامك
لأحدهم،

لا تأسر تفكيرك به، عندما تحقق النجاح، سوف تحسدك
الناس أولاً،

ثم تحبك وتتقرب منك ثانياً،

تعلم جيداً كيف تتعامل مع هذا المجتمع.

"خليل زياد حمد"



"غداء حمزة"

"توليب"

حتى ملامحكِ السّماوية ارتسمتُ صوراً أبديةً على
جدرانِ الرّوح،
وعنبُ لقاءكِ يلمعُ على الجباهِ الصّواعقِ وخمرُ عناقكِ
أسكرني

ولن أهرزَ كأسٍ وصالكِ، والعهدُ الَّذي طبعتُهُ على الشفاهِ
الزمرديّة لن أنكثَ ميثاق الغرامِ على أرضِ النجاة،
طقوسُ عشقكِ امتلكتني كلي ولم تعدني منكِ إليّ،
هل يعقلُ أن أراكِ تصطادينَ من القمرِ صحوته؟
و تلبسينَ اللّيلِ عقدَ ياسمينٍ بحلّته؟
تائهٌ بينَ أروقةِ الزّمنِ أبحثُ عنكِ في ركنِ الرّوحِ
وزاويةِ الذاكرة،

أتسلُّ إلى الرّقاقِ القديمِ أناجي الجدرانَ والنوافذ،
أسألُ العندليبَ والبنفسجَ عن جمالِ عينيكِ، فأجدكِ بينَ
نبضاتِ القلبِ تضخينَ الدماءِ في عروقي،

فكرة أخرى..

أسكنكِ قصورَ لغتي وأكفيكِ شعراً لعلّي ألتقيكِ بينَ
الكلمات، فحبّكِ معجزةٌ لا تُعادُ مرتين،

أسيرُ أتمايلُ بين جفنيكِ وعقدُ الياسمين فتاتٌ على
خدّيكِ،

أصبحتُ ملحداً بالكتبِ المقدسة

واعتنقُ عينيكِ فصليتُ حبّكِ كالفرصِ مصلوباً على
شفتيكِ،

فأنا الذي اكتفيتُ بكِ ولم أكتفِ منكِ.

"يارا مسعود"

"لعنة الخيبة"

عزيزي

ماذا عن طقوس عشقك؟

تكلمت عيناك في لحظات السكوت.

وأذهلتني كلماتك المشبعة باللذة والجمال أثناء حديثك

عني...

كانت أبسط الأحاديث تأسر قلبي

تنظر إليّ بحبٍ فأرى النجوم من خلال عينيك العسليتين

تحدثني فأصبح سكيراً مما ترتله شففتك

لقد كنت غارقةً في تفاصيلك،

شفاهك الممتلئة، وعيناك الواسعتان، وشعرك الأسود

العاتم، لحيتك المرتبة.

كنت مميزاً...

وكان حبُّ العالم كله منصّباً في قلبي،

فكرة أخرى..

ولكن كيف للإنسان أن يعشق شخصاً لعوباً
كاذب الوعد ناسي الودّ

من كان ليتوقع أنّ شخصاً مثلك قد يدسّ الخذلان في
جيوب قلبي،

لقد نكثت ميثاق الغرام بيننا،

لم تسكن النجوم عينيك كما ظننت!

لقد كانت شهباً حارقةً

أحرقت كلّ تأملاتي بك،

كانت أناانيتك أقوى من عنفوان الحبّ بيننا

لم أكن لأتوقع أن يوصلني الدرب معك إلى هنا،

وما زلت أظن أنّ الذي أصابني ماهو إلا لعنة الخيبة.

"سارة رياض حجازي"

"لعنة كاذبة"

عزيز الروح

ماهي مراسم عشقك؟

أظهرت عيناك حبك لي رغم إخفائك له،

و حين تكلمت ذبت في حبك، سرقتني لغتك إلى أحد ثنايا قلبك

لمستك جعلتني أسيرةً لديك..

أنظر إلى عينيك فأبصر بلادي ووطني

أتوه بين حروفك، أغرق في بحار صبابتك

بقيت عالقةً في تفاصيلك

تضاريس وجهك وعيناك الساحرتان، أنفك الغريب،

شعرك البني الداكن مع بشرتك الحنطية المائلة للبياض

أكثر ...

كل شيء فيك يدعو للحب!

كنت متفرداً عنهم،

جعلت حبك في قلبي بمتقال حب العالمين،

كيف لفؤادي أن يهوى إنساناً مثلك؟

أكانت عيون فؤادي بكماء؟!!

أم كنت أنت المخادع صاحب الأكثر من وجه؟

فكرة أخرى..

وكيف لي أن أعشق شخصاً لعوباً متقلب الودّ؟
شخصٌ مثلك يلوّن الخذلان ويدسّه بعيون محبين الفن،
لقد خلفت وعودك ونكرتها،
خنت مراسم عشقنا،
لم أبصر بلادي في عينيك، لم يكن سوى منفى لي!
عشقك أحرق حروفي،
أفسد أحلامي، خانتني آمالي بك
ذبحتني أنايتك التي سمحت لك بتجاوزي
ما ظننت بك هكذا!
أنا من كتب السيناريو، لكن هناك من غيره،
أم أنني أصبت بالزهايمر فالنهاية كانت حارقة،
وليست كما أذكر
وما زلتُ أوْمِنُ بأنّ لعنة عشقك كاذبة وماهي إلاّ سرابٌ
خادع.

"جوليا أبو زهرة"

"أسيرة عشقه"

كفراشةٍ تنتقل بين الأزهار لا تعرف معنىً للحدود،
لا قيوداً تكبلها ولا حواجزاً تمنعها،
هكذا كنت أنا!

اليأس كان محرّم في عقيدتي، والدموع ممنوعة في
مدينتي، كنت أشع طفولةً وبراءةً وحيويةً
إلى أن التقيتك!

فكبلتني بقيود عشقك السرمديّ، وحبستني داخل سجن
وعودك الكاذبة، ألقيت بي في صحراء الألم ومضيت
تقطع روعي إرباً إرباً،
أطفأت نور الحياة بداخلي وأضرمت نيران الوجع،
أحببتك بكلّ ما في الحياة من إخلاص، فجرحتني بكلّ
ما في الحياة من قسوة،

لماذا لم أدرك سذاجة عشقي لك إلا بعد أن كسرت قلبي
وحطمت إيماني بالحب؟
لطالما أخبرتك أنك أمانٌ لقلبي فأخفتني،

لطالما بحت لك عن نقاط ضعفي لتقويها ولكنك
استغلّيتها،

قدمت لك حبي فقدمت لي خداعك، فالعيب لم يكن فيك يا
شقيق الروح إنما في قلبي الذي عشقك،
وداعاً يا من رمته جزءاً جزءاً وعندما اشتدّ عوده
حطمني،

وداعاً يا أكثر من أحببته في الدنيا ويا أكثر من خذلني
فيها.

"لمى فاروق"



"ريم ديب"

"ملاحُ نقيّة"

مَنْ زَرَعَ فِي بَسْمَتِهِ عَمْرَ الْكَلِمَاتِ؟!!

مَنْ أَنْبَتَ مِنْ طِفُولَتِهِ زَرْعَ الْبِرَاءَةِ؟!!

مَنْ عَلَّقَ عَلَى سَمَائِهِ حَرِيَّةً؟!!

دَعِكِ مِنَ الْعَالَمِ وَانظُرِي

كَيْفَ لِأَجْمَالِهِ أَنْ يَعْيشَ فِي كَوْكَبِ الْحَيَاةِ هُنَا!

كَيْفَ لَهُ أَنْ يَجْعَلَ مِنَ أَلْمِ الرُّوحِ ابْتِسَامَةً!

دَعِكِ مِنَ هَذَا الْعَالَمِ وَانظُرِي لِمَحْيَاهَا.

"آيات السمان"

"قطعة من صميم الروح"

يا مَنْ أُرْقِفَتْ نصوص الشّعْرِ بوادِرٍ من أجله،
أحييتُكَ في فؤادي نبضاً لا ينتهي، كعودة الحياة لطائرٍ
مرَّ على قفصٍ سجيناً لا محال.
زرعتُكَ نبتةً فريدةً في صحراءِ قلبي، نبتةً سُقِيَتْ من
نهرٍ في مدينةٍ مهجورة، كان نبعُه من دموعِ العاشقين.
أنت يا مَنْ جعلتَ الحبَّ في قلبي يكتمل، لا بل جعلتَ
قلبي في جوفِ الحبِّ يكتمل، رسمتُكَ لوحةً من تراتيلِ
سورِ القرآن، حصّنتُكَ بالذي خلقَ
الْحُبَّ، وأكملهُ في عينيك، ألا يصيبك مقدار ذرةٍ من
تعبٍ.

فهل يعقل ياترى أن تُصابَ مُقلتايَّ بالعمى، بعد أن
أصبحتُ كفيفةً لا أرى إلا حُبكَ أمامي؟
فوالله وباسمِ الذي خلقكَ قطعةً من صميمِ الروح، إنني
ذبتُ في هواك لا أهوى سواك.

"وئام السليمان"

"قلبي لا يمثلني"

وإن سألوكِ عني
قولي لهم ذلك الشاب الذي تدمرت حياته بسببي،
صاحب القلب الذي لا يحمل سوى الآهات،
ذلك الذي أعطاني حبه وأعطيته كرهه.
قولي لهم ضحى من أجلي كثيراً ومات من أجلي ألف
موت،

قولي لهم مجنونٌ يغار عليّ من الرّيح التي تهزُّ شعري،
أخبريهم أنّه كان الدُّ شعورٍ أحسُّ به عندما أراه يتعذب.
تمنّى لقايتي كثيراً، ولكنّي لم أحلم يوماً أنألتقي به.
قولي لهم ذلك الذي تظنّونه "فارساً" لم يعد كذلك،
دمرت له شموخه وكبريائه...

قولي لهم كتمت على أنفاسه، نزعت قلبه بقدمي اليسر،

فكرة أخرى..

لم يعد كما تظنون لوّنته بألوانٍ شاحبةٍ، لم يعد ذلك القلب
جميلاً،

شوّهته بتمام الصحة والعافية، لا لا بل يعاني الكثير
والكثير ...

قولي لهم ظنّ بأنني سوف أكون تلك الفتاة التي تكون
خلفه بعد انتصاراته لكنني لم أكن سوى فتاةٍ تعمّدت
على إسقاطه...

قولي لهم ألاّ يتعجبوا، فقد عشقني كان لا يرى غيري
في الوجود.

وإنسألوني عنك سأقول لهم جميلة جميلات الأرض .

"عرفات الرجا"

"إعادة صياغة"

ماذا وإن قالت؟

ماذا وإن أجابت؟

ماذا وإن تكلمت؟

ماذا وإن ندمت؟

ماذا وإن تحطمت؟

ماذا وإن انكسرت؟

سيشفى غليلك؟

لا والله!

سيطيب خاطرك؟

لا ورب العزة

ستفرح؟

لا ورب الكعبة

ستجبر كسورك؟

لا ورافع السماء بلا عمد

فكرة أخرى..

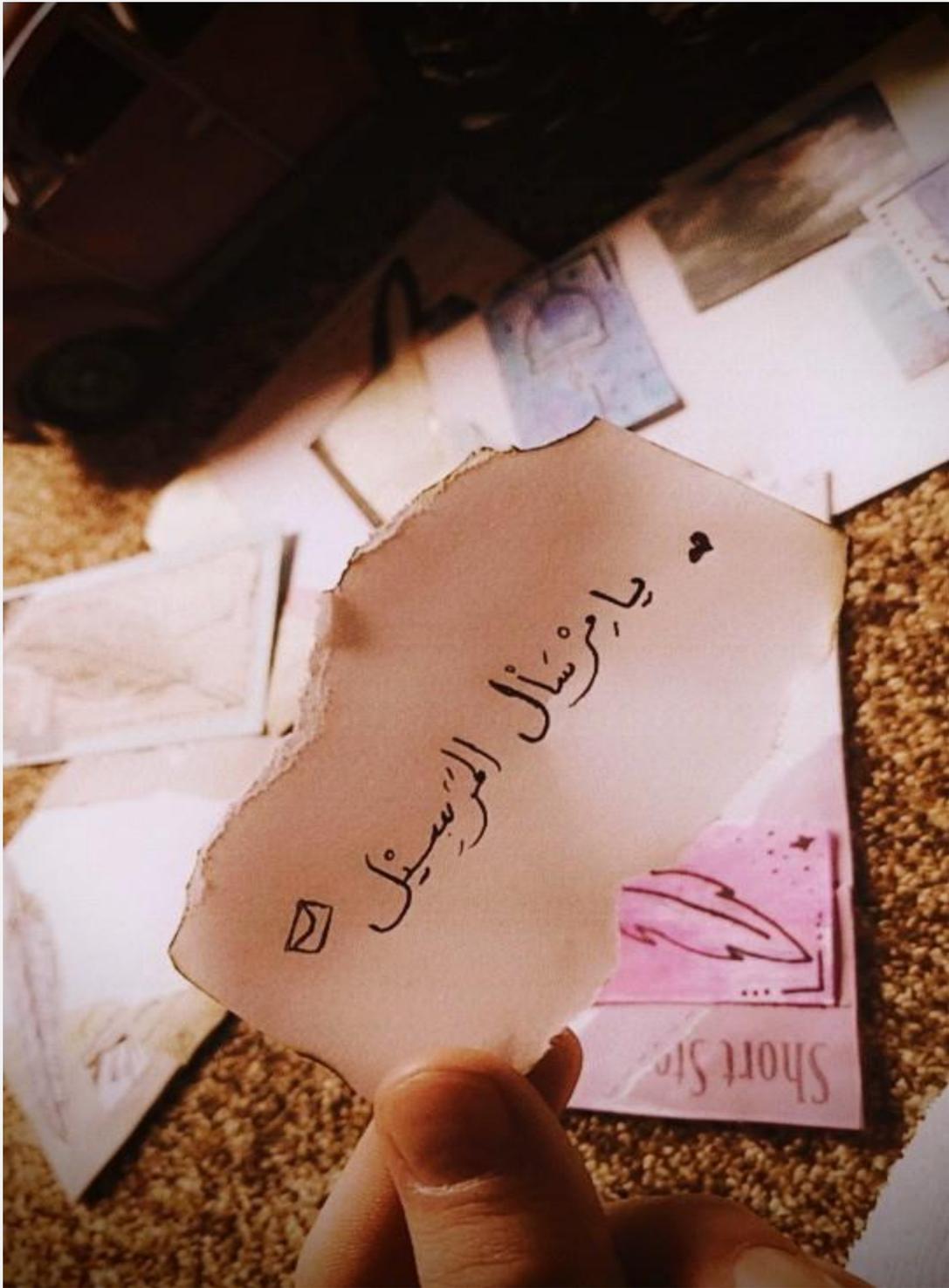
ستترك السهر؟

لا والذي أسكن حُبَّها في قلبك

إذا لماذا تُرهق نفسك بالتفكير بكلّ هذا، وإن حدث ما
تطلب لن تبتمس لأنك مُحبٌّ وطبع المتيمّ طيبٌ لا يهوى
لحبيبه دمعاً.

أجمع بقايا شتاتك وأعلن صبرك ما جاءت بك أمك
للحياة من أجل أن تموت ولا يزال قلبك ينبض.

"يامن اسماعيل"



"سدره رطلة"

"الرسالة المعتقة"

كيف أرتبُ حروفي المبعثرة داخلَ صدري بعد أن
تركنتي و تركتَ كلَّ الذي كانَ بيننا منذُ زمن، وحيدةً
على رصيفٍ يتيمٍ يحتضنُ صمتي.

أعودُ إليك في كلِّ أوقاتي،

إلى ذلكَ الوقتِ عندما كنا نخرجُ معاً من الجامعة لينتهي
طريقنا إلى المنزل وكلماتك بأن أنام جيداً وأتناول
الطعام بشكلٍ جيد تترددُ إلى مسمعي،

برحيلك جعلتَ كلَّ شيءٍ يرتحلُ إلى عالمِ الذكريات،

وقد كتبتُ لك كثيراً لكن صوتي لم يصلُ البتة!

فها هي ورقتي تنزفُ شوقاً مباحاً لعيونٍ عشقتُ نظراتكُ
إلي،

شوقاً يبعثرُ قلبي عند غروبِ الشَّمسِ وشروقها في يومٍ
جديدٍ أمضيه وحيدةً أبحثُ عن أحدٍ يوصلُ لك رسائلي
محملةً بالآمي اليتيمةِ التائهة فلا أجدُ أحداً..

أكتبُ لك على الدوام!

وقتِ نومي المتقطع، عندما أفتحُ عيناَيِ الناعسةِ بلا
أملٍ،

عندما أشعرُ بالاكْتئابِ راغبةً بتبادلِ الحديثِ معك،

فكرة أخرى..

وعند خروجي من العمل فأبحثُ عن طيفك في كلِّ
مكانٍ

أبحثُ عن ملامحك في وجوه العابرين علّني أجذك..
فأينَ أنتَ يا رسالتي المُخيفة البعيدة.

أتسائل لماذا يراودني الخوفُ لفكرة أن ألتقي بك صدفةً؟
هل سأغني لك يا مرسال المراسيل؟

هل سيخيلُ لي أن منزلك آخرَ المدينة بعد أن كان قلبي
منزلك؟

لا أدري،

فقط أنا نادمةٌ على كلِّ كلمةٍ تفوّهتُ بها، يا ألمي أنت
الذي لستَ ألمي.

"ريما محمد بمبه"

" شخصٌ يعاني من قلبه "

أذفُ إليك حروفِي التي قتلها حبُّك، و برسالةٍ مبللةٍ
بدموعي ممزوجة بلحنِ الماضي، سأقول لك يا حبي
المؤلم وستترنم بداخلك صوت كلماتي.

أما قبل:

لقد عشقتك يا شريكي أنا والليل.

أما بعد:

أحبك يا شريك نبضات قلبي، ويا بلسم الروح.
حبك كان يسري في عروق قلبي، وعشقتك اتخذت من
وجهي مسكنًا، لن أنساك يا موطنًا عشت فيه أبهى سنين
عمري.

لقد مات قلبي بسببك يا عديم الحب، لقد هجرتني روعي
واتخذت الموت ملاذًا لها،

و في إحدى ليالي أيلول البائس تجرّدت منك وأصبحت
خاليةً من حبّك، الذكريات المكتوبة على جدرانِ ذاكرتي
حرقتها بنارِ النسيان،

سأنساك وكأنّك لم تكن يوماً نزيلاً بإحدى حجرات قلبي.
من قتلت نفسها بانفجار من كمّ ذكرياتٍ مدفونةٍ تحت
تلافيف روعي إلى من لم يكن أهلاً للحبِّ يوماً.

"سميحة بسام فاروق"

"غربة روح"

فشلت..

فشلتُ في نسيانك، تجاوزك، إبدالك بأحدٍ آخر، فشلتُ
في إزالتك من قلبي وعقلي وحتى من أحلامي!
نعم فشلتُ في أن أغضبَ منك أو أكرهك!
فشلتُ في أن أجافي روعي عنك!

فهلّا أخبرتني ماذا فعلت بقلبي ليتعلق بك إلى هذا الحدّ؟
فأنت لم تفعل به خيراً قط ولم تكون جديراً به..
لقد كنتَ فقط عبارةً عن خدعةٍ تسمى حُبّ البدايات
وكان ذلك الزمان زمنُ الكذبِ على قلبي والتلاعب
بمشاعري ..

كان زمن التمثيل على أنوثتي وقد لعبت دور البطولةِ
ببراعة..

فكرة أخرى..

تلاشت تلك البدايات وتلاشيتُ أنا معها،
ما عدتُ أدركُ ذاتي وفقدتُ صبري ولم أعدُ أحتملُ
غربتي،

غربتي رغم بقائي في موطني بين أهلي ورفاقي، إنَّها
غربة الروح!

لقد كنت وطني وموطني، كنت حربي ومحاربي، كنت
أنا جافيتني أنت وجافتني الأنا ...
وفي آخر المطاف ... أنا لست بخير.

"غداء السوقى"

"لا أريدُ سواك"

سأقول لكِ كلامي هذا وسيكونُ الأخير

عليك أن تفهمي يا قمرى أنني لم أهن مشاعرك يوماً
بقصد،

ولتعلمي هذا أنني متُّ حباً فيك منذ البداية وأنني أحبك
الآن أكثر من سابق عهدي أنتِ يا غيمتي فتاةً يستحيلُ
نسيانها..

أنا لا زلت أخبئك في أعماق قلبي وأعدك يا جميلتي
أنني سأبقى أحبك إلى أن تفارقَ روعي هذا الجسد
الهزيل..

جميلتي أرجوك لا تقولي هذا الكلام القاسي لا تظلميني
وتظلمي حبنا نحن لا نزال في البداية وليس هناك ما
يدعى نهايةً في حبنا يا كلّي..

المشكلة باتتْ بأنك لم تفهميني منذ البداية ولم تحملي
عني ما كان يحزنني ويقلقني وهذا ما أضرمَ نيران
الحزن في قلبي!

أتسألك يا حبيبتي أنتِ ألم تسألي نفسك يوماً لِمَ يحدث كل
هذا؟

أتراني أبتعدُ عنك راضياً أم مُجبراً؟

أنتِ يا قمرى لم تفهمي حبي لك ولم تتفهمي قسوة
الظروف التي أواجهها، كمان أنك لم تُعينيني على
مصائب الحياة وتركتني أعافرُ فيها وحدي،
كلّ مافي الأمر أنني كنتُ متعباً من كلّ شيء،

فكرة أخرى..

ولم أكن بحاجةٍ لشيءٍ بقدر احتياجي لحضنك و
مواساتك،

جنّت إليك حاملاً تعبي فبدأتني توجهين لي كلماتٍ قاسية
وتصرخين في وجهي تأنيباً لي، ومع كلّ هذا ورغم ما
كان يعتليني من همومٍ لم أفعل لك شيئاً،

وجلّ ما قمتُ به هو الصمت والهرب بعيداً أتوقّع على
نفسي حيث كنت بحاجةٍ للهدوءِ والسّلام الداخلي، لقد
كان في داخلي حرباً لم تلاحظها أو تشعري بها حتّى،
والآن كلّ ما أريده منك أن تعيدي شريطَ علاقتنا في
رأسك وتفكري جيداً في حُبنا الذي هدمتِه أنتِ بيديك،
وإعلمي أنّي لن أتخلّى عنك لو أخذتني قراراً صائباً
بعودتك،

أنتِ هي التي أريدها أن تكملَ معي بقيةَ أيّامي، ضعي
هذا في رأسك و لا تنسيه ما حييتِ أبداً.

"فاطمة الخضر"



"فاطمة مكي"

"جذوة الأمل"

كانت تجلسُ على سجادةٍ من قماش، جاثيةً على رُكبتها،
تبكي بكُلِّ ما أوتيت من قوّة، تدعو الله أن يعيدَ قلبها
المنفطر،

ذاك القلبُ الذي تجلّى بحبيبتها المفقود، الذي ذهبَ إمّا
أسيرَ حربٍ أو شهيداً، تبحثُ في ثنايا روحها المنكسرة
عن بصيصِ أملٍ تتعلّقُ به،

ذهبَ في ليلةٍ لا وجودَ للقمرِ فيها ولم يعد،

ذهبَ لخدمةِ الوطنِ لكنّها كانتَ على يقينٍ بأنّه سيكونُ
ضحيةً حُفنةً من المؤامرات... لطالما طرَحَتْ هذهِ
النظرياتُ عليه، لأنها كانتَ تعلمُ بأنه لا خاسِرَ في كُلِّ
حربٍ إلّا الشعبُ، والشبابُ، والعشاقُ، والأطفالُ...

فأمّا الشعبُ فقد تفكك، وأكلتُ البغضاءُ نفوسهم، وأمّا
الشبابُ فقد ضاعَ مستقبلهم وضاعت حياتهم، والعشاقُ
أضاعوا بعضهم،

وأما الأطفالُ لم يروا من طفولتهم شيئاً بل اعتادوا القتلَ
والتدميرَ وراحوا ينحلون أخلاقياً شيئاً فشيئاً...

فكرة أخرى..

فالحربُ تُدمِّرُ كُلَّ شيءٍ ابتداءً بالمعالمِ والأماكنِ نهايةً
بالنفوسِ والأخلاقِ والأواصرِ التي تربطُ المجتمعَ
ببعضه البعض،

أنهتِ المرأةُ دعائها وخلدتْ إلى النومِ وهي تُشعلُ
جمرةً في قلبها تدعى الأمل.

طوالَ فترةِ غيابهِ وهي في كُلِّ ليلةٍ وبعدَ كُلِّ دعاءٍ، تُقنعُ
نفسها بأنه أسيرٌ في مكانٍ ما وأنه لا يزالُ على قيدِ
الحياة،

وكلّما استسلمت تعودُ لتُشعلَ نارَ قلبها المُهشمِ بالدعاءِ
والأملِ، فهما شريكا دربها ودربِ كُلِّ أمٍّ مثكولة،
وزوجةٍ حائرة، وعائلةٍ مُتشتتةٍ بسببِ غربةِ أحدِ أبناءها،
ببساطةٍ هما شريكا دربِ شعبٍ بأكمله.

"محمد طارق الفراء"

"حبُّ وحرب"

في عتمة الليل هناك قلوب نائمة مطمئنة دافئة، لأنها بجانب من تحب،

وهناك قلوبٌ أتعبها البكاء والنحيب والألم المكبوت وهمش معالمها الجوى.

قلوب ترفع الدعاء إلى ربها راجيةً ليكون عوناً وحفظاً لمن يحبون..

تلك الحائرات الرقيقات لا يقوين على حمل عناء الفقد، حمل عناء الشوق لأحدٍ، لا يمكنهن معرفة أحواله أو رؤية ملامحه أو سماع صوته، بعد أن كان كل شيءٍ جميلٍ في حياتهن..

فهناك الحبيبة التي تنتظر حبيبها،

أملّة أن يعود إليها لتكمل حياتها معه بطمانينة خالدة، ويحققون أحلاماً رسموها سوياً في ظلمات الليل وأوقات المطر وساعات الصيف وأماكن عديدة،

وهناك أمٌ تنتظر عودة ابنها إلى أحضانها،

الابن التي سهرت ليلٍ على تكبيره وتربيته،

تنتظر قطعةً من قلبها وتحلم برؤيته في قاعة الزواج، ومن ثم ترى أحفادها وتسعد بهم،

فكرة أخرى..

وهناك فتاةٌ تنتظر أباهما لتعود لقلبها الطمأنينة والسكون
تنتظر حبّها الأوّل، الحبّ الصادق النقي، الحنان
والأمان الذي لطالما اعتادت عليهم وترعرعت بهم..

أين كلّ هؤلاء يا تُرى؟

هل هم موتى أم معتقلون أم يحاربون؟!

هل هم بأمانٍ أم بخطرٍ كبير؟!

لا أحد يعلم سوى الله، ولم يعد هناك شيءٌ ليفعله سوى
الدعاء ليتمسّكن ببصيصِ أملٍ صغير،

ليبقين على قيد الحياة، فإن ذهب من نحب نصبح
أجساداً عارية من المشاعر والأحاسيس والأمل،
نصبح أجساداً بلا أرواح.

"آيات الجضعان"

"وطنٌ جريحٌ"

أمّا الآن وبعد سنواتٍ من الحرب،
حان وقت النسيان أو التّناسي فلا خيار أمامهم،
لم يعد سوى القليل من المحاربين الذين دفعوا ثمن كلِّ
شيءٍ غالياً،

ولم يدفع لهم أحدٌ ثمن تعبهم، فقدهم لأمانهم، لعائلاتهم...
لم يدفع لهم أحدٌ ثمن اعتقاد الآخرين بأنهم أمواتٌ،
بأنهم لا يمكنهم العودة ليُقلب كلِّ شيءٍ عكس رغباتهم
وأمنياتهم،

أمّا الذين لم يعودوا، قد لقوا حتفهم في وقتٍ عصيبٍ،
دون معرفة حتّى أقرب الناس إليهم،
ليموتوا وحيدين راجين من الله أن يجمعهم بمن أحبهم
بالآخرة،

فكان خيار التّناسي هو أفضل ما يمكن للإنسان
للاستمرار في الحياة البشريّة التي ليست سعيدة، وإنّما
لاستكمال الحياة الروتينيّة،

كان خيار التّناسي دافعاً لاستقبال كلّ جديدٍ في الحياة
ربّما الحبُّ،

ربّما الإنجاب،

ربّما بدايةً لبناء مستقبلٍ جديدٍ يزوهه حبُّ الحياة ...

لعلّنا نسعد يوماً ما،

ولعلّ الحياة تضحك يوماً لنا، رافعين راية النّشوة في بلدٍ
أصابه سنيّنٌ عجاف،

سنيناً زرعت بما يكفي بداخلنا من حزن وياس.

"راما زيادة"



"سیدرا سلماوي"

"أتنفس الذكريات"

لقد وصلت..

لم تعرفني شعوري حين اجتاح الحنين قلبي
لقد تتبعت النجوم وركضت مع الغيوم،
وسرت على خطى قلبي،
وتقويت على نغمات الحنين والوجد في كياني
وأخيراً عدت.

لم أكن لأشعر بقسوة للحجارة، ولا بمرارة للدرب.
لقد كان همي الوصول،
مللت الغربة؛ فعدت أدراجي
أخيراً أنا على عتبات الألم مودّعاً حرقه الغربة،
مستقبلاً بحبٍ كبيرٍ داري.

أتيت يا شجر الكرم معتذراً فلا تجافيني
أقبلت راكضاً فهاجمتني الذكريات

فكرة أخرى..

أذكر هذا الباب الخشبي لقد كان قوياً متماسكاً مالي أراه
منتحرًا من شدة بأسه!

وهذه الدرجات التي لطالما قفزت عليها، مالي أراها
حزينةً باهتةً لقد أصبحت وحيدةً بلا لونٍ ولا شغفٍ.
أعتقدت أنّ الغربة قد تسرق مني أيامي!

ولكنها سلبت زهوة منزلي، وإشراقه إطلالته أيضاً...
ولكن بفضل الله هطلت الأمطار فلولاها ما اخضرّ
غصنُ الياسمين.

"سارة رياض حجازي"

" ندوب الحياة "

نعم عدت ولكن بعد ماذا؟
أبعد ما نشف الدّمع في مقلتي؟
أم بعد ما نهشت الغربة مضغتي؟
إليك هذا..

في ليالي الغربة لا تستطيع امتلاك شيء،
فأنت لا تملك سوى نفسك وحلمك، ستجد نفسك كطائر
أتعبه الطيران لكنه لا يعرف مكاناً يستريح فيه.
الغربة ستنهش رُوحك، ستُبقي منك بقايا إنسان،

لاتخبر أحداً بغربتك مهما كانت الأسباب،
فكلّ الذين اعترفنا لهم بأنّ الحياة قاسية معنا لم يقصروا
في جعلها أشد قسوةً،
علّمتنا الغربة أن نكتم آلامنا بداوخلنا وإن كانت
ستفضحنا عيوننا،

فكرة أخرى..

فلعلّ الإنسان الذي آلمنا في تلك اللحظة ليس هو الإنسان
الذي عرفناه سنيماً.

هكذا الحال يا صاحبي في غربتك ستشعر بأنّ النّافذة
أيضاً مقطوعة من الشجرة.

شعور قاسٍ إذا عشت بضع أيامٍ بعيداً عن وطنك،
فما بالك بسنينٍ عجاف!

لطالما ناشدتها لغربتي، أما كان يجري الزمن!
زمنٌ يتخاطفنا فلم يسكن قلوبنا غير الشّجن.

نعم يا صاح تعلمنا الكثير والكثير من الأشياء في هذه
السّنين الموحشة ومنها أنّك سوف تفقد أعزّ النّاس عليك
ولا تستطيع أن تكون بجانبه،

أن لا تستطيع تقبيله ولا وداعه حتّى، هكذا ستبقى تتأكل
بداخلك إلى أن تصل مرحلة عدم اللاشعور بشيء،
وما أصعبها بأن ترافق غربتك هذه غربة شخصٍ تعلّقت
به في منافي الغربة واعتبرته طوق نجاةٍ أو قشةٍ تعلّقت
بها حتى لا تغرق،

فكرة أخرى..

حتّى هذا الشّخص سيرونه كثيراً عليك، كثيراً على
شخصٍ منعزلٍ مثلك، سيحاولون اختطافه منك بلسان
حالٍ يقول:

"أنت غريب وستبقى غريب فلا تحاول عبثاً"
فألف سلامٍ على من فرّط بنا، وواحدٌ وعشرون لعنةً
على هذا العالم الغابر .

"خديجة ياسر دربند"

"لا تراهن على بقائي"

هل تعلم يا صديقي ما الذي أودى بي إلى هنا؟

طبعاً أنت لاتعلم!

وكيف لك أن تعلم وقد كنتُ شخصاً مهمّشاً في حياتك،

شخصاً ليس لديه أيّ قيمةٍ حتّى ..

وبعد طول غيابٍ تأتي لتسألني:

كيف حالك؟

ماهذه الجرأة التي تمتلكها لمقابلة قلبي الذي قمت

بالدّهس عليه مراراً وتكراراً دون سؤال!

هل تعجبك الهالات السوداء المتورّمة تحت عيني؟

أم يعجبك جسدي الهزيل ووجهي النحيل جداً!

ما الذي حدث؟

ما هو الشّيء الذي جعلك تطمئن على صحتي وأنت

غير مبالٍ لي أصلاً؟!!

لقد مرّ عليّ الكثير من أشهر الخريف، ولكن قد كنت

أصعب خريفٍ أنتزعته من قلبي.

"آمنة قاطوع"

"لا تنسى أخاك"

كلُّ فصولِ السنّةِ من دونكِ كانتِ شتاءً قارصاً،
كلُّ الهالاتِ السّوداءِ تحتِ عيونكِ كانتِ ندباتٍ على
الفؤادِ،

كلُّ يومٍ كانِ يمرُّ من دونكِ كانِ دهرأً،
كلُّ وعودي والعهودِ بالصدّاقَةِ والأخوّةِ كنتُ أستذكرها
كلَّ يومٍ،

ولكنِ الابتعادِ كانِ ضرورياً فأنا لم أُرِدْ أنِ تشاهدي
ضعفي ومرضي، معاناتي وآلامي، لم أُرِدْكِ أنِ تري ما
تبقى مني

من بقايا إنسانٍ،

فلا تحزني فأنا لن أنسى أختي،
وأغفري لي مرضي وقلة حيلتي.

"زليخة حمزة"



"ميار مصطفى"

" ذكرياتُ نسيتهَا فأحيتهَا زخرة مطر "

من ذا الذي زرع صفو قلبي بشكلٍ مبعثر؟

من ذا الذي دسَّ السُّمَّ في خلايا عقلي؟!

نهاراتٌ معتمة، وليالٍ مضيئة بالخذلانِ والأسف،
عصافيرٌ بلا أجنحة تطير، طرق معوجة بأعمدة إنارةٍ
منطفئةٍ يأكلها الصِّدأ، نسماتٌ مزعجة تتلمس آخر
الطريق الذي يتربّعه عمود إنارةٍ وحيد،
ورودٌ ذابلةٌ مرميةٌ هنا وهناك لن تعيد المجد لِمَ أفناه
الزمان..

لماذا وكيف وصلت إلى هنا؟

هل تعمّقوا في كل تلك المشاعر في ذاتي حتى احتلّوا
هويتي؟

أنت يا قلبي تحتاج الكثير من المطر، ربما لن يحييك
المطر،

فكرة أخرى..

عليك أن تنتظر فيضاناً وربما طوفاناً ليزيل الغبار
المتراكم،

أو بركاناً ينفجر في أعماقي ليذيب أحاسيسي المبعثرة..

لا أستطيع الإقتراب أكثر لكي لا أحترق،

ولا أستطيع الرجوع لأنني أتيت طريق العودة إلى نفسي

عالقة في المنتصف، لا أستطيع الاختيار لأن أصابع

قلبي مبتورة،

ولأن عقلي يفكر بطريقة رجعية، بينما تسير الحياة من

حولي ولربما تدهس فوق عجلات الزمن المتسارعة،

وكان الفاصل بيننا بضع خطوات مليئة بالغام المكابرة

وبقايا زجاج القصة..

أصبحت أسير بلا وجهة،

بينما كان يفصلنا حشد من الكلمات التي لم نبح بها،

وهذا ما أنهى الحديث سريعاً، بعدها قد غابت صورتك

عن المشهد ...

وأصبح المكان غائماً.

"نُسيبة حوراني"

"لا شتاء دونه"

لقد أتى الشتاء دونك،
كنت دائماً أقول لن يأتي الشتاء دونه،
ولكن ماذا؟

قد جاءني الشتاء شامتاً، حاملاً معه أشلاء روي دليلاً.
يقول لي:

"ها قد جئتُ دونه"

وينظرني بشماتة،
كانت كمية الخذلان كبيرة لا حدود ولا متسع لها في
فؤادي.

يعاتبونني قائلين:
أنتِ هي نفسها الفتاة المرحّة!؟

فكرة أخرى..

أنتِ ذاتها الفتاة التي تحب الضحك كثيراً؟
أنتِ؟!!

لماذا انطفئت هكذا؟

هل يليق بك الانطفاء بهذه الطريقة؟

ماذا أقول وماذا أجيب؟

أظن أنه لا يوجد شيء أبشع من الانطفاء،
ولكن حُكِمَ عليّ أن أُحبَسَ مؤبداً بسجن الأتراح، وأن
أُقَيَّدَ بقضبان حبه المأسور، وأن أتحمّل ضربات
وإهانات عصا الأشواق.

"وئام السليمان"

"وللأملِ طَرَقَات"

لا بدَّ من النُّورِ بعد الظُّلام،
لا بدَّ من النَّجاحِ بعد الفشلِ،
لا بدَّ من الوصولِ بعد التَّعبِ،

وهذا هو الأملُ يدقُّ أبوابَ قلبي من جديدِ طَرَقَاتٍ
وكأنَّها صوتُ أغنيةٍ لطيفةٍ عذبةٍ على القلبِ،
صوتٌ بعيدٌ يقولُ بأنَّك آتٍ آتٍ لا محالٍ.

"غفران هدية"

"رشفة حياتي الأخيرة"

يا رشفة حياتي الأخيرة،

رماديُّ أصبح ذا الأضلاع، أمتصَّ هجرَك ألوانه وعبقه
واستبدلهم برمادٍ لا وردٌ فيه ولا ماء،

باتَ ذا أربعٍ وعشرين شفعاً قد كوّنَ لحمايةِ اللاشيء!
إلا أنّ عودتكَ قد تهبه كلُّ القيمة، سيكون غرض خلقه
الوحيد،

كأنّ ينبض القلبُ ألماً ولا تحيا كلماتُهُ وقتاً أطول.

الذكريات برمتها أصبحت كفيلاً قديماً نُسجَ مرّةً واحدةً
ولن يتكرّرَ بجمالِك، فيُدارُ في حلقةِ المتعةِ الأبديةِ،

ولا سبيلَ لإيجادِ كاسرٍ لها إلا بالطفلُ الذي أنشأها،

والنساءُ عاقراتٌ بعد ولادتك، يا مصدرَ كلِّ اليقينِ
في الحبكاتِ، يا رشفةَ الحياةِ الأخيرةِ، عدْ فقلبي أمسى
ملبداً بغيومٍ وأشهبٍ ولا صاعقةٌ تأتيني بك.

"جيسكا حداد"

"الانهيار حق"

وقد كان الحنينُ الذي يملؤني أشبهُ بقاتلٍ قد فرَّ من العقاب،

قد ارتكب فعلتهُ ولستُ قادراً على عقابه ولا أقوى على ردة فعلٍ أنقذ بها نفسي ..

أشبهُ بنسماتِ الشَّتاءِ الباردة أبحثُ بين خيوطها عن بعض الدفاء .. ليتهُ كان رجلاً لأقتله!

تحيطُ بي الذكريات من كلِّ جهةٍ عند الغفو والاستيقاظ، حتى لقمتي تصار عني معها .. والناس من حولي كأنهم جيفٌ متحركةٌ .. وطريقي ليست سالكةٌ ..

وكلُّ شيءٍ ساكنٌ .. ولا شيءٍ ثمَّ لا شيءٍ قد بات بمكانه الصحيح .. قد تغير كلُّ شيءٍ، وقد مات في كلِّ شيءٍ.

"محمد طيب"



"رغد فته"

"هيامك همشني"

أهواك بلا أملٍ يا لصّ قلبي وسألب سعادتي،
كَبَّلْتِي بِأَغْلَالِ حَبِّكَ الْوَهْمِيَّةِ، رَغْمَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ مُرَاوِغٌ
بِالْحُبِّ،
جَعَلْتُ مِنْ نَفْسِي شَبْحَكَ مَتِيئَةً بِقُرْبِكَ،

وَإِضْطَجَعْتَ عَيْنَايَ عَنْ عَثْرَاتِكَ، وَأَقْفَلْتَ فَمِي عَنْ
زَلَّاتِكَ الْمَتَكَرِّرَةِ خَشِيَّةً إِنْ دِثَارِكَ.
وَكَيْفَ أَثْبَتْنِي؟

شَنَنْتَ مَشَاعِرِي بَيْنَ الْوِصَالِ وَالشَّقَاقِ،
وَبَدَّدْتَ رُوحِي إِلَى عَالَمِ الْإِغْمَامِ،
وَشَرَّدْتَ قَلْبِي الْعَاشِقَ فِي أَرْجَاءِ أَرْضِ الْخِذْلَانِ،
فَكَفَاكَ تَلْعَبُ دُورَ الْعَاشِقِينَ مَعِي وَتَنْتَقِي كَلِمَاتِي لَسْتُ
تَعْنِيهَا،

فكرة أخرى..

فأنا أشتريك لكن لا أبيع نفسي،
أي أريد قربك، حبك، قلبك، لكن إلى هنا يكفي تجاهل
وخيانات،
فأنا لست فرصة أولى بل أنا فرصةٌ وحيدة

وإن لم أعتلي عرش فؤادك سأرحل فلا أقبل
بالمناصفة،

سأغادر بصمتٍ، ليس خوفاً من العتاب ولا فرحاً
بالفراق

لكن الصّمت قوة الانفعال، وأن الوقت للرحيل بهدوء؛
إلى اللقاء حبيبي الخائن.

"روعة النبواني"

"أحببتُ ماراً"

أهواك أهواك يا قلباً ساد في الآفاق
أحببتكِ أكثر ممّا ينبغي لكني ما كنت أحسب أنّ للحب
شفاق،

أنتيكِ متلصصاً خشية أن أرى قلبك ممثلاً،
تغلغلتُ في قلبك يميناً وشمالاً

لم أرَ قط ماراً أو سائراً فيه، أحببت كلّ تفاصيلكِ،
أنتِ كطفلةٍ مدلّلة، اخترقتِ قلبي كرصاصةٍ طائشة لا
مهرب منها،

أصبحتِ قاتلتِي وراقني هذا يا طفلي المدلّلة.

لم أخذكِ حتى في الخيال، لكنكِ تجاهلتي اهتمامي لكِ
وقارنتني في كلّ مرة بذاك الشاب الذي تقدّم لخطبتكِ،
قد مللت من تهمشكِ لي،

فلتنتعيني بالخائن .. بالمفارق

لا يهم فلقد مللت الوصال.

"ناريمان حمزة"

"وجهة نظر"

ما كان حباً صادقاً أصبح غريباً في أيامنا هذه،
ولكن بعض من التجارب قد تكون صادقة لا يمكن أن
نؤكد صدق الحب ولا نفيه ولا أن ننحاز ولا أن نفرّ
منه،

أغلبهم يتجنبونه كونهم علموا وسمعوا وأخذوا
التحذيرات بالكميات.

والحبُّ الغير المرئي له عذابه،
لا تفرّق منه الصّدق أو الكذب
فالوقت كفيلاً بأن يكشف لك الحقيقة،
الحروف واللّهجة النابعة من القلب التي تطرق على
المفاتيح،

الصدّاقة

هي أكثر ما يجذبني

فكرة أخرى..

حلوها ومرّها

فقد يكون لك منه كلماتٌ لم يقلها أو يفعلها أحدهم لأجلك
كأن تراه كلّ صباح
وتشتاق ليومٍ يكون به اجتماع.

"راما زياد العطار"

"ما بين الحبّ والصدّاقة"

من العلاقاتِ الإنسانيّةِ الحبّ والصدّاقة،
نرى أحياناً حبّاً صادقاً حقيقياً فتكون العلاقة سرمدية،
وهذا يكون عند اختيار أشخاصٍ منمّقين،
وفيه شغفٌ وسعادةٌ وأيّامٌ يفوحُ منها أزهارٌ نرجسيةٌ
تنعشُ الفؤاد،

ونراه تارةً أخرى كاذبٌ فاشلٌ، جارحٌ لمشاعرٍ شغافنا،
هذا يكون عند اختيار أشخاصٍ غير مناسبين لوجودهم
بأعماقِ قلوبنا،

ففيه تعبٌ وإرهاقٌ، يسبّبُ جرحاً عميقاً نعيشه لسنوات،
أمّا الصدّاقة، فغالباً ما تكون حقيقيّةً أكثر،
فهي ما يطلق عليها بكنزٍ زمرديّ لا يقدر بثمن، وهبةٌ
من الله،

لكلِّ ما فيها من عطاءٍ ومعزّةٍ،

فكرة أخرى..

الصديق بيتٌ لكلّ خبايانا،
وعلاقتنا به من أمتن العلاقات،

وعصرنا الحالي خير دليلٍ على أنّ الصداقة أقوى من
كلمات الحبّ.

"راما أنور الخطيب"



"راما لكه"

"إنطفاء النور"

كونُ ضبابيُّ والرياح تعصف به من كلِّ جانبٍ، غيومٌ
تملاً المكان هنا تُنذر بصيبٍ شديدٍ،
وأظنُّ أنه لن يصيب قلبي القاحل.. ولن يرويه أو يبيِّثُ به
حياةً من جديد!

وعلى الرّغم من كلِّ المأ من حولي إلا أنني أمشي
الهوينى ولا أرى أحداً،

إنما مكانٌ فارغ من الأرواح..

والظلام يسدلُّ بنفسه ويمحو كلُّ آمال الأفئدة ...

وأسير سيري وحدي ووجهتي ضالّة وطريقي معقّدة
وهدفي تلاشى،

فأين يذهب من ليس له نديم؟!!

أعلم أنني هنا مكبّلٌ ومقيّدٌ بأسوء حياةٍ قد يمرُّ الإنسان
بها!

لست أنتمي لهذا مكاني وكلُّ مافيّ ّ يرفضه
ويبتعد أكثر كلما ضاق المكان من حولي ..

أرسم في مخيلتي حياةً مليئةً بالحياةِ
اللحظات التي أحلم بها وأنتظرها بشغف

فكرة أخرى..

ما أستحق فعلاً...!

باتت جفوني لا تُدرك من النوم راحةً ونصيبيها إيلاًمٌ
وقلق دوماً،

أقلقني ماحدث ويقلقني الذي سيحدث

وأفزع شعورٍ قد يمرُّ به أيّ إنسانٍ على الإطلاق،
الخدلان وعدم إيجاد ذرة أملٍ تعيد لك اللّهفة المُباداة
بداخلك على أمل أنّ ما تريد قد يحقق،

ولكن لا!

هذه المرّة ليست كأسلافها، هذه المرّة غيرت مجرى
حياةٍ بأسرها عندما مشيت وحيداً

هذه المرّة أدركت بأنّ الأحلام لم تخلق لتحقيق!

"ليمار سامر محيسن"

"آخر طرقاتي"

حياةٌ صعبةُ الفهم، مرّةُ الطّعم، مرهقةٌ للتّفكير،
عيشٌ بلا جدوى، محاولاتٌ فاشلة، طرقٌ مسدودة،
وأحلامٌ باهتة،
لا شيءٌ كما نريد، ولا نريدُ شيئاً جامداً كما هو؛
اليومُ أشعرُ أنّ الحبَّ أصبح كالغيومٍ يطرُ في كلّ
مكان، ولكنّ قلبي يرفضُ التّبّل، يرفضُ أن يرتوي بما
هو عليه الجميع، النّجاحات متاحة،
ولكنني غيرُ قادرة، الرّفقةُ على الملامٍ موجودة، ولكنني
أفضّلُ السّير وحيدة،
الطّرقات مستقيمة، ولكنني أشعرُ أنّ طريقي ضالاً لا
محال،

الأماكن موجودة ولكن ليس لديّ الملاذ،

حلمتُ ورَتَّبتُ أمنيّاتي على قدرٍ من الخيالِ الواسع،
لوّنتُ دفاترَ أحلامي، ركضتُ بشغفٍ إلى أعلى قمّة،
شعرتُ للحظةٍ أنّي أمتلكُ كلَّ خطوات السّعادة، لكنّه
خيالٌ بحت، لا يوجد شيءٌ من هذا الذي ذكر،
بقيتُ محيرةً في طريقين

أحدهما أن أبقى جسداً بلا روح بأماكنٍ لا تُناسب فكري
ومشاعري بين أناسٍ لا حنينَ لديهم،
بين أشخاصٍ يسخرون من الفرطِ بالمشاعر والصدّق،
بين الأمنيات التي لا تتحقّق ويقولون لي حينها أنّي
شخصٌ فاشل، ينتقدونني، يحطّموا ما تبقى من قلبي،
ومن ثمّ يتفلسفون عليّ ويقولوا:

"نحنُ نشجّعك"

أو طريقُ العزلةِ والبقاءِ بمفردي وحبّي لنفسِي وإعطائي
كلّ مشاعر الدّفء، دون ألم، بعيداً عن الخيباتِ
والخذلان، بعيداً عن الأذيّة وكثرة الوجوه،
دون محاولاتٍ ترهقني دون أرقٍ دون استهزاءٍ من
أحد، دون آمالٍ ودون بشر،

فكرة أخرى..

فاخترتُ الطَّرِيقَ وحيدةً مع أنا المنسيَّة،

رافقت الدُّجى وأصبحنا صديقان رائِعان، صداقتُ اللَّيل
فهو يأتيني كلَّ يومٍ كما وعدني وأنا له كما وعدته، فلم
تغمض جفوني، نحن وفيَّان جدًّا لبعضنا البعض،
اخترتُ واستثنيتُ نفسي لأنني صادقةٌ مع نفسي ورقيقةٌ
ولا أكذب على من حولي،

فكانتُ عزلتي حقيقيَّة وروحي المتأكلة من الوجع
موجودة.

"فداء ناصر"

"محاولة للتوازن على أيام تترنح"

لم تتصفي الحياة أنا أيضاً!

ولم أكن يوماً كفوئاً لها!

عندما أحاول أن أفهمها تزداد تعقيداً، وعندما أقرر أن
أفرح تذكرني أن البؤس لن ينتهي أبداً!

إذا وجدت طريقاً لأحلامي أحرقتة،

وإذا شعرت بشيءٍ من الأمل تصفني لتعيدني إلى
مرارة الواقع،

تذكرني أن السعادة ليست للجميع وبعض الناس بكلّ
بساطة لا يناسبون معايير الحياة مهما عاندوا وحاولوا

تريدني أن أكون قويّة كالصّخر، بينما أنا قد تهزمني
كلمةٌ ناسفةٌ أو مجرد ذكرى عابرة.

أخافتني من الشّعور بأيّ شيء، حتى أضعت بنفسي
مفتاح قلبي وأصبحتُ أجهله..

نسيتهُ معنى أن تتشوّق للقاء شخصٍ تحبّه وأن تطير
لكلمةٍ قالها أحدهم،

وأن تستيقظ كلّ يوم حياً.. تعمل من أجل حلمٍ.. تتوق
لمستقبلٍ أفضل،

ولكنّ خيبات الأمل كالقيود المحكمة على قلبي،

فكرة أخرى..

تحذرنني من الحماسة مجدداً والحلم كالأطفال
ومن أن أسمح لأي شخص أن يدخل قلبي،
فلا أذكر أن أحداً من قبل دفع الإيجار بل تركني بكل
بساطة فقيرة محطمة معدمة بلا أي اكرات.

حتى العزلة لم تعد تنجح معي فلا أحب الليل الذي
يقتلني برصاصات الذكريات الطائشة، ولا أحب النهار
الذي علي أن أواجه فيه حياة لا أحبها
ولا أحب نفسي التي تظل تؤنبني لأنني قدمت إلى هذه
الحياة؛

لا أمل لي بالبقاء!

أصبحت مجرد متفرجة فقط أتابع ما سيحدث بصمتٍ و
لا مبالاة، أدرس استيائي بداخلي وأطرح ما تبقى من
مشاعري وأتألف مع الإذعان والبؤس.. ولا يخفق قلبي
إلا في الخيال..

المكان الوحيد الذي أكون فيه طليقةً، وتجد فيه مشاعري
مثوى لها.

"رولا قشان"

"مَوْلُودٌ مِنْ كَلِمَاتٍ"

صُدَاعُ الْقَلْبِ هَاجَمَنِي

وَدَاءُ الرَّأْسِ أَطْفَانِي

أَمْشِي قِبْلَةً لَا أَعْلَمُ لِأَيْنَ، فَالرُّوحُ تَاهَتْ، وَمَا لَمْ يَكُنْ
بِالْحُسْبَانِ قَدْ نَأَلَتْ

أَرَدُّ تَرَائِيلَ الْحَيَاةِ كَوَهُمِ صَادِقٍ عَلَى نَفْسِي، فِي كُلِّ
مَكَانٍ

فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ الذِّكْرِيَّاتُ تَشْتَعِلُ لِتَتْرَكَ خَلْفَهَا الْكَدَمَاتَ
وَالنَّدَبَاتِ، وَكَانَتْ بُغِيئُهَا أَنْ تَحْفُرَ تِلْكَ الْجُرُوحَ، بَاطِنَ
الرُّوحِ

تَفَاقَمَتِ الْأُمُورُ، وَتَلَابَيْبُ الْقَلْبِ تُلْفَتِ حَتَّى أَصَابَهَا
الضَّمُورُ، تَعَايَشَتْ مَعَ الْجُدْرَانِ، بَعِيداً عَنِ الْكَلَامِ..
أَصَابَنِي الْخُمُولُ، وَالرُّوحُ دَاخِلِي تَجُولُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ كَمْ
بِئْسَ قَلْبِي!

بِأَسْنَانِي عِنْدَ الْقَلْقِ، قَلَّمْتُ أَظَافِرَ يَدَايِ، نَزَفَ مِنْهُمْ دِمَاءٌ
سُودَاءَ، فَلَمْ تَعُدْ الرُّوحُ نَاضِجَةً،

فكرة أخرى..

لقد دَبَلتْ كَورِدَة استثنائية شاحبة وسط الربيع، التهمت
شفتاي أعاند دموع عيني..

أمي توبخني على هذا تريد مني مُرافقتها للطبيب، إنها
جاهلة لدواء الروح، ليس طبيباً بل حبيباً ولربما
صديقاً..

فهل من مرهم يُشفي كدمات الروح كما يُشفي كدمات
الجسد؟

وهل من ضماداتٍ طبيّة تجعل الروح تلتئم؟
وإن حصل..

فماذا عن نزيف الذاكرة المولعة بالذكريات؟!
هل من طبيبٍ يُوقفه يا أمي؟

ليست كلّ العلات التي نصاب بها تحتاج طبيباً، بعض
منها يحتاج ذكرى من صديقٍ ولربما صوتاً من
معشوقٍ، ولربما عناقاً بعد شوقٍ طويلٍ، عندها فقط
سنُشفى،

أدُنْ حُزْنِي لِأَتْنِي عَلَى إِيمَانٍ مُطْلَقٍ أَنَّ الْجَمِيعَ عَابِرُونَ،
مَا مِنْ مَلَاذٍ وَفِيَّ لَنَا، تَأْسُرْنِي خَلْفَ الْقُضْبَانِ كَلِمَةٌ
"ضَعِيفٌ" لَكِنْ مَا كَانَ لِي بِالْجَوَابِ لَهُمْ إِلَّا

"إِنِّي نَائِمٌ سُمُّ الْكَوْكَبِ نَاسُهُ"

أَرْجُوكَ يَا صَدِيقِي لَا تَنْعَتْنِي بِالضَّعِيفِ وَأَنَا مَوْلُودٌ مِنْ
أَحْرَفٍ أَوَائِلِ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ لَيْسَ إِلَّا

"مَوْلُودٌ مِنْ كَلِمَاتٍ"

| ريم زين الدين |



"غزل العلي"

"لا عتاب لمن استباح أذيتك"

لوز ..

لم كلُّ هذا البعد؟!!

قد مضى على بعدك الكثير من الليالي.

أتعلم يا لوز؟

أنا عند كلِّ غروبٍ وعند كلِّ شروقٍ أنتظر قدومك،
لكن دون جدوى!

أخبرني يا ابن قلبي ألم يتعبك البعد كما أتعبني؟!!

ألا يحرق جوفك!

أريد أن أخبرك أنني اليوم أخذت قراراً

"سأنساك"

وأنا عندما أقول أفعل، فهذا يعني أنني سأنساك لا
محالة،

أنت تعرفني جيداً يا لوز عندما أقرر فعل شيءٍ لا
أعجز،

ليس هناك ما يصعب عليّ، ونسيانك ليس بمستحيل،

عليك أن تعرف هذا جيداً.

فكرة أخرى..

أعلم أن نسيانك هو بمثابة تمزيق روحي وتقطيع قلبي
إلى أشلاء، لكن لا عليك فقد اعتدت الألم منذ رحلت
بُعدك زادني قوةً رغم الألم!

كلّ الذي مضى قد مضى مع رحيلك.

أتعلم أظن أنني مع الوقت سأكون بخير، أنا على ثقةٍ
أنني سأكون بحالٍ أفضل من التي كنت عليها معك
عندما أخرجك من قلبي.

أنت لا تعلم مقدار العذاب الذي كان يخالج روحي عندما
كنت معك كنت تؤذيني دائماً بقصدٍ ومن دون قصد، ولا
تبالى

ومع كلّ هذا كنت أحبّك!

كم كنتُ غيبّة كنت عمياء، والآن من دونك عدت
مبصرةً؛

ما هذا الحبّ!

بتُّ أشك بمشاعري

أيعقل أن يكون هكذا هو الحبّ!

أليس الحبّ هو السعادة؟!!

أليس الحبّ هو الأمان والسكينة؟!!

وأنا معك لم أشعر بكلّ هذا، لم أكن معك سوى فتاةٍ
خائفةٍ ضعيفة،

فكرة أخرى..

لا أذكر من حبّك سوى كلماتك الجارحة ومعاملتك
القاسية لي؛

لكن كفى سئمتُ منك ومن حبّك، لا أريدك أن تعود
أشكرك على بعدك، وأعدك أنّك مع هذا الغروب ستبدأ
أنت بالغروب عن قلبي.

فما عدت كما عرفنتي، أنا فتاة أقوى مما تظن ولم أعد
أبالي بالألم، فقد بات كلُّ شيءٍ عادياً وصلت إلى مرحلةٍ
لم أعد أهتم بما يحدث، ولا أريد أن أهتم بما سيحدث
بعد اليوم،

فلتذهب للجحيم أنت وحبّك الأناني الذي أذاني وأحرق
روحي وأفقدني نفسي.

"فاطمة الخضر"

"عالم الفراق"

إنّ الفراق وبكافة معانيه سيءٌ بطريقةٍ مؤذية، من الممكن أن نصفه بأنّ جدرانه عبارةٌ عن ذكرياتٍ قديمة تذكرك بالذي فقدت، وبيوتها حنينٌ ممزوجٌ بألمٍ وموسمها ممطرٌ.

إنّه أشكالٌ وقصصٌ وحكاياتٌ مختلفةٌ بنتيجةً واحدة فراق الأهل .. الأحبة .. الأصدقاء .. فقدان الذات والأمان والهدوء.

لنتحدّث عن فقدان الأحبة الذي يصيب كلّ فردٍ في الكون،

فعندما نكون سويّاً نشعر بسعادةٍ فائضةٍ وكأنّ الحياة تبتسم لنا؛

فكرة أخرى..

وعند حدوث موقفٍ وتكن نهايته الفراق، هنا تكمن
الكارثة بعدم اكتراث كِلا الطرفين بالأذي سيحدث بعدها،
ولكن لو عِلْمُ كُلِّ منهما أكانوا تصافوا بقلوبهم وانتهى
ذلك الشَّجار بحبِّ سائد؟

ولكن من طبيعة البشر لا يدركون قيمة الشيء إلا عند
فقدانه،

ستتذكّر عند مرورك بجانب كُرسيِّ قديمٍ مشتركٍ بينكم،
ستتذكّر الابتسامة، والشَّغف الذي كان،
كلّ شيء سيذكرك بكلّ شيء!

سوف تجلس لوحدك على ذلك الكرسيِّ دون ابتسامة،
وأنت لم تعد تسمع أخبارهم وأيامهم كيف تسير
والتفاصيل القاتلة تلك،
أنت لم تعد قريباً منهم كالسابق لقد أبتعدت كثيراً.

وأما انتظار الغائب

فهنا يكمن النَّدَم والحسرة عندما كنت أراك لم أكن
أكثرث للنظر إليك كثيراً فوجودك كان يملئني بالطمأنينة
لكنك أبتعدت،

فكرة أخرى..

وَأنتِ تعلمين أنني أحتاجكِ أكثر من نفسي
ما بكِ؟

ما حال قلبك ألا تشعرين أنتِ؟
أصبحت أراكِ في خيالي فقد طال الغياب،
والأمان غاب واستوجب وجوده، وكيف يتحقق ذلك
وأنتِ بعيدة؟

لذلك أخوض أحاديثاً معك وأنتِ في مخيلتي!
وأريد أن أقول لكِ شيئاً أخيراً

"انتبهي لمزاجكِ، لأنّ ما يصيبكِ يأتيني"

"رغد قوجه"

" يدي تمتد إليك ويدك توقفها "

أصعب ما يمكن أن نشواق لأشخاصٍ لا نستطيع حتى أن
نمدّ أيدينا نحوهم متى ما أردنا،

ما يورق العين ويفطر القلب أن تنزف رغبات الاندفاع
إليه،

بالرغم من كل ما تسبب فيه لقلبي، مازلت أودُّ الإختباء
في مصيدته، حتى وإن كان هذا الألم عميقاً، لاتستغرب
أنا أفضل مجابهة عواصف البكاء بجانبك، حتى وإن لم
تمسح دموعي، المهم أنك قريب..

بعدك يفتنني، يتعسر عليّ تمرير الأيام بسلام، وهذا
الشوق الذي سكن أضلعي، استحال إلى شوكٍ، يخترق
أوصالي، ويتبخر فوق رأسي ليقيم الصّداق حفلة
الصّخب..

أفتقد بشدة سماع اسمي بصوته، بلكنته المنفردة، أفتقد
النّغز الذي كنتُ أشعر به في معدتي، إني الآن مجرد
كهفٍ مظلم، لا أول فيه ولا آخر..

هل تفتقدني؟

لا أظن !

كنتُ كلما اقتربت منك.. تباعد عني

فكرة أخرى..

كنت تفلت يداي.. وأنا أشد على يداك أكثر

كسرتني.. وأنا أضمد جروح قلبك

خذلتني.. وأنا أصون وعدي ووعدك

ألعن قسوة قلبك

لقد أصبحت بعيداً ولم أعد أستطع أن أراك،

لكن البعد لن يأخذ صورتك.. لأنه لم يستطع أن ينتزع

الروح من جسدي.

الآن سأترك لك رسالة، أتمنى أن تراها، في حال لم

أصل إليك قبل أن تصعد روعي إلى السماء، وصيتي

أن تصل رسائلي بدلاً عني .

"نُسيبة حوراني"

"أفتقدك"

أتسأليني هل أفتقدك؟!
ألا تعلمين أنّ الشوق قطع قلبي إلى أجزاءٍ وبعثره على
أرصفة الذكريات،

أشتاقك

أشتاق لتفاصيلك

صوتك...

نظراتك..

اهتمامك...

للمسة يديك...

بعيدةٌ عني بُعد السماء للأرض،

وقريبةٌ مني كحبل الوريد.

فكرة أخرى..

خذلتكِ يا أنيستي وجليستي!

لم يكن الفراق هيئناً،
دُبتُ شوقاً إليكِ وأعيش أيامي عازلاً، وأوجاع قلبي لا
تفارقني

ألا ليتني ألقاكِ لأخبركِ أنّ الفراق كان موتاً محتمّ.

"ناريمان حمزة"



"ريم ديب"

"أحبّتك كاتبة"

لقد أحبّتك كاتبة يا عزيزي،
أتعلم ماذا سيحدث لو أحبّتك كاتبة؟
لنظرتُ لعينيكَ وكأنّهما تجمعاً معاجم لغة الضّاد
جميعها، لكتبت حُرُوفها لك بالدمّ على يسار صدرك،
لنلتُ على مسامعك ترانيم ما باح به قلبها عنك،
لتراقصت شفتاها كلّما قرأت لك ما نظّمتُه لأجلِك، هذا
إن استطاعت أن تُلقني أمام بريق عينيك،
لألفت ملايين الدواوين في وصف إحدى عروق يديك
ولجعلتك مُلهماً لها في الكتابة والحياة.

"تسنيم فيصل دقوري"

"ماذا سيحدث لو أحبتك كاتبة؟"

حبُّ الكُتّاب ليس كأيِّ حبٍّ،
ستكتشف نجوم استقرّت بفلك وجهك وتتغزّل بها في
كلّ ليلة،

ستذكرك بنفسك، بقلبك، بصوت الحبّ الذي ترّنم
بداخلك لأعوامٍ من الوجد، وللتعبير عن طريقة حبها،
لها أبجديّة خاصة يا أسير قلبها،

تكتب صفاتك بأبجديّة الحبّ، لتقولهم لك تحت نجوم
الليل باصطحاب ابتسامة رُسمت على قلبك،
لكنت انتشلتها من بحرٍ وجعها، إلى مدينتكم الخاصّة،
عالمٍ خاصّ،

مملكتم الخاصّة التي لا يشوبها إلاّ جمال عينيها، لكنني
انتشلتها إلى أضلعي لأحتوي شوك جروحها، لأعانق
كلّ خلية فيها،

كلّ شيءٍ فيها يُناديني لأعشقها، ربما خلقت للحب فقط!

فكرة أخرى..

أنتِ يا مَنْ ذكرتني بنفسِي، بعظمتي، بكبريائي، يا مَنْ
زرعتِ الأمان بقلبي المنفيّ، أعشق الحياة لأنّكِ بها،
لأنّكِ الحياة؟!!

كيف يمكن أن تُحوّلي الضّعف لقوّة، والحزن لنوبة
ضحكٍ هستيريّة،

أنتِ المختلفة عن نساء العالمين،

لتمنحني حبّها الصادق، لنكون مُلكاً لبعضنا، لأكون
مهربها الوحيد من ضغوط الحياة، لأكون ثقتها.

كيف يمكن أن تمسح ذلك الماضي المأساويّ من
ذاكرتي، وتجعلني لا أفكر إلّا بها؟

كيف تجعلني أن أرسم ابتساماتٍ على ملامح وجهي
التي طغت عليها الذكريات،

فقط بأن أسمع صوتها وكلماتها اللّطيفة،

ثقة بأن لن تخذلني، نصبّ مشاعرنا على ورقةٍ، نعيش
الحياة بلحظاتها،

فكرة أخرى..

رغم ذلك البعد، لكن قرب القلوب يشعرني وكأنك
بجانبي، إنها كوكب،
كوكب آمن، كانت للثقة اسم، وسأكون لها للأمان رمز،
لا يهم أين نكون من هذا العالم، المهم بأن أرواحنا
تتلاقى،

والآن، أنا لك وحبّي واشتياقي لقلبك،

كوني لي القلب الحنون لأكون لك السند الذي لا يميل،
وأجد أنّ قلبي لا يرى غيرك في هذا الكون، يصعب
كتابة ما في القلب على ورقة،
فأنت من يشغل تفكيري.

"خليل زياد حمد"

"بين الكلمات نُقيانا"

أتعلم معنى أن تنتثر كلمات الحبّ وتزيّن مسامعك؟
أو أن يرتلّ اسمك بترانيم ثمانية وعشرين حرفاً؟
تتضخم وتزداد حباً لتصبح آلاف الحروف، وتحمل
داخل طبيّاتها ملايين النعمات، وكلّ نعمةٍ تحمل إيقاعاً
يعبرُ لك عن حبه الأزلي السرمدي،
أتعلم متى يحدث ذلك؟

يحدث ذلك حين تغرم بك من تتلاعب بالأحرف لتنسج
منها قطعاً من النصوص، ولوحاتٍ من الخواطر،
والكثير من الحكايا .

تلك التي تحرك العالم ومشاعره بمجرد أن يتحرك قلمها
متراقصاً على تلك الأوراق البيضاء،
وكأنّها ترسم الحليّ على فستان زفافٍ أبيضٍ ليزيد
جمالاً،

ستكونُ ملهمها، ففي الحبّ ستغطي جمل الفرحة شعرها،
وتتراقص فراشاتٌ مخيلتها، وتزهر ورود عالمها في
نصوصها،

وفي الحزن والخصام سيغزو عالمها هالةٌ سوداء،
تخطف مفرداتها، وتجعلها أسيرة العنى، وحبيسة

الهموم، ستنسى عالمها الذي كانت تأتي بك إليه لتتغزلا
عن العالم الواقعي، لتعيشا الحب الحقيقي، بصفاءٍ
وسلام، على غيمةٍ من حبّ، أو جبلٍ في عالم الأزهار،
في فضاءٍ زمردة، أو في غاباتِ المجرة الكونيةِ
الشاسعةِ.

إن رحلت عنها ستذبل كما الأزهار يسحب منها
رحيقها، وستهطلُ دموعها كما تتساقط أوراق الأشجار
حين يأتي خريفها الذي لطالما خشيت منه طوال العام،
وإن عدت إليها، أزهرت ورودها، ونمت براعمُ
أوراقها، تورّدت وجنتيها، وعادت الحياة لنفسها، لتصبح
أنت الربيع الذي جدّد الحبّ فيها،

أنت المناخ الذي يحوّل حالاتها النفسية وصفاتها من
غيومٍ ماطرةٍ لشمسٍ مشرقةٍ، ومن كدرٍ لفرح، ومن
خريفٍ لربيعٍ.

فكرة أخرى..

ستبذخ في وصفك، فهي كثيرة العطاء، زاخرة
المفردات، وتنسدل الحروف أمامها خاضعةً أمام رغبته
في تنسيقها وتنميقها في أحلى العبارات،

ستزيّن حياتك وتنيرها، فكما أنّ باستطاعتها إعطاء
النصوص جمالاً وترتيلاً خاصاً بها، ستجعل الخير
والفرح يطغيان على حياتك كألحان حبّ يعزفها أكثر
الموسيقيين مهارةً وأشدّهم تعلقاً بآلته الموسيقية،
كلّ هذا يحصل حين تحبّ الكاتبة، فإن أحبّتك كاتبةً
أحبّك الله، وأنزل الحبّ في حياتك كلّها.

"نوار ماجد حسين"

"عقدة كلماتي"

يَقُولُونَ أَنَّنِي كَاتِبَةٌ أَجِيْدُ الْكَلَامِ يَا عَزِيزِي
وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ تَرَكَمَاتِ أَحْرَفِ لُغَاتِ الْعَالَمِ
عَالِقَةٌ دَاخِلَ حُنْجَرَتِي
رَافِضَةٌ الْخُرُوجَ إِلَّا عَنِ طَرِيقِ الْغِنَاءِ أَوْ النُّصُوصِ
التَّعْبِيرِيَّةِ،
سَمَّمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ الرَّوْتِينِيَّةِ،
الَّتِي هِيَ أَشْبَهُ بِلَعْبَةٍ تَرَفُضُ التَّبَدُّلَ أَوْ التَّغْيِيرَ
لَا يُعْجِبُنِي هَذَا
وَلَا أُرِيدُهُ
وَلَا أَحْبُهُ
فَإِنَّ رُوحِي قَدْ هَرَمَتْ
لَكِنْ ...

فكرة أخرى..

لن أسجّل خُروجي من هذه اللّعبة،
فهي ليّ وسأفوزُ بها مهما كان الثّمَنُ،

وهذا

وعدُّ

مني

لكّ

يا عزيزيّ ..

"بيان المحمد"

"أبجديتي تسعة أحرف"

عباراتي هرعت إليك في محرابِ وصفك،
أحرفي التي حفظتها عن ظهر قلبٍ منذ صغري تلاشت،
بالأحرى لم أذكر منها سوى تسعة أحرفٍ وهي أحرف
اسمك،

عبق كلماتي تنحّي أمام شذى عطرك، عبارات الغزل
تتأرجح أمام عينيّ ساخرةً من جلسةٍ محاولةٍ وصفك،
كأنّ كلتانا فاشلتان في فعلها، لا ثار بيننا، إلا أنّ جعبة
اللغة خلت من أيّ حرفٍ من اسمك -لأنّها حروفك
أنت (وأنا كذلك حروفك)- وبذا لا جملة تنعت شيئاً
بالمطلق ولا عينيّ تطالبُ بردها، فمحجريك مكانٌ
أفضل ولعينيّ قلبك مكانٌ أكثر أماناً على سبيل الحبّ.

"جيسكا حداد"



"شمس السيد حسن"

"في تلك المكتبة"

في تلك المكتبة التي يَعْمَهَا الوَجَمُ..
مَشِيْتُ قاصِدةً الوَهْمِ، بَحِثْتُ بَيْنَ الرَّفوفِ عن هذا الكِتَابِ
حَتَّى وَجَدْتُهُ،
تَوَجَّهْتُ نحوَ طائِلَةٍ، وَجَلَسْتُ أَقْلَبُ بَيْنَ صَفْحَاتِ هذا
الكِتَابِ،
حَتَّى رَأَيْتُكَ!
نعم رَأَيْتُكَ جالِساً على طائِلَتِنَا الَّتِي اعْتَدْنَا أن نَجْلِسَ
عَلَيْهَا كَلِّمْنَا أُنِينَا إلى هُنَا.
كَمْ تَغَيَّرْتَ يا "مُعَذِّبِي"
جَلَجَلَ قَلْبِي وَعَقْلِي، وَأَصْدَرَ دَوِيًّا!
أرْجوكِما إلْزامَ الصَّمْتِ، فَلَا أُرِيدُ أن أُطْرِدَ الآنَ،
أُرِيدُ أن أنسخَ ملامِحَهُ، وطريقةَ تَمْتَمِ شَفْتَيْهِ وهو يَقْرَأُ.
يا لَيْتَنِي صَفْحَةً في هذا الكِتَابِ، لَكُنْتُ قَرَأْتَنِي وفَهَمْتَنِي.
طريقةَ جُلُوسِكَ، وَهَدُونِكَ الغَيْرِ مُعْتَادِ يَكْبَلُ مُقْلَتِي
وَيَأْسُرُهُمَا، وَكَأَنَّني لم أَرَكَ مِنْذُ عَقُودٍ وَقُرُونِ.
جَعَلْتَنِي خَرَقَاءَ صَمَاءٍ عاجِزةً عَنِ النُّطْقِ!

فكرة أخرى..

تمنيتُ أن أذهب إليك وأعانقك، وأخبرك كم أنا مُشْتَاقَةٌ
إليك، وكم عانيتُ بِبُعدِكَ، ولكن لم تتحقق هذه الأُمْنِيَّةُ،
لأنني صَحوتُ على صوتِ وابلِ أثارِ تبرُّمي وإغمامي.
أظنُّ أنَّ صفحةً واحدةً من هذا الكِتَابِ جَعَلَنِي أدخُلُ في
عالمِ الوهم!!

أعدُّكَ يا "وتيني" أنني سأكتب كِتَاباً يجعلُنِي أنتَقِلُ إلى
عالمِكَ الَّذِي تقطنُ به؛ فإنني حقاً سَمِمْتُ الانتظار.

"وَنَامَ السَّلِيمَانُ"

"يا غائباً وفي الأعماقِ منزلِك"

لقد فاض الشّوق من عيني وبات ألم الحنين يمزّق
أوردتي،

لقد تعبت الرّوح من وهم الخيال أراك في كل مكان،
أراك في الجميع عندما أقرأ تلك الكتب أشعر أنّها
تتحدث عنك وحدك،

أشعر أنّ جميع من حولي يرونك في عيني،

أتعلم أنّني ذهبت إلى تلك الحديقة التي كنا نجلس فيها
لكي أشمّ رائحة الحبّ على ذاك المقعد، لكي أراك
هناك،

سرحت في ذلك اليوم وكأني أراك حقاً وأشعر بلمسة
يديك، لكنني صحت من ذلك الخيال وبسمتي لم تفارق
وجنتي وتذكرت أنّك لا تحبّ أن تراني حزينةً، لكن
الشّوق لك هو من جعلني حزينةً.

فكرة أخرى..

يا أمني ومأمني يا سكاني وسكينتي باتت أوردتي تنبض
شوقاً..

ألا تدري أن الوردة تزهر في وجودك،

أقبل كي تسقي تلك الوردة لكي تفوح رائحتها وتزهر
بسلام.

"أية ابوسرور"



"ناريمان حمزة"

" سراب "

في ظلّ هذه الظروف
من بين الأنقاض، ورُكام الحرب
من بين الأذى، والنّهيات المسدودة
من بين الظّلام، والتّفاهات المنتشرة تحت مسمّى "
الحب "

حاولت أن أمشي بعيداً عن السّرب!

ليس عكسه، بل بعيداً عنه فقط

حاولت أن أكون صادقاً ..

ضحيتُ بكلّ شيءٍ

رسمتُ آمالاً، ولم أسمح إلا للون الورديّ أن يملأ
المكان

جعلت عيونها مسكني، وضحكاتها أمانني

لكن ..

يبدو أنّني نسيت أصلي!

كأبي طيرٍ حرٍّ طليقٍ مصيري موتٌ محتتم!

كأبي طيرٍ لا أعلم بأيّ ثانية أودع حياتي!

فكرة أخرى..

كان الوداع على يدها
وربما كان أسوأ وداع
تمنيث لو أودع الدنيا، ولا أودعها
دعوت إلا أفقدها
فلم تكن أحلامي إلا واهية

وكُتِبَ على دعواتي أن تبقى محفوظةً إلى يوم يبعثون..
كما كُتِبَ على رُوحِي الممات،
فَلِمَ أحاول؟!!

"أسماء يوسف نجمة"

" غرفة ظلامي "

في ذاك الوقت، بعد كلّ الظلام والتشاؤم، وبعد كلّ
اليأس والحزن،
كُتِبَ لي أن أراها وأشعر بالشّعور الذي كنتُ لا أعدّه
سوى بعضٍ من الخرافات والأساطير.
لقد حاولتُ الابتعاد عن حياتها، كي لا أصيبها بعدوى
التشاؤم،
لكن كلما أردتُ الابتعاد كانت عيناها تلاحقاني في كلِّ
مكان، حتّى في صحوتي ومنامي.

وعندما أيقنتُ أنّه لا مهرب من اللقاء!
التقيتُ بها ولم يكن اللقاء بذلك السوء،
بل كان أجمل لقاءٍ في حياتي، أعجبت بها – أحببتُها –
وعندها عاهدتُ نفسي أن أملاً حياتي بالأمل والتفاؤل،

وأن أهجر تلك الغرفة التي طالما كنتُ أجلس فيها
وأناجي ظلامها وحدي، وأن أجعل من عينيها الملجأ

الوحيد الذي أهرب إليه في كل أحوالي السيئة كانت أم
الجيدة،

وحينها عرفت طعم السعادة، ولذة الأمل والتفاؤل.

ولكن ذلك لم يدم طويلاً!

فلا بدّ من وداع لكلّ لقاء، لكن أحسستُ أنّ هذا الوداع
الأكثر سوءاً في حياتي، لقد تمنيت عدم حصول ذلك!

ولكن ما الفائدة؟!!

هذا ما كُتِب لي، فلا مهرب منه.

بعدها عدت إلى غرفة ظلامي التي كانت قد افتقدت
دموعي.

"ماسة شخاشيرو"

"غصّةٌ في زاويةٍ معتمّة"

فقدتُ شغفي اتجاه كلِّ الأشياء،
عدتُ لغرفتي لزاويتي المعتمّة، عدتُ لأوراقِي المبعثرة
ولألواني الرماديّة.

في قلبي غصّةٌ وشجّي الكلمات يلوح فيه، يا بّني
وحزني ألاّ تعرض عنه قليلاً؟!
فقد جفّت مدامعي وهزلّ الجسد، ولم يبقَ من ملامحي
غير الألم،
خارت قواي والحزن يعصرني، فهلاًّ أبعدتُ مخالباك
الناريّة عني؟

والسلام عليك وعلى بُعدك عني.

"ناريمان حمزة"

"مَحْكُومُونَ بِالتَّعْوِدِ"

أَبَعْتُ نِدَاءَاتِي
وَأَجَلَسْتُ خَارِجَ نَفْسِي
أَنْتَظِرُ!

فَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ لَا بَأْسَ أَنْ نَجْلِسَ قَلِيلًا
وَنَدَعِ الْأَشْيَاءَ تَفَوُّتًا وَنَحْنُ فِي نَفَقِ الْإِنْتِظَارِ
الْمُهْمِ بَعْدَ كُلِّ ذَلِكَ الْجُلُوسِ أَنْ نَخْرُجَ مِنْ هَذَا النَّفَقِ، أَنْ
نُداوِي جِرَاحَنَا لِكِي نَسْتَطِيعَ مُوَاصَلَةَ الرَّحْلَةِ، مُحَاوَلَةً
مِنَّا أَنْ نَكُونَ صَافِينَ مِنَ الْهُمُومِ الْجَائِمَةِ فِي الصَّدُورِ.

فَيُخَيِّلُ لِي أَحْيَانًا وَكَأَنَّ الرَّافِعِي يَهْمَسُ فِي أُذُنِي:
"يَجْعَلُ اللَّهُ الْهُمُومَ مُقَدِّمَاتٍ لِنَعْمٍ مَخْبُوءَةٍ."

أَعْرِفُ يَقِينًا أَنَّي أَقْوَى، وَأَنَّ عبورَ هَذَا الْأَمْرِ حَتْمِي،
وَأَنَّ الْوُخْزَ سَيَهْدَأُ وَإِنْ طَالَ، وَأَنَّهُ بَيْنَ أَرْقَةِ الذِّكْرِيَّاتِ
تُوجَدُ سُبُلُ النِّسْيَانِ..

فكرة أخرى..

فَالنَّسِيَانُ عَادَةٌ وَكُلُّ شَيْءٍ مَحْكُومٌ بِالتَّعْوَدِ
وَاللَّهُ كَفِيلٌ بِكُلِّ أَمْرٍ، وَهُوَ أَعْظَمُ مَنْ أَنْ يُفْلِتْنَا وَنَحْنُ فِي
أَشَدِّ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ

"أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ"

"إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا"

صَدَقَ اللَّهُ، وَكَذَّبَتِ الْمَوَاجِعُ.

"ميّار مصطفى"

"التَّعُودُ"

أما قبل:

أنين الذكريات خلية بدائية.

وأما بعد:

بين هذا وذاك حكايات لا يعلمها إلا أهلها،
في الحقيقة لقد تعلمتُ معنى الاستسلام للواقع في بعض
الأحيان،

لكن لا واقع دونك،

وبعض المشاكل لا يمكنها بعثرتك داخل قلبي،

كلُّ شيءٍ يمضي إلا أنت!

أنتِ موجودةٌ دائماً وأبداً وفي كلِّ ثانيةٍ لا يغيب اسمك
عن فكري،

أما عن الانتظار، فنحن لا ننتظر الحبّ،

فكرة أخرى..

لأنَّ الحبَّ موجودٌ حقيقةً، لكن نحن ننتظر عودة الشَّغف
وبما أنَّك ذكرتِ التَّعود،
فأنا معتادٌ على الألم ولا آبه به.

هل تعلمين بأنِّي لم أعد أشعر به
فقط أذرف القليل من الدَّموع وينتهي كلُّ شيء؛

وكما قلتِ:

"إنَّ مَعَ العسرِ يُسرًا"

صدق الله وكذبت الآلام.

"كارا"



"ميار مصطفى"

"كتاكيتُ اهتمام"

على غذاء الحياة نحنُ نحيا، كصغار الحمامة حين
تزقزقُ مناقيرهم جوعاً،

لا نقوى على القيام دون انتقاءنا أشهى حبات الأمل التي
تتناثر في الأرجاء كحبات القمح الشقراء،

و ترى أجنحتنا تتموجُ راقصةً حين تلمحُ طيف الهناء
مقبلاً من بعيد، كهرولة العصفورة نحو فراخها.

نعم، فالقلبُ يهوى الكلام والفراخُ تتشوقُ لتذوق
طعامها،

وهناك على العشِّ الدافئِ تخبئُ أمانينا بين أغصانها
الرقيقة كي تحفظها حباً

مثلما تحضنُ العصفورة صغارها بين ريشها المكون من
حرير فؤادها النقي،

فكرة أخرى..

وبريقُ العيون حينَ تلقى من تحب يُشبهُ تأملَ الأمِّ
لأطفالها وهي سعيدة بقربهم، فتدورُ حولهم مغنيّةً
لكتاكيتِ روحها الذين تشكّلوا منها،

فما الحبُّ إلا براءةٌ واهتمامٌ وغذاءٌ يأتي إلينا على طبقِ
اللّهفةِ والاشتياقِ،

كفانا حديثاً فلنكمل أحلامنا في منزلنا ذاك الذي شكلناه
سويّاً على شجرة الاحترام تلك، فلتغفو المقلتين وتخلد
بين فراشِ نبضاتك النّاعمة.

"بيان عمر محمود الرئيس"

"شغف أزلي"

لكلِّ منّا يا صغیرتی أسلوبه فی شرح مشاعره،
حان دوری لأفرغ مافی جوفی:

لینظروا کیف أدام الله المودّة والرّحمة بیننا،
لیتعلّموا معنی کیف یتولّه المرء ویتردّد فی آن واحد،
صوتک الأخاذ الّذی یُحرک صبابتی وینتابنی الأنین
لبعدی عنک،

فأنا یا حبیبة الفؤاد قلبی کالسّراب لا یملؤه غیرک.

"شهد عندانی"

"لتبقى للأزل"

جميلٌ يشبه النجوم
وعيناه من شدة اللّمعان كادا يوقفان قلبي عن النبض،
وهل للحب وصف يا عزيزي!
فأنت كلُّ الحبِّ،

تشبه الدّفء في منتصف الشتاء، والثلج يهطل بغزارة،
وما أجمل الثلج حين يكون بيضاه كبياض قلبك،
تسعد من حولك دون أن تشعر،
أحببت الثلج لأجلك وأحببتك لأجلي،
أشقر وأسمر
مختلط جمالك يسحر الأعين،

تشبه القهوة عند الصّباح، فور استيقاظي أشربها
لبداية يومٍ مشرقٍ وضحكةٍ جميلةٍ كضحكتك،

فكرة أخرى..

ملامحك كالصّبار قاسية، ولكن داخلك مليء بالحبّ
والحنية،

أنت ديارى ومأمنى.. حلمى البعيد
دعائى فى كلّ صلاة

أنت لست أجمل الأشياء،

بل أنت الأشياء كلّها

فجمال الكون قد أجمع فى شخصٍ واحد
وهو "أنت"

لتبقى أنت اليوم وغداً وكلّ أيامى
رغم كلّ الظّروف

لتبقى للأزل .

"تسنىم كمال عجورى"

"ابقي هنا"

إيّاكَ الرّحيل وتركي أحترقُ وحدي
وتجعلني في سؤالٍ ينزفُ حيرةً:

أين أنت؟

أين ارتحلت وتركتني وحدي سجيناً الغبار؟

فبدونك عقاربُ السّاعةِ تتنّاب وتجرُّ عربة الوقتِ
الرماديّ، لأنك رجلٌ تسلّ إلى تفاصيل صوتي
وخطوط أصابعي

ونبض دمي

وأزهرت لي ذات صيف، غرست عينيّ الحائرتين في
ذروة إزهارك، فاعتق قلبي وأعدّه عصفوراً يغرد على
أغصان شجرةٍ مُسافرةٍ إلى فضاءٍ بلا حدود، فأنا بتُّ
أسمّي السّعادة حُزناً

فكرة أخرى..

والحزن سعادةً،

وأسميكَ حبيبي

أسمي البحر بقعةً زرقاء

والأرض بحراً أخضر

وأسميكَ حبيبي،

أُخطئُ في التّسمياتِ جميعها ولا أُخطئُ تسميتك،
فاسمك وحده يظلّ رايةً على جبينِ شمسٍ لا تعرف
الغياب.

أيّها المُختبئُ في دمي، أضاءَ صوتك سكون اللّيل فابقَ
هنا لأستطيع أن أوسد رأسي المُتعب على صدرك
وأرتاح،
أرتاح طويلاً.

"ليال خونده"

"دعني أهمس لك بالحقيقة"

عليك دوماً أن تدرك بأنك المختلف في زمن عزّ فيه
التشابه،
والتميّز في وقتٍ ممتلئٍ بالنمطيّة،
لا ترحل وتتركني أكتوي بلهيب الشوق،
تعال لنتعانق وليعمّ السّلام في قلبي، فدونك حياتي عبارةً
عن حرب مشاعر، أنتظرُك على شرفتي مع قهوتي
ولحن فيروزيّ يبعث في النّفس طمأنينةً،
ويعيد الحياة لقلبي مع صوت
"أنا لحبيبي وحبيبي إلي"
وكذلك أغنية طفولتي
"بعدك على بالي"
جئت لأخبرك بأنني أحببتك أكثر ممّا ينبغي وأنّ الأسود
يليق بك
وأنت تقول لي:
أين المفر من حبّي لك، فأخبرك بأنك:
كلّ أشيائي الجميلة وأنّ مدينة الحبّ لا يسكنها العقلاء،
فأبرّر سبب جنوننا

فكرة أخرى..

كما سأصرخ:

ردّني إليك لنهرب ذات صباح إلى مملكة البلاغة،

ونعود بعدها لنغوض تجربة أرض زيكولا،

ونفسرّ معاً شيفرة دافنشي ونجد بأنّ في الحياة ملائكةٌ

وشياطين،

تعال لنسافر برحلةٍ إلى مكة، حيث الرحلة الأحب مع

من أحب، لعلّ مجيئك يوقف تراقص بندول الساعة في

رأسي،

أريد حياةً مليئةً بك وأياماً لا تخلو منك، صلاةً نتشاركها

معاً،

وأخيراً أريد أن أدعو بدعائي الدائم وأتمنى أمنيةً

رافقتني لسنواتٍ

"ألا ليت الذي بيني وبينك باب يُطرقُ وبينني وبين

العالمين بلادٌ" ..

"حنين العابد"



"مروة دخان"

"رداءً أبيضٌ يغطي العالم"

أيامٌ عاجزة تتبى بالأمل، ويمتلکها الألم في آنٍ واحد،
تتردد على مسامعي كلمات سيّدة الغناء:

(بيت صغير في كندا)

نعم بيتٌ صغيرٌ في كندا، للابتعاد عن ضجر الشوارع،
وضوضاء العامّة، وأصوات النَّاس، فأصواتهم تعبر عن
البقاء في عالمٍ مخيف،

أصبحتُ جرائد المجتمع مملة

صارت أوراقها تستخدم لإزالة الغبار، يا له من غياب!

لكن مازال في داخلي حبٌّ عميقٌ لبعضها،

في بعض الأحيان أهرب من الواقع إلى تلك الأغنية

أهرب لمنزلي المضيء فيها، لشمس الحياة، لأستند على
جدران المنزل بعيداً عن الاستناد على أكتافهم،

ليتساقط الثلج ويتشارك تفاصيل فؤادي،

فاستعدّ لاحتساء فنجان قهوةٍ ساخنٍ والاسترخاء، وكتابٌ
مميّزٌ يتميّز بين أناملي وليصمت العالم بعدها،

فكرة أخرى..

ولتتكلم أفكاري فلربّما تسمعني الجبال، ولربّما السّماء
فيصل صوتي لرّب العالم، فقد أتعبني المجتمع والفقير
في قلوبهم الحزينة،
والفراق المتعمّد لبعضهم البعض.

أحببت وحدتي، فمركز الدّمع لم يعد كما ذي قبل؛
ياه كم تسعدني تلك الأغنية!

تُشعّرنني بأنّ الحال سيختلف للأمل للحياة المقبلة
والمستقبل المزهر كما جمال الثلوج ونقاء الطبيعة.

"ريما محمد بمبه"

"سنواتٌ من صقيع"

السّماء ترعد والغيوم تمطر وكذلك قلبي،
لطالباً رَعْدٌ من شدّة ألمه وجعل عيناى تمطران دمعاً
مصحوباً بالقهر والخيبة، خيبةً تلوى أخرى،
أعلم أنّى لست الوحيدة المصابة بالاكْتئاب بهذه البلاد
البائسة،

بل نظرات الناس حولي توحى بالعجز والصّمت أمام
الحرب اللّعينة،
فقرٌ وجوعٌ وفقد، النّاس غاضبةٌ بل كارهةٌ لكلِّ ما حولها
رافضةً الحروب النّفسية، فلا أقسى من أن تقف عاجزاً
أمام قلبٍ أمّ فقدت فلذة كبدها،

ولا أمرٌ من حياة فتاةٍ فقدت عشيقها لتفقد سعادتها معه،
وليبقى مستمراً بالعيش داخلها كأثرٍ خالدٍ غير قابلٍ
للزوال، كذبحةٍ صدريةٍ وندبٍ طول الحياة،
نعم

الحبّ والحرب والفقر جميعنا ضحاياهم،

ربّما الحبّ قضيتنا أو لربّما العيش بكرامةٍ من أولويتنا،
ولكن لا عيش دون حبٍّ ولا حبٌّ دون كرامة،
حبُّ الحياة وحبُّ النَّفس والحبُّ الأخويّ الذي بات
لا يعنِشياً في زمنٍ تملؤه الحسرة واللاشيء،

كلُّ ذلك يدفعني للعيش بمفردي، في زاوية غرفتي التي
تتفهم كلَّ جروحي وهي صامته،
أرتب الحياة بداخلي من جديد بعد كلِّ انهيارٍ يحصل
داخلي،

أرتبها وأحاول ألا أفقد شغفي في هذه الدنّيا سائلةً الله أن
يعفو عني وأن يصلح حال مجتمعٍ أصابه من اليأس
ما يكفي لأجيالٍ قادمة.

"راما يوسف زيادة"

"رماد الحروب"

مدينة فُقدت رونقَ بهائها فهاهي اليوم بلا إشراقِ شمسِ
الصَّبّاحِ،

سماءُ أضاعت زُرقتها بفعل الأذخنة السوداء ..
خيم الليلُ والرّمادُ قلوبَ ساكنيها ومُروجها الخضراءِ،
كانت بِضحكات الصِّغارِ تُزهر الأرجاءِ، وهاهي بِدماءِ
الكِفّاحِ حيثُ تتناثرُ على عتباتِ هذه الأرجاءِ،

أيُّ سبيلٍ من تَضحيةٍ قدّمَ شهيدٌ حربٍ فكانَ قلبُ أمّه
الضحيةُ الوحيدةُ وسطَ راياتِ الانتصارِ،
أيُّ حبيبٍ تسيلُ دِمائُه بينَ الثرى وروحٍ إتّصلتِ بهِ
غادرتِ الحياةَ معه سِوى جسديها المغوارِ ..

رمادُ الحروبِ قد يندثرُ مُزدهراً مع مُرورِ الزّمانِ، وأيُّ
مهربٍ نحو ازدهارٍ لِرَمادٍ تبعثَرَ بينَ ثنايا قلوبِ، مُشتاقَةٌ
هي وترجو الخلاصَ من ألمِ يعتصرُ الرُّوحَ في الدّقيقةِ
ستون ثانية،

فكرة أخرى..

أيُّ عُمُرٍ سيعودُ بعد أن فُني بالسَّهرِ مُسامرةٌ ليلٍ كذلك
مُشتاق ..

أثرُ نُدبةٍ خالدٍ رُغمِ مُرورِ عويلِ التُّكلى وصُراخِ
العاشقاتِ يومها كَمهبِ الرِّياحِ ..

أيُّ فرَجٍ مُغلَّفٍ بالأملِ لقلبٍ شحبٍ بسوادٍ مُذ رُفعتِ
راياتُ السَّلامِ ..

أيُّ سلامٍ هذا وهل فعلاً من مُنتصرٍ في هذه الحربِ؟
بل سلامٌ على روحٍ فنت وسطَ الانتظارِ لابتِسامةٍ من
مُغادرٍ أصبح مُحتضناً بين كفيِّ التُّرابِ..

فأني يُصيبُ الحربُ حربٌ وتموت ..

"صبا إياد"

"بلادي"

واحد، اثنان، عشرة، مئة، ألف، والآلاف
هل ارتويتِ بماءِ أبنائك أم أنّ جذوركِ اعتادت على هذا
الماء الطاهر؟

إنّها بلادي، بلدُ الشهداء، تلك التي لم أرها، ولكنّي نشأتُ
وخافقي ينبض لها حنيناً وشوقاً،

في بلادي لا تدري الأمّ متى تصبحُ ثكلى، ولا الأولاد
متى يصبحون أيتاماً، ولا النساء متى يصبحن أرامل،
بلادٌ تضجّ فيها الزغاريد منبئةً بعريسٍ جديدٍ يحملُ على
أكتافِ أصدقائه وأهله مكفناً بعلمٍ لم يقبل أبنائه أن
يرضخَ أمامِ قوّةِ وجبروتِ العالمِ أجمع، لتلك العروس
التي اختطفوها لجمالها، وحسنها الأخاذ، وما زالت
تضيء حسناً وتزداد جمالاً، تخفي حزنها داخل
جذورها، ولا تظهر للعالمِ إلا شموخها، كزيتونةٍ مرّ
عليها ألف خريفٍ من البؤس وما تزالُ تثمر،

فكرة أخرى..

وأزهارها البيضاء تثبتُ للعالم أنّها صامدة،

عاشقٌ هو كلٌّ من في هواكِ ينادي، ومن في ربوعكِ
يحارب الأعداء، يداً بيدُ، وحجراً مقابلَ جميع أسلحةِ
العالم فتكاً وقوةً، كانت ولا تزال وستبقى وحيدةً قلبي،
وأُمّ مشاعري، وقبلتي الأولى، وتاريخ عروبتني،
فلسطينيتي.

"نوّار حسين"



"مروة الشوحة"

"ياسمينة عمري"

فتاة عائشيّة الأخلاق، خديجيّة المواقف، يوسفيّة
الجمال، عثمانية الخجل والحياء،
اجتمعت بها حلاوة الدّنيا ومرّها معاً، تألفت فيها رقة
الحبّ وقوّة الشّوق، ارتبطت معها هدوء السّلام وضجيج
الحرب،

تقابلت فيها براءة الطّفولة وحنون المراهقة ونشاط
الشّباب وحكمة الكهولة، عندما تبكي يهبط مطرٌ على
قطعتين من الجنّة من سحائب الرّحمة والحبّ، تفوح
رائحة الورد من خلايا جسدها،

عندما تكون مع أقرانها تشعر وكأنّها قمرٌ ومن حولها
النّجوم، شمسٌ والجميع يلتمس دفئها ونورها،
وردٌ والكلّ ينحني بحضورها ليشبع رثتيه من عذوبة
رائحتها،

فكرة أخرى..

عندما تتحدّث يسقط الفلاسفة ويزول كلّ عظيم سواها،
فيا من اتخذتني من قلبي موطناً ومن روعي مرتكزاً
ومن جسدي مسنداً ارحمي قلبي من سهام جمالك التي
تلقينها عليه بلا شفقة.

"لمى فاروق"

"ارحميني"

ارحمي ضعفي وقلّة حيلتي،
أرحمي شوقي وعدم قدرتي.
يا ساكنة الرّوح ونبض القلب،
يا عفة مريم وجمال يوسف،
يارقيقة القلب، وصاحبة الدّمة السّخية والرّوح النّقية.
ارحمي قلبي فيفيض شوقاً،
وارحمي شعوري يرتعش ألماً،
يا همّ العمر وكدر الحياة، ابتسمي فلا جميلة إلا أنتِ.

"رندا دخان"

" استهلكت نصيبي من القلق "

روحي تنهش ما تبقى من وتين فؤادي،
وشرابين جسدي تجفّ من الدّماء، أصبحتُ غريباً عن
نفسي،
وعقلي يطرد فكرة هجرانك لي،
ارحمي ضعفي وقلة حيلتي،
ظهري تهمّشت عظامه، وبسمتي اختفى أثرها، وعيني
لم تعد ترى شيئاً سوى صورتك،
أنا بحاجةٍ إلى لمسة يديكِ لتنعش جسدي من حافة
الموت، وتعيد روحي التي غادرت مع طيفك.

"سلام أحمد المكي"

"ألم تعد تعرفني!"

ألم تعد تعرف من أنا!

أنا التي تركتها خلفك فتاةً مهمّشة لم يتبقّ من روحها
شيءٌ،

ضاعت ابتسامتها في صحراءٍ ظلماءٍ كثيفة الرّمال، لم
تعد تجد لها أثراً!
وقلبٌ متآكلٌ أنهكه الشّوق والحنين.

أنا التي تحطّمت أفكارها وأحلامها وكلّ شيءٍ جميلٍ قد
بنته سابقاً لسعادتها.. سعادتها!

أيّ سعادةٍ وأنت الذي علّقتها بك، ومن ثمّ جريتها بأذيالك
وذهبت بعيداً، وعيني التي تفتقدك لم يبقَ بها سوى أثرٍ
لصورتك،

فكرة أخرى..

عد إليها وأعد إليّ كلّ ما سلبته مني،
أحنُّ إلى بسمتك وأشتاق إلى الأحاديث الطويلة معك،

عد وانتشلي من عتبة الموت فأنا جسدٌ بلا روح وأنا
بعيدٌ عنك.

"آيات الجضعان"

"العودة لشيءٍ قديم"

عُدُّ حَتَّى تُعِيدَ البهجةَ إلى وجهي،
عُدُّ لأرى ابتسامتي فقد بدأتُ أنسى كيف يبتسم المرءُ!

عُدُّ قَرُبًا أعود إليك يا كُلَّ أحزاني،
فَمِنْذُ ذهابك أْتُخِطُّ بينَ الحياةِ والموتِ،
هل كُنْتُ في البدايةِ تُحفةً، والآن أصبحتُ مجردَ خُرْدَةٍ
تخلصتَ منها!؟

هل كان حُبُّكَ قتلِي، ووعْدُكَ رمي؟
ماذا فعلتُ لأستحقَّ التعبِ مِنْكَ يا كُلِّي؟
أنا الآن أنثى مهزولةٌ ومهزومةٌ، واقفةٌ على قارعةِ
الحياة،

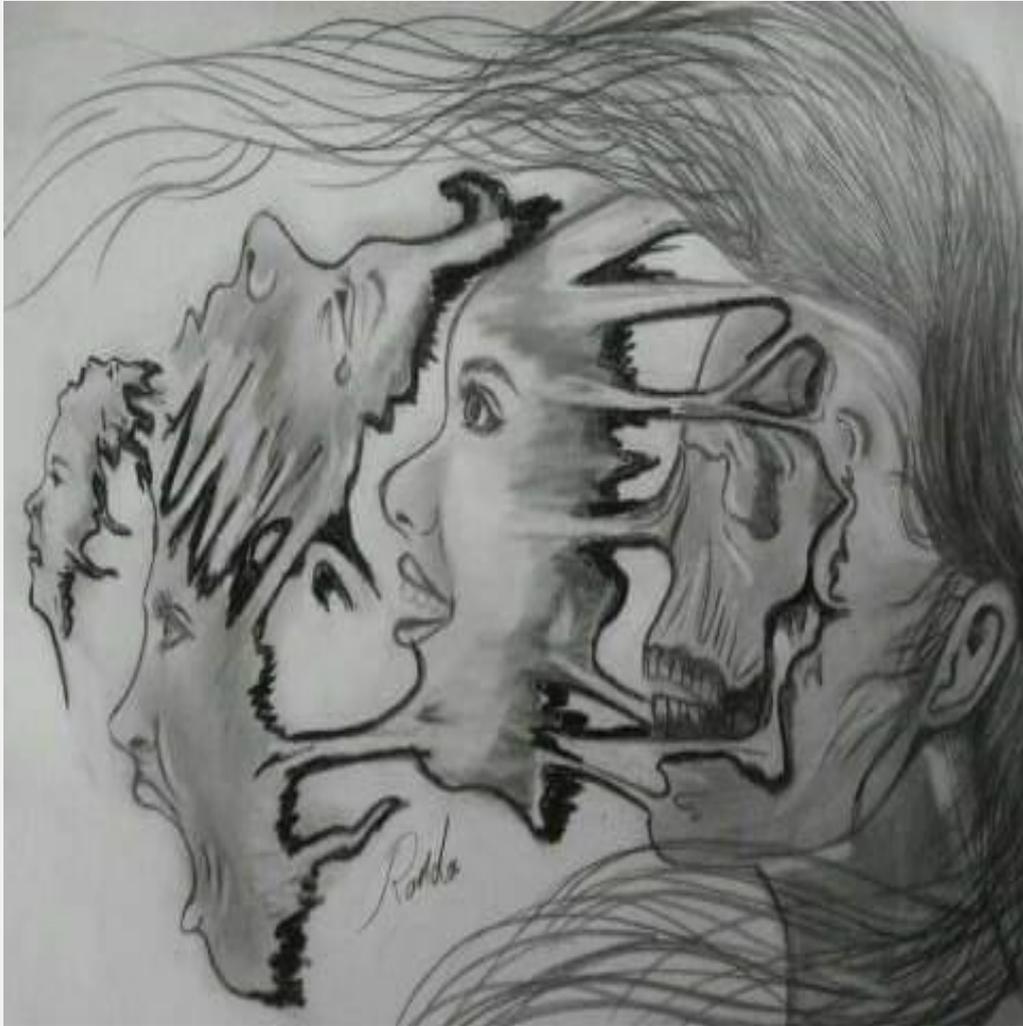
تبتلع أيامها بثباتٍ وسُكاتٍ، حَتَّى شعورها باتَّ ثَقِيلاً
عليها،

فكرة أخرى..

أركض نحوي أرجوك فقط لساعة أو حتى لمجرد ستون
ثانية، أو لنظرة عابرة لأقتلع منك أيامي،
لأسرق منك أحلامي،

وبعدها اذهب فأنت عابرٌ، فقط أعد لي نفسي.

"آية الحلاق"



"رندا البقاعي"

"مزاجيات شرسة"

لطالما أيقظت فينا البشريّة بمعاملاتها الشرسة العديد
والعديد من الانفعالات الشرهة لطاقتنا المخزّنة في
دواخلنا، جعلتنا نشكّك حتى في حدسنا،
ذلك الصّوت الدّاخلي النّابع من صميمنا الّذي لا يعلوه
شكٌّ.

حسناً إذاً

ماذا عن انصاماتنا وعن مزاجياتنا، وعن تعدّد المشاعر
في أوقات لا تتعدّى ساعةً واحدة فقط؟

أذكر مرّةً حين كنتُ أعملُ في المطبخ، قمتُ بإشعال
الموسيقى الرّاقصة وبدأتُ بالتّمايل والفرح، إلّا أنّي بعد
برهاتٍ قليلةٍ وجدّنتني أبكي شرهةً للدموع الّتي لا أدري
من أين تنبع، بكاءً على فقيد

لا أدري إن فقدته ولكنّه حتمًا قد أثر أشدّ التّأثير على
نفسيتي الهشّة،

وعن أيّ حدسٍ تتكلمون!

فكرة أخرى..

أهل بقي فينا رمقٌ حتى نلوذُ لدواخلنا حينما نُلاقي القساة
من حولنا؟

لاقينا ما لاقيناه، وشعرنا أشدَّ الشّعور حين لاقينا به
مهرولاً إلينا حتى أُشهر علينا بالانفصام!

نعم لِمَ كلُّ هذا التّفاجي؟

ألستم من كان في معاناتنا؟

أو من كنتم في نحيبنا؟

أو لستم من جعل القيل والقال من أساسيات حياتكم أيّها
الغليظون؟

وحين نخزّن في نفسنا دون أن ننبسّ ببنت شفةٍ لنبوح
وننفجر بالبوح عند غلطٍ صغيرٍ دائماً ما تعتليكم فكرة
أننا تغيرنا عنكم أيّها السادة.

أجل

لأننا وبدون أدنى شكٍ لا نهوى الفقدان لا نهوى الجروح
والكسر، لا نهوى إلاّ الاعتياد على الأشخاص،

ننبره بالطيبة ونعامل بها غيرنا، غير أنّها تجعل منّا
أحزن مخلوقٍ على هذه الأرض.

فكرة أخرى..

ولأخبركم سرّاً آخر، فإنّنا نكره الطّيبة بل ونكره أنفسنا
بأنّنا نعاملكم بها، لكن شاء الله أن يختار لنا الطّريق
الأصعب وخوضه.

إنني تعبٌ نعم،

تعبٌ من التّمثيل، من ارتداء وجوهٍ فوق وجوهنا
لاستقبال روتين الحياة الهالك،

تعبٌ من الابتسام من المجاملات الباهتة،

تعبٌ من "أنا بخير" عند الإجابة على "كيف حالك؟"

لست بخير وهذا المزاج يثقل كاهلي ويجنّبني أن أكون
على سجيّتي السمحاء،

تعبٌ من سماعكم وسماع ما يؤرقكم،

ما شأني بكلّ هذا العبء المحمّل لي؟

ما شأني بمشاكلكم؟

بحياتكم؟

بأشخاصكم المفضلين؟

بلباسكن وتسوقكم وشرابكم ومأكلكم والكثير والكثير..؟

كم عليّ تعداد ما أشعر به؟
وكم عليّ تحمله وتحمل قدري المكتوب؟
بالله عليكم ألا يجب عليّ التذرع بالتناسي حتى أخفف
من سكرة هذه الحياة اللئيمة سريعة المضي قُدماً!

أهل سأتناسي أنّ الله يشاء ما يشاء فأتذرع بالقدر حتى
أفني الرّمق الأخير من حياتي الهالكة؟
حاشا لله أن لا نرضى بقدره،

أهلاً بما يريد الله لنا.

"هيا هيثم إبراهيم"

"تساؤلات تموت ملأً"

هذا المزاج يعتلي وجهي أكثر الأوقات لا بل كلّها، وإنّه
بئس الأشياء التي تزعجني، فإنّه يُصعبُ عليّ هناءَ
العيش وسعادته،

أيمكن لمرءٍ أن يَكُن في صخبٍ من فرطِ السَّعادة ويحزن
فجأةً؟!!

هل يصلحُ لنا في وسطِ جنازةٍ بالضحكِ العميقِ؟
سأجوب نفسي بنفسي، وأقول:

بالطبع لا!

فمزاجي يفعلُ عكسَ كلّ هذه الأشياء ويضعني في
مواقف تارةً سخيّة، وتارةً أخرى أشعر بشدّة تفاهتها،
بينما الأصعب من هذا، أن يأتيك شخصٌ ويهمُّ لإعطائك
دروساً حولَ التَّحكّم بالمزاجيّة، وقواعداً للسَّعادة ولضبطِ
النَّفْس،

لا عليك يا هذا أنا سأقول لك نعم، وسأسايرك قدر
المستطاع وأؤيّدك بكلِّ ماتقول،

فكرة أخرى..

لكن نفسي محتالةٌ على القواعد والضوابط، ففي كلّ ثانيةٍ
تخترع قاعدة خاصةً لأتبعها، لتختلف تلك القاعدة
بوحدةٍ أخرى في الثانية التي تليها،

ومع ذلك سأقول لك شكرًا وفهمت وسأعمل بما تقله
لي...

كلمة كيف حالك وكيف تشعرين؛

سؤال صعبٌ بالنسبة لي، أخاف أن أقول أنا بخير، وعند
قولي لكلمة الخير أن أصبح على العكس من ذلك،
قل لي كيف سأجواب بكيف حالي؟،

حالي محالٌ من الجواب، وحالكٌ أمري في معرفة الحال
التي أنا فيها فحالي ينقلب لحالةٍ أيّ أحد،
كيف أشعر؟

أسأل نفسي مرارًا وتكرارًا بهذا السؤال، الناس وعلى
طبيعتهم يراودهم شعور الفرح عند المواقف الجميلة،
والدموع في الساعات العصيبة،
إذن؛

فكرة أخرى..

مابالُ عيني تغرف بالدموع عند اجتياحي شعور الفرحة
أو شيء من هذا القبيل،
ولم قهقهات ضحكتي توصل صدى صوتها إلى حارات
المقدس،

بينما أنا في أشد الحاجة لتفريغ مابداخلي من تراكماتٍ
ومتاعب تستقرُّ بداخلي من عدم البوح،
أيمكن أن يكون هذا تعبٌ شديدٌ إثره ينعكس مايجول
بخاطري؟

أم أنّها مجرد طبيعة تكمن بداخلي وهكذا طبيعتي على
أن أرى الأشياء عكس مايراهها بقيّة الأشخاص؟
تساؤلات تُطرح يوميًا داخل قوقعة رأسي بأقل من دقّ
تكة الثانية.

"آمال حميدي دعبس"

"الأول مرة نلتقي"

في الأيام العجاف التي كانت تأتي دون رؤيتك كادت
تُنهى أنفاسي من كثر الشوق والحنين،
ولكن الذي كان يهدئني، تلك المحادثات التي كانت
والكلام اللين اللطيف الذي يصبُّ في قلبي ذاك،
وبعد فترة من الزمن طالت سنةً كاملة،
رأيتك وكادت أنفاسي تتوقف عندما نظرت إلى عينيك،
أصبحت نبضات قلبي تخفق دون إرادةٍ مني في إيقافها،
وبدأت بمحادثتي ولا أعلم ماذا أقول!
ألسن صديقتي المقربة؟
ولكن اللقاء بعد مدةٍ طويلةٍ يُشعر الإنسان بالتوتر،
ولا يعلم ماذا يتحدث!
ولكي لا أقع في ذات الخطأ قصدتُ أن أنظر لعينيك
بعمقٍ شديدٍ،
فعندما كنت بجانبني لم أكن أكثرث للنظر إليك كثيراً،
فكنت موقناً أننا لن نفترق.
إنَّ كلَّ شيءٍ من أول شيءٍ، يبقى سنواتٍ في الذاكرة لا
تعدُّ ولا تُحصى،

كرائحة عطرك الذي بحثت عنها أيام وأيام، لأعرف ما
اسمه .. لأستنشق رائحته،
وقبل انتهاء اليوم أشمُّ العطر لأتذكركِ
وثيابك التي كانت تُطابق ثيابي،
ونظرة العتاب والشوق والحزن والحب
والابتسامة والضحكة.

وعندما حان موعد الفراق كنت على وشك أن أقول لك:
أحبك وسأشتاق لك، لكن هربت مسرعاً نحو طريق
الرجوع كي لا أبوح بتلك الكلمات،

فليس من طبعي أن أتحدّث عن مشاعري.

"رغد قوجه"

"إلى من كانت صديقتي يوماً"

إليك أكتب

فقط أردت إخبارك أنني أشواق لك، أشواق لأحاديثنا الطويلة، وسخافاتنا المرتدية طعم الأمان والحب أدرك أنك لم ولن تقرأي ما كتبت، حتى وإن قرأت لن يحدث الأمر فارقاً كبيراً

إننا قريبتان جداً، ولكن كلتانا تخاف أن تتقرب للأخرى،

أدريين لحد الآن أشرع في البكاء كلما جمعوا اسمي باسمك في أحاديثهم عن الصداقة، رغم قصر المدة إلا أنها كانت صداقة مثالية جداً،

أدرك أن لا أحد من زملائنا سيقنع أننا لم نعد نتحدث، وأن كل تلك الصداقة اندثرت وكأنها لم تكن!

بعد رحيلك دخل حياتي أشخاص كثر،

كثير منهم من أتاني ليخيط الجراح التي كنت أنت إحداها،

ومن دخل وخرج وكأنه لم يكن،

فكرة أخرى..

لقد أصبحت بارعةً في التّجاهل، مفرطةً في عدم
مبالأتي،

لقد أصبحت قاسيةً جدًّا، لكنّي لم أتغير بعد
لازلتُ أحبّك ولو أنّك اخترتِ البعد بحجّة أنّي أستهلك
قواك بخيياتي وأحاديثي المحزنة، لديك كلُّ الحق،
ولكن فقط لو أنّك تدركين ما تعنيه لي، لما رحلتِ
أشتاقك يا من كنتِ صديقتي يوماً،

أمّا الآن فقد أصبح لديّ صديقتان جديدتان، إنهما لا
يعانقاني كما كنتِ تفعلين ولا أراهما يومياً لكنهما رأتا
الفتاة المكسورة داخلي فأحبّتا أن تجبرتا الشّيء الذي
عجزتِ أنتِ عن فعله، ففعلتاها،
ورغم البعد والطّرق التي تفصلنا إلا أنّهما وطني الذي
ألجا إليه أدرك أنّي ثقيلة الظّل كثيرة الشكوى كما قلتِ،
لكنني أنزف تلك الكلمات التي ودّدت أن أبوح بها لك.

ازينب علي|

"لم يبرئ الجرحُ لكني أداهنه"

أعلم جيداً بأن رسالتي هذه لن تصل، ولن تُرى في أيِّ مكانٍ

ستنطوي في غياباتِ الجُبِّ وتنتهي فيه،

لكن بداخلي بركانٌ من الحروفِ أودّ أن أفجره خارجاً
حتى ألوذّ بنفسِي من نيرانه،

لم تكوني يوماً ما امرأة عاديّة، كانت كلُّ الاستثناءات
مُلزمة بك ..

كلُّ شيءٍ بكٍ مختلفٌ لا يتكرّرُ بأخرى، قديسةٌ في قلبي،
ملتصقةٌ بروحي لا يفارقني شيءٌ منك، لون عينيكَ
وبسمةٌ شفاهك،

كنتِ ملاكاً لي يحرسُ بداخلي كلَّ الأشياءِ الجميلة،
نعم كنتِ كذلك ..

لم أعي بعد ما الذي تغيّر!

كيف ذهبتِ رياحُك بعيداً مُقتلعةً معها كلَّ أغصاني فمتت
قبل أو اني؟

فكرة أخرى..

لا شيء يُسعدني منزوياً في الأماكن يرنّ بمسمعي ما
يُقال:

ما به؟

ما الذي أصابه؟

لهذا الحدّ يُقتل من كان للحبّ ضاحكاً!

وكيف تبدّلت الأحوال؟

وكيف تحوّلَ لون غيومي وتلوّثت أمطاري؟

وكيف ناءتْ بيّ الدّنيا بعيداً إلى شواطئ من الجّمر،

أسكنتني فوقها أتلوّع من كبدي ماضيها وحاضرنا

قد ماتت بعينيكِ كلّ أسباب الجّمال، وذابت في صدركِ

كلّ أحلامي،

يا امرأةً استثنيتك عن الدّنيا،

فاستثنيتِ الدّنيا عني.

"محمد طيب"



"خليل زياد حسن"

"ياسمينتي"

وتلبّدت سماء بلادي بغيومٍ مليئةٍ بالانتصارات، تجمّعت
فوق سمائكِ يا شام!

لتغسل آثار الحرب التي أصابتكِ ،
لتعيد الفرحة إلى أرضكِ وأحيائكِ القديمة ..
لتزيل اللون الرمادي عن ياسمينكِ وتعيدهُ كما كان من
قبل ببياضه النَّاصع ورائحته العطرة.

دمشقُ يا زهرةً في أرضِ سورِيّةِ
يا ملجأً لكلِّ محتاجٍ ..
ما زلتِ كما أنتِ رغم ما أصابكِ من هلاك!
ابقِ كما أنتِ بشموخكِ وعزكِ.

"سدره رطله"

"مدينة الحب"

مدينة الحب أنت يا شام الحبيبة،
لقد تخد حبك في قلبي،
أنت الجنة التي ترعرت فيها، التي كانت أمني
وملجأ،
كنت ومازلت أفخر بأثك بلدي،
بلدي التي واجهت الحروب والصعاب،
لقد تم استخدام كل وسائل الحرب ضدك،
ماذا كانت ردة فعلك حيالها؟
بقيت صامدة رغم كل شيء حصل لك،
سلام عليك يا بلدة الياسمين.

"راما لكه"

"بلادي"

بلادي بلادُ الياسمين
أرضُ القمحِ والزيتون
هي ملاحمٌ وقصصٌ لا تنتهي
في كلِّ شارعٍ وزقاقٍ لها قصةٌ تروي تراثها،
مهدِ الحضاراتِ منذُ الأزل،
تري السخاءَ في وجهِ أهلها، فقد عرّفوا بأهلِ الجودِ
والكرمِ
لم يسدِ بابها يوماً بوجهِ بشرٍ
أم الأديانِ وهم فيها أخوان،
لا تُفرّقُ بين مسيحيٍّ كان أم إسلام
على المحبّةِ مُجتمعين
وعند الحربِ مُتهيّئون
كُنّا بلادنا لأجلها جهادنا
لها الأرواحُ نبذل ولها الأعمالُ نُخلص
بلادي
بلادُ الياسمين
بلادُ السّلامِ والأمان

فكرة أخرى..

أرادوا تدنيسها ولكن مُحال
فيها أبطالٌ لا تهابُ الصّعاب
هيهات هيهات
أن تُغلبَ أم الأوطان
هيهات أن تكسروا عزيمة الشّجعان
أو تُغيّروا عقيدتنا وقضيتنا
قضية الأجيال
ستبقى على لساننا
قُدسنا قُدسنا
لأنطبع أو نُطبلُ
وراء مُغتصبٍ جبار
لن ننسى قضيتنا قضية الأجداد،
حاربونا.. قاتلونا، لن تُفلحوا
فنحنُ أهلُ الجّهاد،
نحنُ أهلُ البلاد.

"بشرى الخالد"

"عبق الياسمين"

عبق الياسمين ينطق بكلمة حبّ.
واندثر الشذى في الأرجاء...
تارةً أجلس وأرسم منازلهم البسيطة ،
وتارةً أخرى أستمع إلى زقزقة العصافير ،
كنتِ وستبقين ملجأً، مسكني،
كنتِ عروس المدائن وستبقين،
أُبدِي لكِ كامل حبي يا أرض الشموخ،
يا أرض العزّة والفخر،
أفديكِ بروحي ودمي يا عزّتي ومأمني.

"ميادة جمال الدين"

"موطنُ الأسي والوجع"

نقفُ على القمةِ مُلْطَّخينِ بالدِّماءِ، واللَّحظةِ الرَّاهنةِ تَأْكُلُ
حوافِ قلوبنا الهشةِ ..

ننظرُ نحو بلادنا،

بلادُ رماديَّةٌ، أينما أشحنا بوجهنا نتوه!

لا طريق

لا ألوان

فقط نحنُ.

نحنُ شمعةٌ احترقت في الدُّروبِ،

نحنُ غيومٌ مصلوبةٌ في السَّماءِ،

نحنُ ألفُ جيلٍ كثفته الحياةُ.

أحلامنا معصومةٌ عن التَّحقيقِ، غاضبةٌ، مشمئزَّةٌ من
بلادنا وعجزها، فتحوّلت لظلمةٍ وتلاشت بين الأبيض
والأسود .

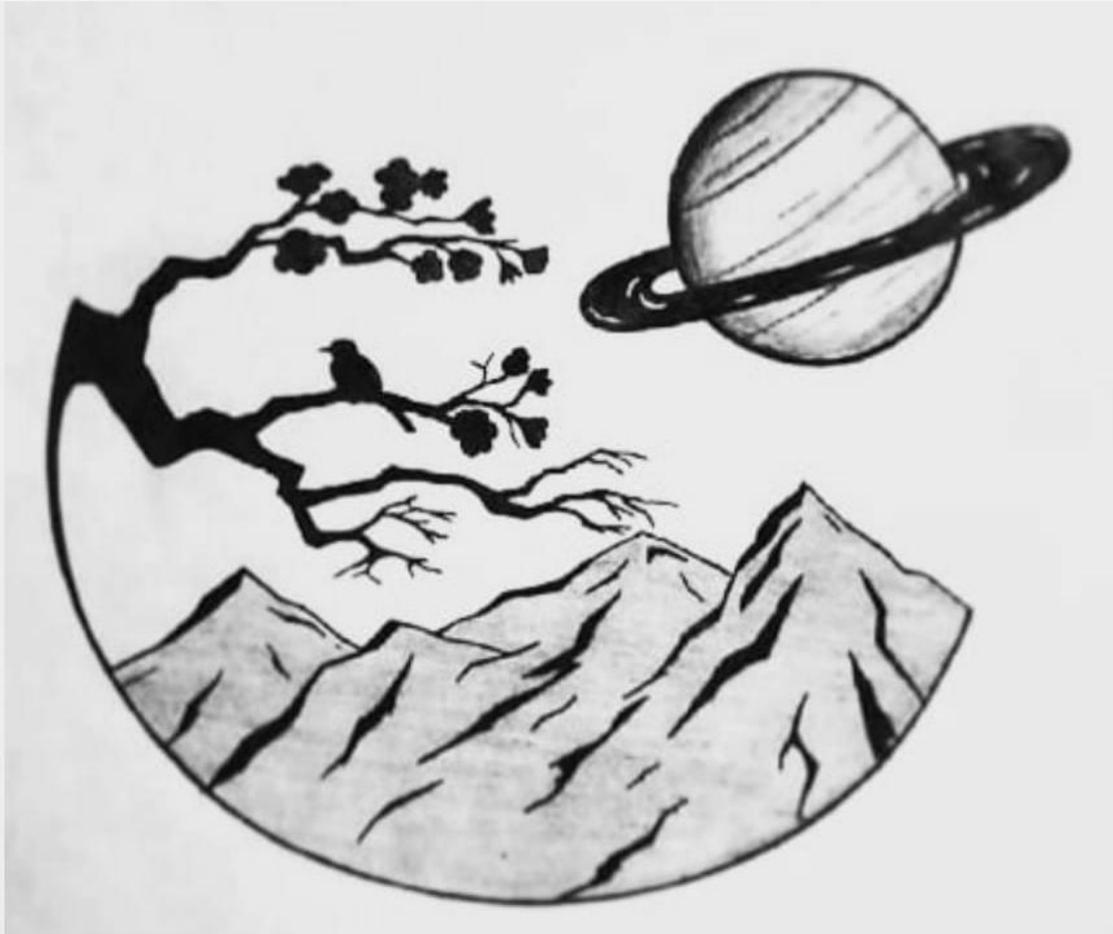
فكرة أخرى..

مواطنون، كلّ ما نعرفه أنّنا مواطنون،

وها نحن نخلعُ ثوب اصطبّارٍ كان يسترنا، وظهر كذب
ادّعائنا أنّنا أحياء ونحنُ في كثافةِ الموت غارقين.
من هنا،

من بلادنا، عُرف الأسي والوجع.

"لُجِين الصيَاد"



"أثير الشيخ عمر"

"أحلام موازية"

ليتني عصفورٌ حرٌّ يُغادرُ الحياةَ بحثاً عن وطنٍ غيرِ ذا
وطن..

ليتني استطعتُ أن أحيأ بكوكبٍ لا موتَ فيه ولا شجن..

"غفران عنتابي"

"سجينٌ في كوكب الألم"

ضاقت عليّ الأرض بما رحبت،
أشعر بجبلٍ جاثمٍ فوق صدري، يخنق رئتي، ويقيد قلبي
فيصبح غير قادرٍ على النبض،
أشعر بسحابتا حزنٍ افترشتا ناظريّ، فلم أعد أجد للرؤية
سبيلاً،

فكيف لبشرٍ مثلي تحمّل العيش على هذا الكوكب،
كوكبٍ أصبحنا نتنفس فيه رائحة الموت، ونأكل فيه لحم
الأضعف منا،

لا نرى فيه إلّا بقع الدماء الملطّخة بالدموع، ولا
نسمع إلّا أصوات صراخٍ من حناجر متألّمةٍ يائسة، لا
نشعر إلّا بالألم، ولا نفتقد إلّا للأمل
فرجاءً

أين بؤابة هذا العالم؟

أريد أن أخرج!

"لمى فاروق"



"شمس السيد حسن"

"قمرى المضيء"

بدأ الظلامُ يجولُ بقربي وكانَّ اللَّيْلَ عادًّا مع قمرى،
وكانَّ النّجمُ بُعثَرَ في قلبي، فبُغْتَةً توقفتُ لأبحثَ عن
ضياءِ رُوحى، وبهجةِ عُمرى،

بدأتُ أجري في شوارعِ مُهَجَّةٍ حتّى أتعثُرَ بوجهك
يانورسَ الكيدي،

ولكن وجهك كانَ لطيفَ النَّفسِ وخفيفَ الظلِّ عليّ،
وكانَّهُ لم يمرَّ من جانبي، وكانَّني لم أبصرُ عينه قطّ،
لطالما تمعّنتُ في تفاصيلِ السّماءِ باحثَةً عنّك، وأنتَ
حاجِبُ الرّؤيةِ عني، فمضيتُ للبحارِ لأرى انعكاس
دمعك يا مُقلتي،

فقد نفذت النّواحُ عليك يا فاتنَ قلبي،

فكرة أخرى..

حتّى إني حاولتُ أن أرسمَ تفاصيلِ قمرِي في عيدانِ
الشجرِ،

مالي لا أراك تأتي نحوَ نجمك يا قمرِي؟

فهل يستطيعُ النجمُ الضياءَ من دونِ قمرِهِ.

"آية الحلاق"

"تلك الصدفة ما أجملها!"

دقيقةً من العمر ..

أخذت عمري كله.

عيناك وضحكتك التي زرعت الحب من أول نظرة

لا أعرف كيف أصف قلباً أنتِ صاحبتِه!

وهل يُعرف كيف يوصف القمر؟

يضيء الحياة بأكملها لكنه لا يشعر بذلك،

ولكن فقط وجوده يضيء،

كنتِ تضيئين ليس فقط الحياة وإنما أضأتِ قلبي.

أنتِ قمري وشمسي ضحكتي وسعادتي

أيمكنني أخذك من كل تلك الأحشاد المليئة بالبشر؟

فأنتِ جوهرة لا يليقون بكِ، أنتِ تناسبين قلبي فقط أنتِ

شبيهة قلبي

فكرة أخرى..

عينكِ المليئتان بالحبِ عندما تنظر إليّ،

سرقتا قلبي

وخذكِ عندما تضحكين

أسرتا روحي!

بل أظنّ أنّها أخذتني كلّي .

أصبحتُ أنا أنتِ لا للواو مجالُ بيننا،

أنا لا أكتبُ عنكِ خوفاً من الناسِ عليكِ،

أخاف أن يأخذوا هذه الكلمات .. أن يسرقوكِ مني

وأخاف عليكِ منهم، فهم لا يعرفون كم من حروبِ

أخوض للحفاظِ عليكِ وكم أحبّك!

فوق الحبِّ حبين وثلاث وأكثرُ من ذلكِ يا طفليّ

لتبقي هنا

لتبقي يا شبيهةً قلبي

وطفليّ المدلّلة.

"تسليم كمال عجوري"



"آية محمد حسن"

"فما حيلتي .. إنني هرمتُ"

في إحدى ليالي الشتاء الباردة، كنت أجلسُ في الشرفة على الكرسي الذي بقي ذكرى من زوجي وحببي ذاك الذي لم أحب رجلاً بعده.

ففي وهلةٍ قد لمحت فتاةً في المستقبلِ من عمرها، تتملق إلى عشيقها ممسكاً بعضده، وتتعالى ضحكتها في خيم الظلام الدامس، حتى كادت تنهمر الدموع من على وجنتيها الورديتين من شدة الجذع.

وراح الشاب يهتف طالباً من ربّه بأن يجعل منهما سنيين ويوحدّ قدرهما وينسج تفاصيل حياتهما معاً. ووبرهةٍ أشدّ المطر والفتاة تقول:
"أتظنُّ أن الله قد استجاب .."

وليعود الدمع تارةً أخرى ينهمر من عينيها.
ذاك المشهد قد ألقى بي إلى أيامي السالفة، أيامي مع ذاك الذي كنتُ أودّ أن نُزفُ وندفنُ سويّةً

فكرة أخرى..

أذكر أننا شهدنا من قبل هذا المشهد عينه، وتمنينا البقاء
معاً جنباً إلى جنب..

لكن ها هو هجرني ورحل، قد ترك شُعلة جمرٍ تُسعر
قلبي، أمّا دموعي جعلها مستعدةً في أيّ وقتٍ لتنهمرَ
بغزارةٍ دون توقف.

ولكن ما حيلتي إنني هرمت...

ليس هذا وحسب فالهرم صبّ على بنياني وروحي
وما بالنا في ذاك الذي أهمّ على بني البشر من حروبٍ
ودمارٍ وخراب المعتمرات، فعلى ماذا ترانا نتحسّر؟!
على آهاتِ النساء أم يأس الرجال أم حرمان الشبان
والأجيال من تحقيق أبسط الأهداف.

بالحسرة عليك أيتها الأرض

فها أنت توقدين من جرائمهم وتشتعلي مولعةً.

هي ذي مواقف كثيرةٌ حوّلتني تحويلاً جذرياً من امرأة
مفعمةٍ بالحياة والأمل إلى عجوزٍ أنهكها الزمن، أغتالها
البُعد، دمّرتها الثقة، أتعبها الحبّ،

فكرة أخرى..

كلُّ هذا وأنا لم أقضِ من أيام عمري إلا القليل!
التجاعيد ملأت وجهي ووجنتي

يالها من حياةٍ مليئةٍ بالتعب والشقاء رغم قُصرها
فما حيلة تلك العجوز؟!!

ليس بيدي حيلةٌ فها أنا هرمت في عمري وجسدي
وروحي.

"وسام الخشن"

"نهاياتٌ مُجيدة"

ها نحنُ ذا بعد طول انتظارٍ
وجهاً لوجه

لقد اعددتُ لكِ وجبةً عتابٍ دسمة تُذقُك من أنين الآلام
التي سببتها لي في السنوات الماضية، وتُشبعُك مرارة
اللَّيالي التي جعلتني بها أنطوي على نفسي خشيّة أن
يرى أحدٌ نتيجة قراراتك التي آلت إلى خذلاني.

لقد أهرمتُ جسدي وجعلتُ الشَّيبَ يكتسحُ رأسي دون
رحمةٍ

لم تدركِ قدرَ سوءك إلا بعد أن انتهينا معاً،
لم يكنْ لديكِ القدرة لتري نتائج انقباضاتك المتكرّرة.
ها أنتِ ذا أمعنِ النَّظر، تأملِ تجاعيد وجهي.

فكرة أخرى..

في كلِّ انحناءٍ قصةٌ حزينة، وإثرَ كلِّ سوادٍ دموعٌ
متكرّرةٌ وخيباتٌ عديدةٌ.

هل أعجبتك؟

لا أظن ذلك

لأوّل مرّةٍ لا أشعرُ بالأسف عليك

أشعرُ بالإمتنان لتوقفك.

فقد أشعرُ بالرّاحة لبعض الوقت

دون التّفكير بأنّ الأخذ بهذه العاطفة ستؤدي بي إلى
طريقٍ ذي بابٍ مغلقٍ يحرسُه غولٌ كبيرٌ من الخوف.

"سارة رياض حجازي"

"نحن نحترق لنصبح أقوى"

نحترق ونصبح رمادًا ولا شيء يعيدنا لعهدنا إلا
السجود، نتحوّل لرمادٍ تضربه رائحة الذكريات وتبعثره
بأرجاء روعي.

ما الذنب الذي اقترفناه لنشعر بهذا الكمّ من الضياع؟!
هل أشعلنا نار الخوف بقلب أحدهم؟!
أم خلقنا من محراب القساوة؟!
هل سجدنا على جمر الفراق؟!

__اللهم قلبي__

نحن نحترق من الدّاخل، نتحاسب على رائحة هذا
الحريق فقط، نحترق بلا دخان، تالله لقد حملنا نار جهنم
خلف ترائبنا ولم يلمس نارنا سوى أوراقتنا.

فكرة أخرى..

هل جرّبت كيف تبتلع دموعك بحنجرتك؟!!

هل شعرت بهذه الدّموع؟!!

نحن ضحيّة مجتمعٍ قاسٍ، ضحيّة تقاليدٍ وعاداتٍ لا قيمة لها.

نحن ضحيّة ماضينا، نحن نتائج أفكارنا.

جميعنا قتلة بساحة شهداء الأمل، كنا ندافع عنه بقلوبنا، بأرواحنا، ولكن شاء القدر أن نحترق ونصبح رمادًا.

|سميحة فاروق|



"هزار الشرجي"

"حلبة حبك"

تطرق ساعةٌ داخلي بصوتٍ مُثَقِّلٍ، مزعجٍ مثلي تمامًا.
فكم من الصَّعب أنَّ يَحْمَلَكَ بداخله الشَّخصَ دون أن
يتعب؟!!

هكذا أسأل نفسي هنا داخل مقهى كئيبٍ باردٍ، فبرغم
كلِّ هذه الضَّحكات، والوجوه البائسة التي أراها هنا
أنظرُ فأجدُ

القُربَ والبغضاء يتهامسان في الزَّواية، ويطلقان سخريَّةً
عني أنا!

أبتسم معهم وأكمل انتظاري وأراقب،

وعلى جانبي يتدفق نهرٌ رقراقٌ عذبٌ من قلبين يولدُ
فيهما حُبًّا يزهر رصيفاً من ذكرياته لأوَّل مرَّة.

وفي آخرِ هذا المقهى يجلس كاتبٌ يؤرخ كلماتٍ تجمَعُ
فُتاتٍ قصصٍ عن وجعٍ وحُبٍّ...

ولكنني

أشعر أنَّ رائحة البُنِّ المُحَمَّص تنبعث من أوراقه وكأنَّها
ذكرى تفوحُ ويفوحُ القلبُ معها...

ذكرى تدورُ فيَّ، ويدورُ معي الحبُّ والفراقُ بخطين
متوازيين

فكرة أخرى..

مهددان نفسيهما بلقاء قريب، جميعهم يتبارزون والأدب يراقب من بعيد وينتظر أن يُمجدَّ أحدهم ذكرى خطيئة كاملة، وحبُّ بأوجهه مخفية، وكلُّ هذا الانتظار يبدو غريباً حقاً ..

فالكاتبُ يكتبُ، والحبرُ الكثير من داخلي يتدفق، والأدبُ يجتاح فجيعة قلبي فيكتب.
ويكتب ..

ويكتب رسوماً قدرية، ويضعني وجهًا لوجه مع السكات، ويصنع المطر...

وهنا أنتِ تدخلين ويُطرق باب القلب مرةً أخرى.
فلم أتوقع أن أنسى حزنًا، وغيره حطموني،
فلم يخيل لي أنني حينما أراكِ لآخر مرّة أراكِ بهذا
الذهل ...

فسرتكِ وحللتُ ما فيكِ ككلّ مرّة ألقاك فيها..

تبدين مثل طائر المطر

مبلولة الجناحين، محمومة الخدين، تحملين بداخلك
الوجع والكثير الكثير من المطر...

وكم هو شهيقٌ أن يلتقي الفن مع الجمال والمطر.

لازلتِ في ناظري تُحفةً فنيّةً منحوتةً بأزميلِ الجمال ...

فكرة أخرى..

تنبثقُ منك ملامح من حروف، يتعذرُ الرّاي عن
تفسيرها ..

أسمع بدقةٍ أكبرٍ ككلِّ مرّةٍ ألقاك
صوتاً يشبه الهمس ولكن بصراخٍ فكلُّ ما هو هنا يريدك
السُّكر، والبنّ والماء والكأس يهتفون:
"لا تدعها تذهب"

ووحدها صامتةٌ مثلكِ تماماً ..

فاجئني سكوتكما معاً ..

وهي التي كانت تصرخ لتلمس خديكِ .

الآن لا الوردُ يتكلم

ولا حتّى شفّتيكِ

ومثل عادتك تجلسين وتعلّقين قلبي على يمينك

فمن جمال البان، الرّوح تطوف حول شامة يديكِ ..

تحركين السُّكر الخمري وتنطقين

- تأخرت كثيراً أعذرنى ..

تأخذين يديكِ وتضعينها وفي اليد الأخرى

وتتشتتين، وتحتارين ماذا يا ثرى تقولين

تارةً ألقى القبض بنظراتي عليكِ تنظرين لي وتارةً

تداعبين الوردة المخملية بعينيكِ ...

فكرة أخرى..

فكم يلزمك يا تُرى حتى تعتادين وجودي دون أن
ترتبي،

فمذ أحببتك تتبعثرين أمامي، كعقدٍ من اللؤلؤ وتطلبين
بعينيك الحائرتين أن ألمم شمل كلماتك
أما الآن فضلت الصمت، وأردت أن أشبع غريزة قلبي
بالنظر إليك
فعدت تتحدثين ..

- زفافي ... إنه في الأسبوع المقبل أئن تأتي؟

كنت أعلم يا وجعي لم الإعادة، ما كان هذا
العشم فيك، ولم يكن المطلب، كنت أنتظر اعترافاً، يأتي
بعده فراقٌ شهيقٌ تبدأينه ب "أحبك"
وتنهينه ب "لكن" ..

أو ربّما كلاماً بسيطاً بصوتك الأبح يدواي جراحي
ولكنك ...

كنت تسألين الروح متى تودُّ أن تقابل بارئها ..
تجمعت أمامك دون أن أظهر انكساري وسمعت الغدر
يشهق عالياً ..
وددت القول ..
ولكن ما أقول لجانيتي؟

فكرة أخرى..

ماذا أقول لقاتلتي؟

فقلت:

لا كلام يُقال سوى مبارك لكما ومبارك عليكما،
وبعدها صمت ... ورفض كبرياء جسدي أن يبقى
فانتفضت لأذهب

واستوقفتني صوتك بهدوء ...

- سامحني...

سأنتظر قدومك...

عدت خطوة، ووضعت يدي في جيبتي وأخرجت ما
معي

فكل ما ملكت قلب، ولغة، وأدب، ومعهم ورقتان لا
يشتريان سوى خبز

خذي كل ما أملك

فلا مال لدي الآن، ألسنت أنت من قلت أن المال لا
يعنيك؟

وهو فقط أوراق تسبب بعض السعادة وتجر إلى القبر
في النهاية؟!!

وها أنا أعلم ما تكوينك وأعترف ...

فكرة أخرى..

لا مال لديّ اليوم، ولا قلباً...

ولا أدباً...

وانتظريني قرب نصب زفافك من أغنى رجلٍ فهنئاً
له...

وشكراً للأدب الذي ما ظننت يوماً أن يضعني في
مبارزة بيني وبين نفسي ويسألني من منّا سيموت أكثر؟
شكراً له...

فقد فسح لي مجالاً لحربٍ فيها سلاحٍ حروفٌ ممزقة،
و العدو اللدود الوحيد
أنا ...

فإمّا أن أعيش بسكات، أو أقتل بأدب.

"هزار الشرجي"

"ما بعد 1948"

- كان من الممتع رؤية الغدر من خاقي، ولم يكن أكثر
من حرب باردة!
- اعتنقتُ سلاحِي من الوجهِ السفليِّ للطاولةِ ومضيتُ
أرِدُّ بانحرافِ
- بما أنَّ كلَّ كائنٍ يُجنى بأوراقٍ فيجدُرُ بكِ الآن حصادُ
ثمنِ الكائناتِ المخيفةِ التي أكلتها للتو
- (اتصلتِ بي) انتظر، ألن تدفعَ ثمنَ ما ابتلعتَه؟
- هههه، وكأني سافعل
- ما الذي تعنيه؟
- أتظنِّينَ أنني أكلتُ ضفدعةً بحق؟
- ربَّما، فقد أكلتَ من قبلُ أفعى!
- لا أعلمُ بم سيفيدك كلُّ ذلك لكَني سأرضي فضولك
بما أكلته، بصراحة، لم أكل إلا إنساناً
- ماذا؟!!
- انظري إلى الفاتورة
- أثناء فترةِ ذهولكِ كان يجدُرُ بي إغلاقُ هاتفي وإخراج
الشريحةِ وكسرها، وكونِ الشريحةِ تعود لكِ أتى

لمصلحة صاحب المطعم، في هذه الثانية حصرًا وقف
الأدب إلى جانبي، ناولني سيجارة [مارلبورو] وسحبني
إلى زقاقٍ منزوٍ وأتى لي بخمسة عشاقٍ مع موسيقاهم
أخذو يرقصون حولي، بخمولٍ شابه كلماتها صحتُ به
- كفى!

- أنت تملك خمسة حلولٍ فاختر منها ما شئت

- أعلم بشأنها جميعاً!

أشعل موسيقا هادئة وائتني بالحلّ الخامسٍ وأشعل في
فمي ثلاث سجائر.

- حسنٌ، انتظر لأدوّن ذلك

- ما الذي تدوّنه؟

- إذاً أربعة سجائر وسبعة وأربعون غراماً من غاز
الميثان، ها، انتهيت

- جميعكم كذلك!

كم حسابك؟

- أنا أمازحك أيّها الأحمق، خذ، هذه ثلاث علبٍ أخرى،
وهذا حلُّك الخامس

- (أشعلت موسيقي المفضّلة) ما هذا؟

- ورقة، ألم ترد ذلك؟

- كنتُ أقصد أن تأتيني بسكين

- ما كان ينقصك إلا أن تضحك على نفسك، هيا، اكتب

جلس الأدب بجانبى، ودارت بي أمنياتى، أما يفترض
أن يكون لي نصيب من خجل؟

أما كان من المدهش أن يغرقني فضولي وأكتفي؟

وها هو الأدب قد منحني خصوصية السلام بعدما
اقترفته، أحدثك من سجن الأحداث، أقسمي على عقدك
بانحطاط ولا تكوني كمن ثار اشتياقه لمكان مختلف،
خصوصاً إن كان ذا كيان، اتلو نذورك وأسعفي صبابتي
بميثاق احتراقٍ يحتوي ما اختال من أناملِك على يوم
فراقنا المقدس، واتركي السقم فقد استولى على كل شيء
والكل أنت، فما فيه إلا دعائي: اللهم اغفر لها، اللهم
ارحمها، اللهم اغسلها بالماء والثلج والبرد ونقها من
الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس!
وبذا تختفين بلا رجعة...

"عبدالشكور القاري"



"فاطمة مكي"

"انتصار الحب"

هذه أنا يا سادة،
الحزن قد أطفئ لمعة نوري، سلب بسمتي، وقضى على
ملامي،
حيّك في بشرابين جسدي المتقطعة، تجورت عيني،
عندما منحتها لمن لا يستحقها،
أصبحت خندقاً عميقاً أرمي بداخلها أحزاني،
وأدفنهم بدموعٍ صلبة.

لكنني قويّة، من الخارج ابتسم وأحارب الحياة لتحقيق
أحلامي،
أنتصر على عزيمتي التي خذلتني عند بداية المطاف،
أصفّق لنفسي عند اجتياز العثرات التي قذفتها بطريقي،

أنا المذنبة

فكرة أخرى..

لأنني جعلت الجميع متحكماً في حياتي وكنت بين أيديهم
لعبةً صغيرةً، تستطع تغيير كلِّ قوانينها بضغطةِ زرٍّ
واحدة.

وكلامهم هو المقدّس،

فأنا الفاشلة القبيحة، غير المرغوبة، غليظة الطبع وسيئة
التفكير،

إلى ذاك الحين الذي جاء من انتشلي من قاع قذارة
ثرثرتهم،
إلى قمة الحياة،

طبّط على جروحي حتّى التئمت، سقى عينيّ عشقاً،
حتّى نبت نظري من جديد،
أنعش ملامح وجهي، تورّدت وجنتايّ هكذا هو الحبّ،
ينتصر على حرب المجتمع عندما يريد الحبيب.

"سلام أحمد المكي"

"حقيقة سلسة"

أجل يا عزيزتي ..

لكنك لم تكوني بهذا السوء الذي تقولينه، لم تكوني مذنبَةً
قط لأنك أهديتهم قلباً كالقطن وهم من أساؤوا استقبال
الهدية، لم تكوني فاشلة، ولا قبيحة، ولا غير مرغوب
بك، ولا غليظة الطباع، ولا حتى سيئة التفكير.

كنتومازلت أقحوانةً تفتحت لتوها، لأولوةً في محارتها،
لم تكوني معتادة على قذارة الخارج هذا كل ما في
الأمر.

أنت النّاجحة دوماً، الفاتنة، القريبة للقلب كنسمةً خاطفةً،
رقيقة الطّباع كغيمة، ودائماً ساحرة الفكر والتّفكير .
حتى جاء من يستحقّ جمالك هذا كلّهُ، روعة ظاهرك
وجوهرك.

فكرة أخرى..

جاءت اليد التي فتحت المحار وأخرجت اللؤلؤ ..
نعم الحب ينتصر!

ولكن يحتاج لمحاربٍ وفارسٍ يرى أنّ الحبّ ملحمةٌ
تستحقُّ الخوض بها من أجل ذلك الحبيب ..

وإلا بقي الحبيب مكلباً في يد الآخرين، والحبُّ مغتصباً
كوطنٍ لا يكفُّ عن الأنين!

"حنين قاسم"



"وسام الخشن"

" تناقض الروح والمسافة "

مع رحيل شمس ذلك اليوم، حيثُ تورّدتُ وجنتي
الشمس،

وازداد احمرارُ وجهها وانطبعت صورتها على موج
البحر فبدت بأبهى صورةٍ كعروسٍ ترتدي الحليّ جمالاً
ورقّةً؛ همّتُ بالرحيلِ عنّا،

فبدأتُ تنسحبُ تدريجياً وتأخذُ معها خجلها الأرجوانيّ
لنتركنا في حلّةِ الليلِ، وظلامه، جنّتي والقمرِ،
فقد رأيتُ وجهك في انعكاسِ القمرِ، على خلايا البحرِ،
حيثُ أنّ البحرَ كانَ مستكيناً يستمتعُ بمنظرِ قمره
يتربّعان على عرشِ امتداده العرضي.

كنتُ أقفُ على الشاطئِ وأمواجُ البحرِ اللطيفةِ تداعبُ
أطرافِ ثوبي،

وتبلّلُ ساقيّ كأنّها حباتُ لؤلؤٍ نُثرتْ على ذرّاتِ ذهبٍ
كسا ثوبَ البحرِ أناقةً وكبرياءً.

فكرة أخرى..

بدأت نجوم السماء تتلألأً لينيرَ وجهك المنعكس أكثرَ
فأكثرَ، وتتضح ملامحك بشكلٍ أكبرَ.

كانت تلك الملامح المعتادة التي لطالما خطفت قلبي
وأسرت فؤادي،

جلستُ أتأملك وكأنك أمامي، فما عدتُ أعرفُ أهي
ملامحك أم صورةُ القمر؟ أو أنكما توأمان؟

انطلقتُ منك ضحكةً، فلمعت النجومُ، وتراقصت فرحاً
على سيمفونيةٍ بسمتك، فتبعثرتُ، ثمَّ جمعها قلبٌ شكَّلتُهُ
ليحتضنَ صورتك داخله، وكأنك النبضُ لذلك القلبِ.

بدأ النورُ يقتربُ، وصورتك تدنو مني أكثرَ حتى
تجسدتُ أمامي بكيانك وشخصك الساحرِ،

فما كان من الشوقِ إلا أن يدفعَ بجسدي نحوك ليصبحَ
أسيرَ ذراعيك، وحبيسَ نبضك، كي يروي تعطشه
لجرعةِ الحبِّ، وليطفيءَ نارَ الوجدِ داخلي؛

فما كان من ذلك الكيانِ إلا أن يتلاشى أمامَ عيني، وبدأ
العالمُ الذي صوّرتُهُ في مخيلتي بالاضمحلال، فعدتُ أنا
في مكانٍ وقلبي في مكانٍ .

يبدو أنّ حبّك أضنى قلبي، فجعلني أهلوسُ بك في
الواقعِ والخيالِ، حتّى بتُّ أراك في كلّ وجوهِ العالمِ
يافريدَ المعالمِ،

فأنا أصفك بوطنٍ، بكوكبٍ، بمجرةٍ كونيةٍ تحملها بين
ذراعيك،

فكما أنّ لنا وطناً يسكنُ فينا، لنا قلبٌ نسكنُ فيه رغم كلّ
الظروفِ، وكلّ البعدِ والمسافاتِ المهلكةِ، والطرقِ
المنهكةِ.

"نوار ماجد حسين"

"على العهدِ باقٍ"

أجلسُ على شطِّ البحرِ الواسعِ أنتظرُ شروقَ الشمسِ،
وأأملُ جمالهَ هدوئهَ وهيجانه
نعم إنَّه يُشبَّها كأنَّهما توأمانِ،
ها هي ذي الشمسُ تُشرقُ بخيوطها الدافئةِ، التي تتسلَّلُ
لتنعشَ فؤادي برسائلها،
يا شمسي المشرقةِ كيف هي حالُ بلادي؟
ما أخبارُ الأهلِ، وحببيَّةِ فؤادي؟
أما زلتِ تنتظرُ لقاءً؟
أرأيتِ وجهها؟
أقبلتِ ثغرها؟
كم أحسدوكِ!
كم أحسدُ نسماتِ الهواءِ التي تحملُ عطرًا سرقتَه وهي
تُداعبُ شعرَ المعشوقةِ،
ليتني طائرٌ أُحلقُ، وإلى بلادي أرفرفُ وفي أحضانها
أهبطُ، وأعانقُها عناقاً طويلاً، ليتني أستطيعُ،
إِه يا ملاكي البعيدِ وحببي الوحيدِ،

فكرة أخرى..

يا فُرّة عيني أنتِ،

كم اشتقتُ إليكِ ولرؤية عينيكِ البرقتين،

لا بارك الله في هذه الغربة التي أبعدتنا، وجعلت بيننا
بحوراً وجبالاً ومسافات بعيدة،

ولكن يا جميلتي على العهدِ أنا باقٍ، وسيأتي اليوم الذي
يجمعنا،

سأعود إلى شطنا يوماً،

لنجلس معاً ونشاهد شروق الشمس وغروبها،

انتظري يا فاتني سأعود إليكِ عمّا قريب.

"بشرى الخالد"



" مروة الشوحة "

"ماءٌ حلو"

أيقنت أخيراً أنّي قابلت ملاكي في الأرض، وعلى غفلةٍ
من الجميع احتلت أحلامي وطفت على متن كياني، لكن
كيف اعتليت السفينة من الأساس حتى تصل لأن تفيضَ
على متنها؟

مذ قابلتك راهنتُ السماءَ أن قمرها بحوزتي، معشر
البشر منذ ولادته لم ولن يشهد كهذا الحبِّ،

انحنأوك ذاك رفعاك على عرش قلبي للأبد، يوم كنا
نمشي وتوقفت دون سابق إنذارٍ والتقطت فتات الخبز
المرمي في الشارع،

لم يكفني ذلك الخلل في استقامتي لمساعدتك، بل وددتُ
أن أحتضنك وألا أبالي بأيِّ مخلوقٍ، لكنني تهت في
تفاصيلك وجمالها ورقتها،

سوف أخبرك بسرِّ،

دائماً عندما كنتُ أقابلك يحتلني شعور الحيرة،

هل أقول مرحباً أو مُرَّ حباً بجانب، فضاهاى بريقك
غياهب نجوم الليل البرّاقة،

سكينة حمراء سكنت في قلبي لتقلّب كلّ الموازين، بتُّ
كالمجانين أتنفّسك عند وجودك بجواري، وإن لم تكن،
ماذا عساي أفعل؟

هل أموت بسبب نقص الأوكسجين؟

ربما نعم، وربما لا..

لأنّ استعانتني بصورك حتى مندليك الذي خبّأته بحبِّ
في حقيبتني وبكلِّ ما يخصُّك،

ربّما يستردُّ من ماءٍ عيني ذرّتي هيدروجين، لكنّها أبدأً
لن تمنع ملوحة مياه الكرة الأرضيّة جمعاءً في فمي،
فأزداد عطشاً،

كنت ضوئاً غير متوقّع لديجور الليل خاصتي.

أودّ وصفك أكثر، لكن أيقنت أنّها مجرد كلمات أتفوّه بها
لن تصف إحساسي مهما فعلتُ، أو ربّما الكلمات من
ارتعدت وهربت مني من فيض حبي لك وإدماني على
ماءٍ حلّو المذاق.

البشر قد منحوا ملاكاً من نور، إلّا أنا كنتُ عند الله
مصطفاهً، فقد زادني أجمل من لحمٍ ودمٍ وسبيكتين من
حنانٍ ملتهب.

"جيسيكا حداد"

"رائحة الأمل"

حين قابلته لأول مرّة أدركت أنّ النجوم ليست فقط
بالسما ، ومن بين الآلاف من حولي أنت دون الجميع
أحتلت قلبي، جعل منك فؤادي ملكاً له
منذ أول نظرة وأنا مغرمةٌ بك، أهواك بكل أملٍ للقاء،
هل اللقاء ممكن ؟

في مثل هذا اليوم نشبت صبابتك بكبدي، حنانك ذاك
جعل مني متيّمةً بك، يوم رأيت الخوف بعينيك خوفاً
على ذاك الطفل الذي يقطع الشارع دون انتباه .
في كلّ ليلةٍ يغلبني الشوق لك أعجز عمّا أخبرك به،
هل أقول لك مساء الخير أم أخبرك أنّي أشتاق إليك في
الثانية ألفاً!

أودُّ قربك بجانبٍ للممات؟

ماذا عساي أن أفعل؟!!

هل أخترقُ المجتمع والعادات لوصالك؟

فكرة أخرى..

الزهور التي أهديتني إياها لا زالت تشهد كل ليلة على
مدى حبي لك،

حين يثور الشوق بداخلي أركض إلى وشاحي الذي
نسيته بحوزتك فقد علق شيئاً من عطرك عليه.

منذ أن قابلتك عشقت الصلاة، أصبح سجودي يطول
ففي كل مرة أدعو لك بحجم حبي لك، وحين عطش
قلمي للكتابة قررت كتابة نص يصفك،

فما كان على الحروف سوى التجمد والتبعثر، فمن شدة
جمالك عجزت الحروف على وصفك وسحرت بحسبك،
فإن الصمت في حرم الجمال جمال.

"جوليا أبو زهرة"

"حيرةٌ مبهمة"

حظيت بشخصٍ مثلك دافئ ورقيق الفؤاد، يبادر إليّ
بلهفة، أذكر اسمه فأراه يتهلل أمامي
أحبّني وهام بي وكنت المحظوظة به
ولكن!

ولكن سرعان ما انقضت أيام الهناء هذه فمعشوقتي قد
غاب عني وذهب خلف البحار الهائجة!
لا يعلم حالي ولا أدري ما يصيبه وراء تلك المحيطات
المظلمة!

أين أنا ممن أودّ؟!!

أين حظي الجميل الذي جاء به إلى وجداني!
ألم يكن وعدنا البقاء للأبد؟!!

ألم تقل أن السنين لا تستطيع تفريقنا؟!
وجدٌ يعتري صباة قلبي صارخاً
"أريدك"

فكرة أخرى..

قد حفظ المغنى وجهي لكثرة سجودي، فأنا التي أناجي
إلهي في كل ليلة ليلاء أن يرّد لي ضالتي، أن يجمع
شملنا، وملتقي ...

صبراً يا روعي المكسرة،
صبراً جناحي المقصوص

فإن لي رباً في السماء يسمع أنين نفسي الشقيقة
عُد لي يا أيها القاسي، فقد فشلت في استئصالك من
مخيلتي!

"ليمار سامر محيسن"

"العمق لا يتضح من الخارج"

كيف لشخصٍ كان يملئ فؤاده الحنين والشوق، أصبح
الآن يملئه بالأسى والفراق،

لقد أصبحت معذبي بعد أن كنت ملاذي وأماني،
لقد علّمتني ألا أثق بأحد فالأيادي التي تساعدك على
الوقوف، سوف يأتي يومٌ وتطعنك ذات الأيدي!

"راما لكه"

"قنايل بعطر الغرام"

أواه على تنهيدات الفؤاد حين تكون بقربك!
ما أعمقها!

يا ملهم الرّوح وطبيبيها

يا للجنون المتيمّ الذي يغدو بين أفئدة الحبّ فيشعلها
يقظةً وسلاماً، صباً واشتياقاً يلتفّ حول عنقي كقلادةٍ
جوهريةٍ تحمل حجارةً من ياقوت الشّغف والهيام،
أجل يا حبيبي!

بجوارك دخلتُ غيبوبة الجوى، واستنشقتُ صبايةً
العاشق فتركته تتلاعب فرحة في النّبض لا في العقل،

أمّا عن حروف اسمك التي تتسابق على من يدخل
الرّوح أوّلاً، وأنا أرمقهم من بعيدٍ متناولةً لهم بعض
الصّور ليحفظها دماغي بين طيّات ذكرياته الماسية،
تتعالى أصوات ضحكاتي

فيتجهون إليّ لأخبرهم أنّي أمتلكهم جميعهم فأحملهم
بين خطوط يدي وأقصّ عليهم قصص الأمان الداخلي
الذي أحياني بعد جفاءٍ وقحطٍ خيم على مهجتي وكياني،
بينما أنا أتمعّن بشفافية عينيك ورقة عواطفها،

فكرة أخرى..

هل تعلم بأنّ في الحديث معها اتّصالٌ روحيّ لا مثيل
له؟

تلك العينين التي سلبت منّي عقلي وكلّ كلّّي، تلك التي
نقلتني من عالم الفراغ إلى عالم الانشغال بحرارة حبّك،
مستمتعةً كعزف نايٍ على شاطئ الهوى أنا بقربك،
لا تذهب بعيداً عنّي، كن لي الحماية والسلام والسّكينة
يا عزوتي ومأمني وأماني،
تحيا الرّوح بنشوة حبّك وتتراقص القلوب كالطّير
المعرّد في الأجواء مغنّية تراتيل الغرام.

"بيان الرئيس"



"أثير الشيخ عمر"

"بداية جديدة"

في بداية كلِّ يومٍ هناك صباح يدخل نوره إلى صدري.
كلِّ يومٍ دون مللٍ استيقظ صباحاً لأنظر إلى نافذةِ غرفتي
وأشرد وأذهب بعيداً أسافر إلى هنا وهناك بهدوء، هدوءٍ
جميلٍ لا يُملُّ منه.

الجميع نائمٌ وحدي هنا أنظر إلى الضوء وأقول وأردّد
بأنني سأضيء مهما انطفأت

لن أبقى على حالي

لن أبقى على إنطفائي

وأيقنت بأنني كالشمس سأضيء كلَّ صباحٍ سأشرق كلَّ
يومٍ من جديد،

أيقنت بأن لا شيء يبقى على حاله هناك دائماً نورٌ،
فالظلمة فقط تأتي من أفكارنا، لا وجود للإنطفاء، نحن
من نزرع الجروح والألم في فكرنا ويسيطر علينا،
فقط لنستنشق الهواء

فكرة أخرى..

لنستيقظ صباحاً لننسى الكسل والألم الذي يجعل عقولنا
تنام طيلة حياته والذي يلهينا عن الله،

يلهينا عن كلِّ شيءٍ مريح

يأسرنا في الظلّمة، أمامنا الكثير من الأشياء فلماذا
ننطفئ؟

لماذا لا ننهض ونكتشف؟

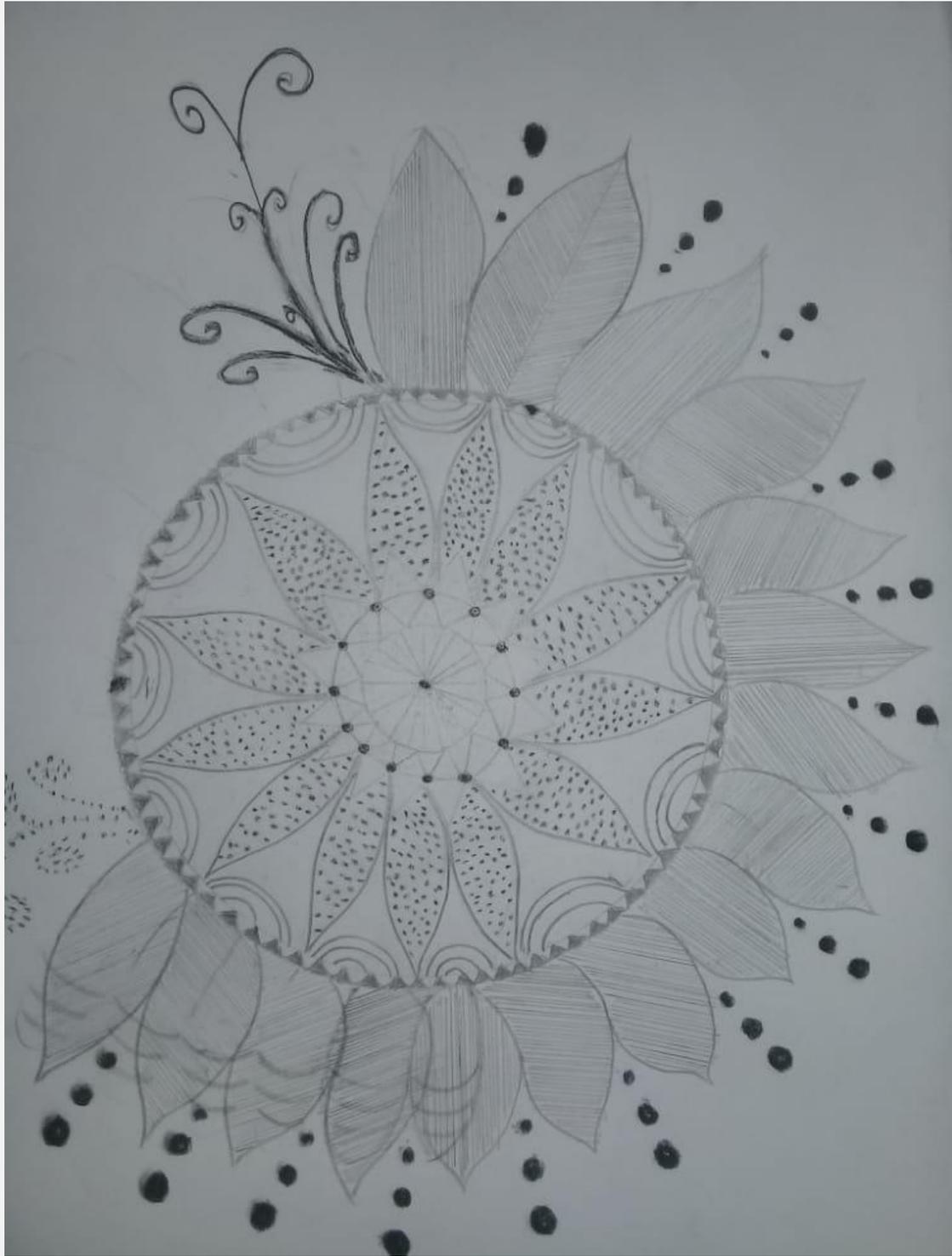
وكان الصباح الذي يساعدي على النهوض من إنطفائي
وبعد عدّة محاولاتٍ أيقنتُ بأنّي أستطيع النهوض،
كالصباح نحن نتجدد كلّ يوم.

|زينب علي|

"مسرّاتي الصغيرة"

ككلّ شيءٍ أكون
ككلّ ما في الوجود من انطفاء واشتعال،
أدير ظهري للأيّام وأمشي بما لديّ من قوّة،
فقوّة الله تبعث بنفسي قوّةً سحريةً تجعلني استمرّ
بالوقوف من جديد،
طالما كلُّ شيءٍ قادرٌ على التّجدد والاستمرار،
لطالما ظنّنت أنّي سأضعف، ولكن مع كلّ صباحٍ أزداد
قوّةً ونشاطاً،
أزداد معرفةً بنفسي وقدراتي وأعزم على المستقبل
بروح قلبي وترنيمة أفكارِي.

"ختم نَدّاف"



"محمد رجب"

"هبة وموهبة"

لم تكن مجرد ورقة، لم يكن فقط قلم رصاص،
بل كانت ملجأ حياة، صديقة وفية، ملجئي عند ضعفي،
تسليتي عند فراغي، وموهبتي الجميلة.

"رندا دخان"

"اضمحلال أقلامي"

عشقت فتىً كان لي نجمي المضيء، في محراب وصفه
أقلامي تعجز، كأني لم أحز موهبةً يوماً، كأنه وحشي
الأنيق الذي ابتلع إبداعى.

تجمعت الأوراق ومحبرتي وریشتي والكتب والروايات
وكل ما في مكتبتى محاولين إرغام كلماتى بأن تُنثر
على ورقٍ، مقتنعين أن كلمات الكاتب لا تتلعثم، لكن لا
جدوى، لا كلمات!

أثار ریشتي الفضول، أهو عاشقٌ غيورٌ يغار عليها من
كلماتها وهو موقنٌ أنّها لا تملك مقدار حبةٍ عدسٍ من
حبّه لها، فهي لا تستحقّه؟

أيعقل أن يعتقد بذلك؟

عشقه يعطى طمأنينةً وحباً، فلا أرى أيّ شيءٍ في الدنيا
يستحق الكتابة لإفراغه من داخلى، كالتقائنا صدفةً بحتةً
فجأةً دون سابق إنذار.

فاض قلبى بحبّه، حتّى فاض الشوق على متنى واحتلّه
وملأه فور لقاءه، ازداد شوقى بدل أن ينتهى، وقلمى أتاه
إلهامٌ عجيب، لم يبق من خموله أيّ أثر، فى كلّ زاويةٍ
من قلبى الجديد تسكن لغةٌ غريبةٌ اسمها

فكرة أخرى..

"أنت تنثر حروفاً لم تُنطق من قبل، كلما دنوتُ من فهمها تذهلني بأشياء جديدة".

في كل زاويةٍ متخشبَةٍ أشلاءٍ حمراءٍ رُجِحَ أنها بقايا ذاك
القلب القديم الذي اسودَّ سابقاً كأنه يعيد تكوينه به!
اليوم أعلن لك هزيمتي!

ضجيج كلماته يعلق في ذهني لكن لا يروي ريشتي إلا
روحه من حنطة وجهه، أسمري،

يبدو أنني لم أدرك الأمر حتى الآن، العشق لا يثبُّ
قلمي، بل يغيّر طريقة تغذيته وحسب، وحبُّه لم يكن يوماً
مؤذياً قط، بل كان مرماً لكلِّ ما اختلفَ مع جورِ
الزَّمان.

"جيسكا فادي حداد"



"سدره مظلوم"

" من سرقت قلبي "

ملفتة كزهرةٍ تفتّحت بداية الربيع قبل أخواتها الزهور ..
واضحة كالشمس
هادئة كالسّلام
ناعمة كالورد
صعبة المنال كالأحلام ..
قريبة من القلب كنبضة،
شديدة البراءة كطفلة،
محنكة منذ صغرها كمسنّة،
تضحك فيزهر قلبي
تبكي فتذبل الأزهار.

"حنين قاسم"

"هي التي"

كنجمة تلمع في السماء لتنير طريقي ومنهجي،
كغيمة رقيقة ناعمة تزيّن حياتي،

هي تلك التي تجذبني إليها بتفاصيلها الرقيقة جداً،

هي التي أحببتها ونصبتها أميرة على عرشي.

"أمنة قاطوع"



" فاطمة مكي "

"ثقة مُحرقة"

سَلَّمْتَ قَلْباً أَخْضِراً يَضْجُ بِالحَيَاةِ، مُزْهِراً، عَاشَ دُنْيَاهُ
كُلَّهَا رِبِيعاً.

قَلَّتْ لِي سَتُكُونُ المَلَائِكِ الحَارِسِ الَّذِي يَرعَاهُ وَيَسْقِيهِ
وَيُقَلِّمُ مِنْهُ كُلَّ الشَّوَابِ، مَا الَّذِي اسْتَجَدَّ؟!!

كَيْفَ طَاوَعْتَكَ نَفْسُكَ لِتُضْرِمَ فِيهِ النَّارَ وَتَمْشِي؟!!

وَمَا ذَنْبِي أَنَا لِأُحْكَمَ عَلَيَّ بِالإِعدامِ خَنْقاً بِرَاحَةِ بَقَايَا قَلْبٍ
مَشْتَعِلَةٍ؟!!

لَيْتَنِي تَرَكْتُهُ يَجْفَى وَيَتَصَحَّرُ!

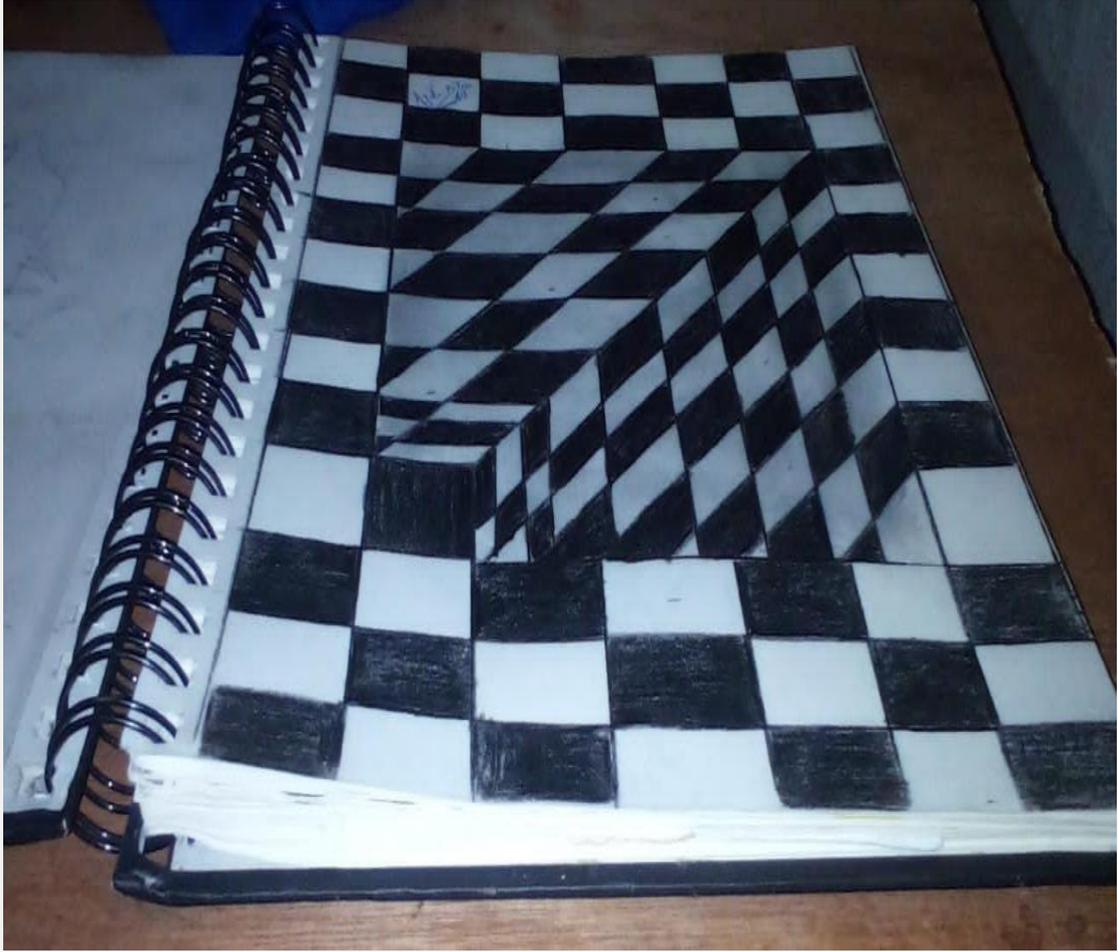
وَلَيْتَكَ مَا كُنْتَ أَبَداً!

"بشرى الصالح"

"سأفعل"

على عظمة ذاك الحب أمشي،
مدركةً أن لي في السماء نصيبٌ من السعادة يوماً.
لا أعرج على ذكرياتك،
بل أنشد الأحلام في تراتيل الشغف،
كل ما قسمت لي الحياة بتجاعيدها نصيب،
غرزت سهم الابتسامة على وجهي.
وداعاً للحبِّ وأنت بعيدٌ، فما عاد لحكايتي معك عنوان.
قطعت أصول الذكرى في شريان الوعود،
كل الطرق لا تجمعنا سويًا.
سأبالغ في فرحتي، لأعود يوماً قلباً في آخر نبض يثار
منك.

"آيات السمان"



"آيات بيطار"

"مسحة من الغموض"

أين حطَّ بي القدر؟

كيف سأخفف أوجاعي؟

حظُّ أشبه بامرأةٍ انتظرت مولودًا لثمانية أشهرٍ وسقط في الشهر التاسع،

أشعر بأرجوحةٍ داخل رأسي من شدَّة الدَّوار، فأنا لا أستطيع أن أظهر لأحدٍ أنني متعبة، أعاني وحدي، وأظهر عكس ما أبطن، فجميعهم يروني بابتسامةٍ مشرقةٍ دائمًا،

ويقولون لي:

كم نتمنى أن نراك حزينة،

أه لو تعملون ما بداخلي لعذرتموني، أو لربِّما خففتم من حدَّة ألمي،

لكن؛

أنا صلبةٌ وسأبقى بهذا الشَّكل أمام الجميع.

"آمال د عيبس"

"كلمة بيضاء"

نسيت يومها كيف كانت تمضي الأيام مسرعةً،
كيف أضع الأقنعة وابتسم؟!
كيف يروق لي الرقص على الأحران!
أنا التي سجلت اسمي في تاريخ الأمل نجمةً،
أنا التي رسمت على تجاعيد الأيام حلماً،
كانت روعي مسرعةً تغدو نحو طيفٍ ...
ظلّ يلاحق ذاك الشغف،
مسكت قلبي وعدته بعد الآن لن أخذله،
وكانت تلك هي القوّة.

"آيات السمان"

"تتهيدة أحلام"

ولكن بُغْتَةً استيقظتُ من نومي ورأيتُ نفسي واقفاً أغدو
مكاني، ليسَ لحلمي مكانٌ في أيامي، وليسَ لحظي اسمٌ
في حياتي،

أصبتُ أنظر حولي لعلَّ المنام يصبح حقيقة، ولكن
الله لم يختَر لي ذاك الطريق، رغم أنني حزينٌ ولكن الله
سيرضيني..

وعدتُ أضع الأقنعة وأبتسم لأخفي أحزاني.

"آية الحلاق"

"تشهد عليّ هزايمي إنّي حاولت"

فناعُ اعتدّت أن أرّديه كلّ يومٍ خوفاً من الخسارة،
فما من أحدٍ قادرٍ على تحمّل الوجه الحقيقي لك،
فقد بتّ مجبراً على الكذب في زمنٍ أصبحت فيه الحقيقة
أعظم الرذائل،

بتّ كاذباً رغم شدّة صدقي،

بداية كذبتني هي عندما كذبت على نفسي واخترت طريقاً
لا يناسبني ولا يناسب أحلامي، وها هو حبل الكذب
يطول،

حتى أحلامي ومخططاتي باتت كذبةً حينما رسمت حول
نفسي دائرةً حدودها أشخاصٌ كاذبون، ومركزها أنا
الكاذب،

ولكنني الآن سئمت مني وسمت من كذبي، وبتّ أبحث
عن أناي الصادق ولكنني لا أجده.

"حنين العابد"

"صوتي الضائع"

أنتهي في عالمٍ أزاولُ حتفَ قاعه في كلِّ منعطفٍ،
أستدير لصرفِ انتباهِ القدرِ عن خطيئتي لأنجوَ بخطوتي
ببساطةٍ مسرفةٍ المنطق!

كأني أحاربُ كدماتي بسكّينِ كأدواءٍ وداٍ أصابَ أيّامي
وأخرج حبالَ تكرارٍ سديميٍّ يشابهُ الضياعَ عينهُ باكتفاءٍ
أحمقِ الحلولِ.

عبدالشكور القاري"



"لجين الصياد"

"طمأنينة القلب"

شعورٌ جميلٌ أن تقترب من الجنة أكثر، وسجدةً نظيفةً
كقلبك وركعتين في جوف الليل، وسجودٌ مليءٌ
بالأمنيات.

الصلاة هي ذلك الشعور النفسي الذي تشعر معه
بالراحة والاطمئنان،

فهي لقاءٌ بينك وبين الله تحدّثه فيها عن الآمك
وأوجاعك،

هي وقت التخلّص من الهموم والذنوب والمعاصي
والسيئات، في خشوع الإنسان وقلبه بين يدي الله،
لها أثرٌ جميلٌ وطيبٌ في النفوس،

فأحثّك على أن تقم صلاتك فالصلاة أكبر مُعين على
دنيانا وآخرتنا ودفع مفسد الدنيا والآخرة.

السّر في الصلاة أنّها لا تغير العالم، بل هي تغيّرنا نحن
ونحن نغيّر العالم.

هي راحةٌ وفرجٌ وتيسير.

إذا هجرت صلاتك فاعلم أنّ الرّاحة والبركة قد هجرت
حياتك.

فكرة أخرى..

مادمت في الصلاة فأنت تقرع باب الملك، ومن يقرع
باب الملك يُفتح له.

الصلاة دائماً مقرونة بالفلاح،

فكيف يفلاح من لا يصلي!

هي نور يُقذف في القلوب وطمأنينة تروي النفوس.

هي نورٌ للوجه وراحةٌ للقلب وسكينة للنفس.

أتدري أنّ أصغر مسافةٍ بين المشاكل وحلّها، هي نفس
المسافة بين جبهتك والأرض؟

"إنّها على المؤمنين كتاباً موقوتاً"

أنت تصلي في ضيقك وفي حاجتك، ولكن حبّذا إذا

صليت في فرحك وفي وفرة خيراتك؛

واعرف ربك في الرّخاء يعرفك وقت الشدّة.

"اللهم قوة من لدنك على طاعتك"

"أثير الشيخ عمر"

"أعظم الأرزاق"

حين كنت أمضي مشعاً بالنور متّجهاً لأداء صلاة الفجر

لمحته في المسجد بين صفوف المصلّين، شفاهه تتلو
الصلاة

كان فارغ الطول وكأنه هارب من التاريخ واللحية
البيضاء تزيّن وجهه الأبيض .

وعندما أنتهى من الصلاة، رأيت في يده اليسرى عصاً
لم تكن معه للاتكاء،

بل كانت لتثبت الأرض في مدارها.

حين وجدته يخرج ويبتعد عن الأنظار ركضت نحوه
قائلاً:

عليك السلام.

ردّ عليّ بصوتٍ أصلب ممزوج بالحنان:

ولك السلام.

فكرة أخرى..

كان قد ساورني الفضول لمعرفة هذا الرَّجل، فأطلقت العنان لسؤالي.

وسألته:

من أين الرَّجل؟

ردّ دون تردّد وكأنّه يعلم بما أفكر:

خارجٌ من أنياب عصر الإسلام أنا..

أنا أبو بكر صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم

انفجر ينبوع الدهشة على وجهي حين علمت أنّي في

حضرة أبي بكر.

ولكن سرعان ما تغلّبت عليها وأردت أن أسمع حكايته

مع النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم من فم الحكاية،

وقد تبادر إلى ذهني سؤال بعد لحظات من الشُّرود

والصّمت.

_ هل لي بسؤال؟

= قـل ما عندك.

_ يا خليفة رسول الله أريدك أن تحدثني عن شعورك

حين قال لك رسول الله وأنتم في الغار:

" لا تَحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا "

حدثني عمّا فعلت تلك الكلمات بك وكيف كان ذلك
خطاب طمأنة؟

دمعت عينا أبي بكر وكأنّ كلماتي أعادته إلى تلك
اللحظة من عمره

ولو عاد إلى الحياة مرّةً أخرى لتمنّى أن يعيشها مجدداً.

= تلك الكلمات ملأت فؤادي باليقين وجعلتني أعلم أنّ
رحمة الله أوسع من متاعب الدنيا، وخلعت عني سترة
الخوف لأدخل دائرة الطمأنينة مع أعظم الخلق.

في الحقيقة لم أكن خائفاً على نفسي بقدر ما كنت خائفاً
على صاحبي، ولكنه زرع الأمان في قلبي.

كنت أرى الأمل على وجه المنير، أملٌ بالانتصار،
فقد كان أسد الإسلام وكوكباً مضيئاً يدعو الناس نحو
نور هذا الكوكب.

تلك الكلمات كانت مخرجاً لي من حفرة اليأس حتى ينثر
الغيم أمانه على ضفاف قلبي ويجعل أجزاءي المبعثرة
من الخوف تجتمع نحو نوره لنحارب الظلام بالنور .

فكرة أخرى..

قطعت دموعه التي ملأت وجنتيه صوته المبحوح.

كانت عيونه تفيض دموع العربية كلها

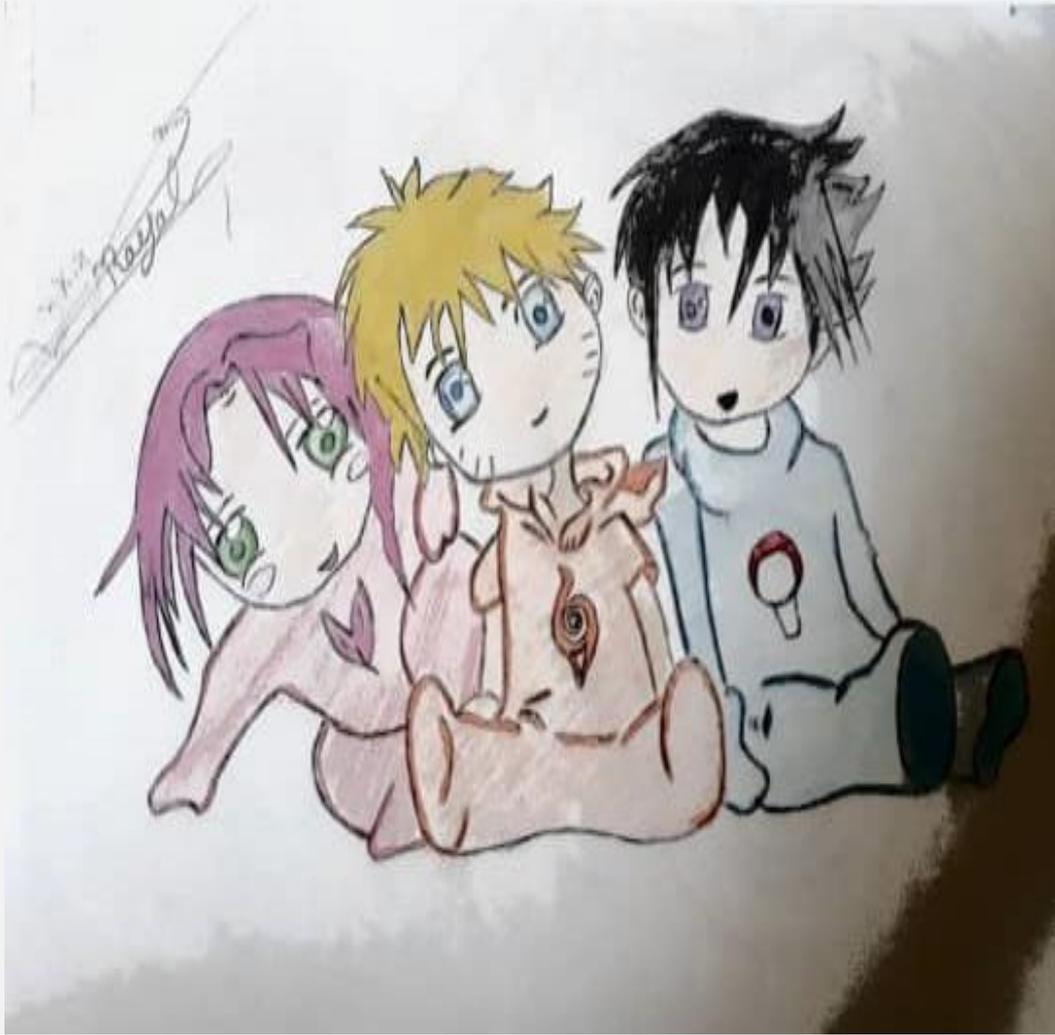
وقال قبل أن يغادر:

تلك ليست إلا دموع السرور .

ومضى كما أتى.

عائداً إلى التاريخ راحلاً إلى الجنة حيث يرقد الرسول
صلى الله عليه وسلم.

"الجين الصياد"



"وسام الخشن"

"أطفال الحرب"

كُنَّا ثلاثة

كبرنا معاً كعائلة، تقاسمنا الأفراح والأتراح حتى كسرة الخبز .

جاءت الحرب اللعينة وخطف الموت مني أعز ما أملك،
ذهب لعالم آخر لا يوجد فيه حزن ولا دماء لا دموع ولا
صرخات.

رأيتهما بعيني كيف كانت الدماء تغطي جسدهما الطاهر
ولم أستطع إنقاذهما، كان يجب علي أن أكون معها أن
أحميها، لكن الندم ما عاد ينفع الآن.

خوف عائلتي دفعنا للهروب ولكنني دفنت قلبي معها
كانا عائلتي الأخرى.

الآن أكتب كلماتي وأنا أسير في أزقة الحي بعد غياب
طال لسنوات،

فكرة أخرى..

استرجع الذكريات المُخلّدة في كلّ شبرٍ من الحيّ وعلى
كلّ جدارٍ هنالك ضحكاتٌ مُعلقة تُزينها،
لم أستطع نسيانها وبقيتُ طوالَ هذه السنينَ بلا أصدقاء
فقلبي وروحي ماتا معهما

مُنذُ أنّ غابَ نورهما وأنا أعيشُ في ظلّمةٍ قاتلة، لم يبقَ
لي مِنهما سوى بعضُ الذكرياتِ وصورةٌ تجمَعُنا في
طفولتنا،
هُما الآن في الجنّةِ طيرانَ وأنا هنا طيرٌ بلا أجنحةٍ.

"سيدرا سلماوي"

"حربُ قابضة"

حَرْبٌ لعينة أبدعت في هزيمتنا، كبلنا بحبل الصّراخ
الصّامت، مرّت على أحياء بلدتي القديمة،
غيّرتها بشكلٍ جذريٍّ وكأنّها لم تكن من ذي قبل تعبق
برائحة السّكينة،

أخذت معها كلّ أطفالاً ونساءً ورجالاً وشيوخاً وعجائز
لم تكن رَحيمةً أبداً،
سلبت آلاف الأرواح بأشنع الطّرق،

اقتلعت الأمل منّا ..

دمّرت منازل الفقراء والأغنياء
حرقت قلوب الكثير من الأهالي، ويّمت مئات وآلاف
الأولاد،

فكرة أخرى..

لوّعت قلوب الأمهات والآباء بسبب غُربةِ أولادهم ..

إلى متى؟!!

إلى متى هذه الحرب؟!!

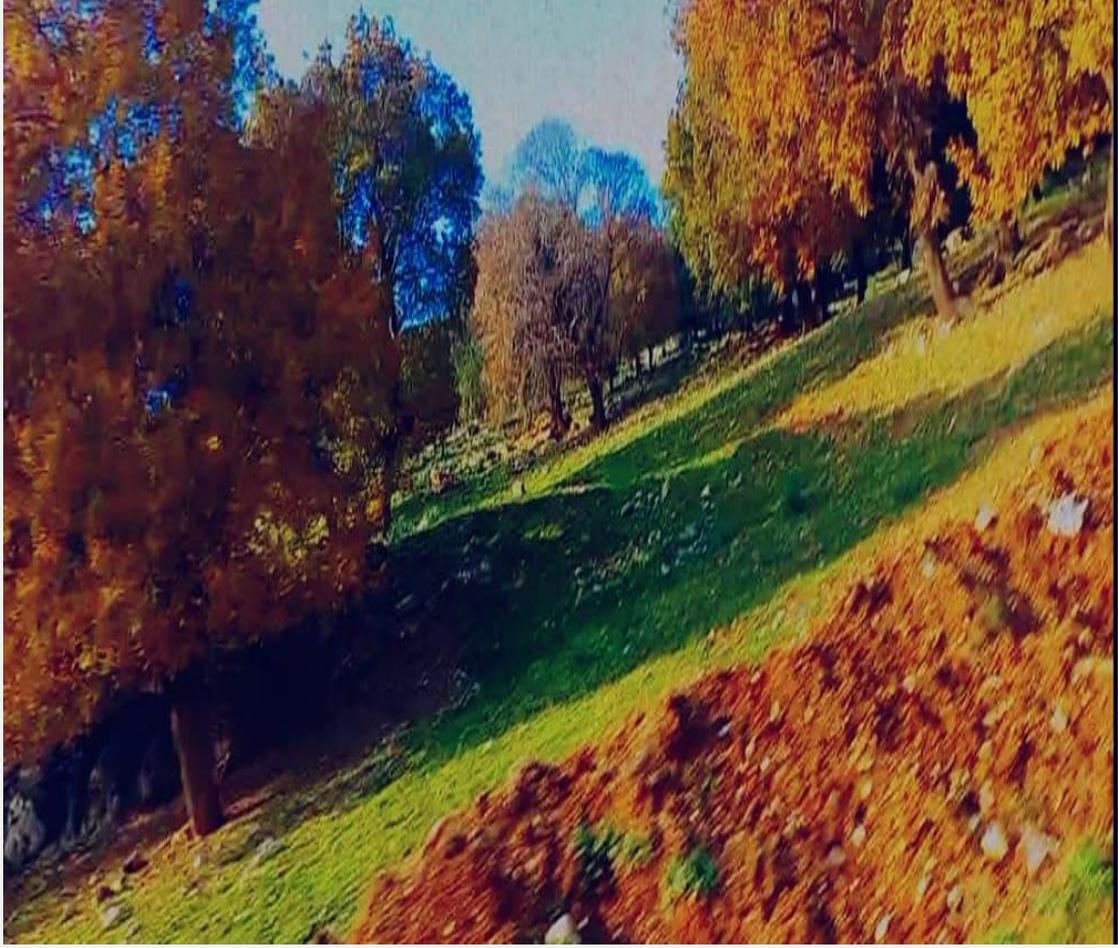
لاجئين وبلادنا مُدمّرة

"سدره باسم رطله"

"سيأتي ذلك اليوم"

لنا بالله ظنُّ لن يخيب،
بأنّ العوض عن تلك الأيام آتٍ، سوف يعوضنا الله عن
كلّ دمةٍ انهمرت من عيوننا،
وعن كلّ أسى وألم مرّ علينا،
بالتأكيد لن ننسى شيئاً من تلك الأيام التي أبكتنا بدلاً من
الدمع دما،
لكن عوض الله سيبهرننا،
لله دموعنا وآمالنا وأحزاننا،
لله قلوبنا التي شوّهتها الحرب الشنيعة.

"راما لكه"



"آيات بيطار"

"صمت قاتل"

صمتٌ قاتلٌ وحياءٌ بائسة، أيامٌ عارية من أي روح،
روتينٌ مملٌ.

لم تكن حياتي بهذا الهدوء المريب يوماً، لم يعم الصمت
بداخلي من قبل!

لظالما كنت أسمع أصوات تَهْتَفُ بالأمل!
والآن..

الآن ذهبَت الأصوات، عمَّ السكوت، ذهبَ الضجيج،
بَهَّتْ الألوان

وعمَّ الهدوء في أرجاء مخيلتي،

عمَّ الهدوء في حياتي، أيامي، سنيني .. غرفتي، وكلّ ما
يخصني!

أصبحَ الصمت قاتلاً، مخيفاً ومريباً.

"رندا دخان"

"من هي"

أنا وأنا أيضاً بطريقٍ طويلٍ وحيدتان، نلوذ فراراً عن بعضنا،

فهي تعبت مني أضعافاً كثيرة، ألقى عليها أفكاري
تحتويها بكلّ رقة،

ثمّ آتي أبعثرها هنا وهناك ولا أكثرث لما قد يحل بها،
ألقى اللوم عليها ليلاً وأقضي نومها

قلّة من الاهتمام جارية عليها، وكأني لا أعرفها أبداً،
فلا أدري لمّ هي كذلك!

هل هي حالةٌ محيطَةٌ بي فقط تغلّفني بقسوةٍ

أم أن الحالة حطت فوقها؟

حسناً سأجلس بجانبها وأخبرها بكلّ آلامي وأحزاني
المكبوتة داخلي،

أريد أن أسألها

أهذه نفسي التي أعرفها؟

أم تغيّرت إلى شخصية أخرى لا أعرفها ولا أريد أن
أعرفها؟

فكرة أخرى..

وانفجر في وجهها وأضربها ضرباً قاسياً حتى تفقد
وعينا،
وأرميها وسط الطريق وأعدّها أن لا أسعفها وأمضي،
وأخيراً سأعانقها بشدّة، لأنّها أصبحت بحاجةٍ لعناقٍ
طويل، علّه يخفّف عنها حملها الثّقيل،
سأبكيها وتبكيّني لنغسل معاً وجع السنين،
سألثم الحزن من شفّتها وأزرع عوضه ابتسامة رضا
تزيّن محياها،
سأجلس معها جلسة تأملٍ كي نرتاح من واقع البسنا
وكسانا السّواد ونحن في ربيعنا،
وفي النّهاية سأشكرها من أعماق قلبي لأنّها وقفت معي
حتى النّهاية.

|زينب حسين علي|



"أسامة عرقسوسي"

"اللسّ"

في طريقي أجولُ شوارعَ المدينةِ لمقهى حُفَرَ اسمهُ في
قلبي

"قهوة ع المفرق"

حولي أفواجٌ من النَّاسِ كُلِّ منهم يحمل شخصاً في قلبه،
وأنا أمضي بلا دربٍ بحثاً عن شخصٍ يملأ ثنايا قلبي
حبّاً

وبينما أنا شاردةٌ في خيالٍ، أضعتُ دربي ومضيتُ في
دربِ الهوى.

صرتُ في منتصفِ شارعٍ أجهلُهُ، وحدي فيه دونَ رفيق
اتكئْتُ على جدارٍ عتيقٍ انتظرُ أحدَ العابرين لينتشلني
من ضياعي.

ها هو قد أتى، رجلٌ طويلٌ ذو أكتافٍ عريضة، يمشي
مشيةَ الأسدِ

_ أنت مرحباً!

التفت إليّ باستدارةٍ غامضةٍ لطيفة

تسائلَ بصوتهِ الحاني:

_ أنا؟

فكرة أخرى..

صمتُ طويلاً غارقةً بعينيه اللتان يمتهان مهنة اللصّ.

سجنني بطفرة عينٍ في قفصٍ بُنيّ،

أشعلَ الأضواءَ من حولي بنظرةٍ واحدةٍ

ومن بين كلِّ الأنام هو فقط من جاء لينقذني من ضلالي

ويُعيدني لطريقي الذي كنتُ فيه.

_ هبي أنتِ، ماذا بكِ؟

_ لا شيء.. لا شيء!

_ لكن لماذا ناديتيني؟

_ آه أجل، قد أتيتُ إلى هنا عن طريق الخطأ ولم أعد

أعرف طريق العودة، هل بإمكانك مساعدتي؟

_ إلى أين كنتُ ذاهبة؟

_ إلى مقهى، على ما أظن إنه قريبٌ من هنا

_ قهوة على المفرق؟

_ أجل هذا هو

_ حسناً، وأنا ذاهبٌ إلى هناك، فتعالِ معي.

رحتُ معه، أنا وقلبي وكلّي

لم يبقَ معي شيءٌ مني!

أنقذني من ضياعي،

وسرقَ سجينَ أضلعي

فكرة أخرى..

وأناََ طريقي بضياءِ عينيه،
شيءٌ لم يكن بالحسبانِ حدث
وقلبي من صدري انسرق
من بين الجميع اخترتهُ هو،
ليكملَ معي الطّريق ونرتشفَ قهوتنا معاً ونستمع إلى
موسيقى فيروز وهي تقول:
وتشرب من فجانك وأشرب من عينيك.

"ليال خونده"

"آثار صفة"

مرحباً ..

كيف حالك؟!!

ها قد مرّ شهران على حكايتنا ..

أخبرني كيف أ حذفُ هذه التفاصيل من حياتي؟!!

كيف أنسى شعوري؟!!

كيف أمنعني من ملاحقة أخبارك؟!!

كيف أحبُّ القهوة بعد الآن؟!!

كيف أستطيع أن أصنع قهوةً حتى؟!!

كيف أمنعني من تفحص الفناجين قبل أن يشرب أحدٌ

فيها؟!!

كيف أقول اسمك دون أن أرتجف؟!!

كيف أخبر أمي أنني رأيتك في حلمي دون أن تدمع

عيني، وأبعد ناظري عنها؟!!

كيف أمنع سيل الذكريات من اجتياحي إذا قال أحدهم

أمامي كلمة

"حُبّ"

كيف أمنع أصالة من السيطرة على دماغي بأغنياتها

فكرة أخرى..

"وفكرة أكمل وأنا مش معاه"؟!

كيف أمنع حمزة نمرة من تدمير خلاياي بأغنيته

"القصة واللي كان"؟!

كيف أمنعني من الارتعاش الآن، وأنا أكتب؟!

حسناً ..

سؤالٌ أخير

كيف أمنعك من زيارتي في الحلم، وأنا لا أريد من هذا

أن يحدث؟!

أخبرني عن طريقةٍ لاطمئن بها عليك!

الخوفُ ينهشُ روعي!

كن بخير أرجوك ..

"ياسمينتُك أسماء نجمة"

"أسماء نجمة"

"آثار موت"

مرحباً..

كيف حالك؟!

ها قد مرَّ يومان على حكايتنا

أخبريني كيف أحذف هذه التفاصيل من حياتي؟!

أظنُّ أنّك ذقتِ نفس مقدارِ الألم،

صحيح؟

أتعلمين لا أكثرث لشيء،

ولم أُرِد كتابة هذا

ولا أريد الرّد عليكِ حتّى

لكنني أجبرت، ومسحت على قلبي ببعضٍ من الذكريات

أبحث عنك بين كلمات "مسلم"

فبعثرك داخل خلايا عقلي

كيف أمنعني من حبّك؟

أنتِ طلبتِ المستحيل عزيزتي.

سؤالٌ أخير

هل خذلتك سابقاً؟

فكرة أخرى..

أعلم بما تفكرين الآن
أرجوك لا تحزني، فلا أحتمل رؤيته،
رؤية الحزن على وجهك
لا تقرأي هذا النص
وإن قرأته فهو ليس عنك
إنه من وحي الخيال،
أنا بخير حقاً
أستطيع الحياة
وأحبك.

"كارا"

"وعرفتُ بعد التّيهِ أين مكاني"

إلى أيسري وإستنادي وضلعيّ الثّابت رغم المتاعب،
السّلام عليك..

أما بعد:

لنّ أسألك عن حالك كما هو معتاد في مُقدمة الرّسائل
فالضّجيج عندما يكون في قلبك، التعب يستقر في قلبي
دون مُقدّمات..

تتعب أنت فأتألم أنا!

أحاول جاهدة أن أشاطرك التعب،
أن أحمل عنك عبء الأيام التي تمرّ عليك
وأن أساعدك لتخطي المُضايقات،
لأحتضن فيك هذا الحزن كلّهُ..

في نهاية كلّ يوم، أحاول أن أعانقك ببعض الكلمات،
فشخص جميل مثلك يستحقّ كلّ ما هو جميل كاسمك
الذي أشعر وكأنّه لا يليق إلا بك؛

فكرة أخرى..

وَكَلِمَةٌ اطمئنَّانِ وَاحِدَةٌ لِقَلْبِكَ كَفَيْلَةٌ أَنْ تَقِفَ بِوَجْهِ التَّعَبِ
الَّذِي يَأْكُلُ قَلْبَكَ..

فَأَنْتَ تَمْلِكُ قَلْبًا نَقِيًّا وَرُوحًا عَظِيمَةً،

بِالرَّغْمِ مِنْ أَنْهُمَا أَصْبَحَا مُرْصَعَانِ بِالنَّدُوبِ، إِلَّا أَنْهُمَا مَا
زَالَا مُحَافِظَانِ عَلَى نَقَائِهِمَا وَرِقَّتَيْهِمَا،

مِثْلَ لَوْحَةٍ عَتِيقَةٍ لَا يُزِيدُهَا غُبَارُ الزَّمَنِ إِلَّا أَصَالَه.

أَخْبَرْتُكَ أَنِّي أَحَبُّ الْمُرُونَةِ الَّتِي بَيْنَنَا؟

أَحَبُّ أَنْ يَتَحَدَّثَ الْوَاحِدُ مِنَّا لِلْآخِرِ وَكَأَنَّهُ يُحَادِثُ نَفْسَهُ،
لَا يَخَافُ وَلَا يَتَرَدَّدُ

كَأَنَّ تَعْلَمَ أَنِّي أَسْتَمِدُّ قُوَّتِي مِنْ جَسَدِكَ الْهَزِيلِ، مِنْ مَلَامِحِ
وَجْهِكَ وَصَوْتِكَ الدَّافِي

أَسْتَمِدُّ قُوَّتِي مِنْكَ تَحْدِيدًا

فَتُسَارِعُ بَعْدَ كُلِّ انْطِفَاءٍ أَنْ تَزْهَرَ رُوحَكَ مِنْ جَدِيدٍ،
وَتُنْبِتَ لِلْعَالَمِ أَنَّ الدَّبُولَ حُرَافَةَ

لِذَلِكَ دَائِمًا مَا تُضِيفُ لِأَوْقَاتِي الْبَاهِتَةَ لَوْنًا

وَتَسْعَى جَاهِدًا أَنْ تُخِيطَ جِرَاحَ الْأَيَّامِ الْمَحْفُورَةِ فِي
قَلْبِي..

فكرة أخرى..

وَتَحَوَّلَ كَسُورِي لِشَيْءٍ قَوِيٍّ تَمَرُّ بِهَا الْعَوَاصِفُ فَلَا تَهْتَزُ
رُغْمَ أَنَّ حُزْنِي أَرَعَنْ بَعْضَ الشَّيْءِ وَرُبَّمَا أَبْكِي عَلَى
أَشْيَاءٍ لَا تَسْتَحِقُّ الْحُزْنَ،
أَوْ أَصَمْتُ كَثِيرًا عِنْدَمَا يُصِيبُنِي الْحُزْنُ، فَتُشَارِكُنِي
صَمْتِي وَتَتَفَهَمُهُ وَتَحْتَضِنُنِي بِكَلِمَاتِكَ حَالَمَا تَشْعُرُ أَنَّي
حَزِينَةٌ ..

لَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ مِنِّي فَأَنَا حَوَافِي حَادَّةٌ لِلْغَايَةِ وَمَعَ ذَلِكَ
تَحْتَضِنُنِي رَغْمَ يَقِينِكَ بِأَنَّكَ سَتُجْرَحُ حَتْمًا ..
أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ السَّيْرِ نَحْوِي فَالطَّرِيقُ إِلَيَّ مَخْوْفٌ
بِالشُّوْكِ،

وَمَعَ ذَلِكَ تَسِيرُ وَلَا تُحَاوِلُ أَنْ تَرْتَدِي خُفًّا حَتَّى إِذَا أَرَدْتَ
الْوُصُولَ إِلَيَّ، تَحْتَمِلُ أَلْمَ إِنْغِرَاسِ الشُّوْكِ فِيكَ ..
تَتَقَبَّلُنِي كَمَا أَنَا ..

بِنَفْسِي، بِذَاتِي، بِثَرْتِي الْجُنُونِيَّةِ، بِحُزْنِي وَبِعَيْنِي
وَقَلْبِي،

وَبِرُودَةِ أَعْصَابِي حِينًا، وَبِنِيرَانِ قَلْبِي الْمُسْتَعْلِ حِينًا
أُخْرٍ،

فكرة أخرى..

وَتَرْتَرْتِي الْكَثِيرَةَ عِنْدَمَا أَكُونُ سَعِيدَةً فَأُخْوِضُ أَحَادِيثًا
رُبَّمَا تَأْفِيهَةً وَمُكَرَّرَةً تُشَارِكُنِي إِيَّاهَا فِي كُلِّ مَرَّةٍ بِنَفْسِ
الدَّهْشَةِ وَكَأَنَّهَا أَوَّلُ مَرَّةٍ تَسْمَعُهَا مِنِّي ..

وَأَدْرِكُ أَنَّ صَوْتِي لَيْسَ عَذْبًا كَصَوْتِكَ الَّذِي وَكَأَنَّمَا لَهُ
يَدَانِ كُلَّمَا تَحَدَّثْتَ تَضْمُنِي،

لَكِنَّكَ رُغْمَ ذَلِكَ تَسْتَمِعُ إِلَيَّ عِنْدَمَا يَأْخُذُ بِي الْمَزَاجُ لِلْغِنَاءِ
بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ وَنَشَازٍ .. تُشَبِّهُنِي بِفَيْرُوزِ (فَيْرُوزَتِكَ
الْخَاصَّةُ)

وَأَدْرِكُ أَنِّي لَسْتُ بِذَلِكَ الْجَمَالِ الْمُشْرِقِ كِفَايَةً الَّذِي تُأَكِّدُهُ
لِي، فَتَقْبَلُ نَدْوِي وَالْحُبُوبُ الْمُتَرْقِحَةَ الَّتِي تَتَوَاجَدُ فَجَاءَةً
أَسْفَلَ خَدَايِ ..

وَتُسَمِّينِي مَلَكَاً وَأَنَّ الشَّمْسَ تَسْكُنُ عَيْنَايَ!
أَجَلٌ فَأَنَا بِرِفْقَتِكَ تُوجَدُ شَمْسٌ فِي صَدْرِي لَا تَتَوَقَّفُ عَنِ
الإِشْرَاقِ فَتَنْظُرُ فِي عَيْنِي..

إِنَّكَ شَخْصِيَّ الرَّائِعِ، وَبَطْلِي الَّذِي أَفْتَخِرُ بِهِ وَقُوَّتِي
الْأَبَدِيَّةُ

فكرة أخرى..

وَمُؤَاسَاتِي مِنَ اللَّهِ الَّتِي تَعْتَنِي بِأَعْمَاقِ قَلْبِي
إِنَّكَ أَمَانِي فِي أَشَدِّ أَوْقَاتِي هَرَعاً، وَمَلْجَأِي وَقْتُ تَشْتُّبِي
مُسْتَمِعِي الْوَحِيدِ،
الْمُصَفِّقُ لِي فِي أَصْغَرِ نَجَاحَاتِي،
أَنْتَ مُعْجِزَتِي الْعَظِيمَةَ!
وَلِأَنَّ صَوْتَ الْكِتَابَةِ أَخْرَسَ،
أَتَحَسَّرُ دوماً..

فَمَازَلْتُ أَتَمَنَّى أَنْ يَجْمَعَنِي مَكَانٌ وَصُورَةٌ بِمِعْجَزَتِي
ثُمَّ إِنِّي رُغْمَ قِلَّةِ الْوِصَالِ أَحْبُّكَ.

شمس_أسطورتاك

"ميار مصطفى"

كُلُّ الشُّكْرِ:

لِلْأَمَلِ الْمُتَجَدِّدِ وَالرَّوْحِ الْعَظِيمَةِ، أَمَلِي وَرُوحُ الْفَرِيقِ
"كارا"

لِلْغَيْمَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ
"نعمه الزعبي"

شُكْرًا لِبِصْمَتِكَ الْجَمِيلَةِ، وَلِتَقْبَلِي عُذْرًا يَا سَيِّدَةَ الصَّبْرِ.

وَلِنَجْمَتِنَا الَّتِي لَا تَنْطَفِئُ، الْمُسْتَعَّةَ دَائِمًا نَجْمَةُ الْفَرِيقِ
"أسماء نجمة"

وَلِلْمُبْدِعِ الشَّعُوفِ
"هاني الأعرج"

شُكْرًا نُجُومِي الْمُضِيئَةِ عَلَى التَّجْرِبَةِ اللَّطِيفَةِ وَالْعَظِيمَةِ.

|ميار مصطفى|

نفعلُ الأشياء التي نُحبها
لأننا نُحبها هذه هي طوافة نجاتنا
فكلُّ الأشياء العظيمة
كانت مجرد فكرة .

فكرة
أخرى



تصميم الغلاف : هانغ الأعرح